

للإمام الحافظ

أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد

ابن عقدة الكوفي

المتوفى سنة ٣٣٢ هـ

جمعه ورتبه وقدم له

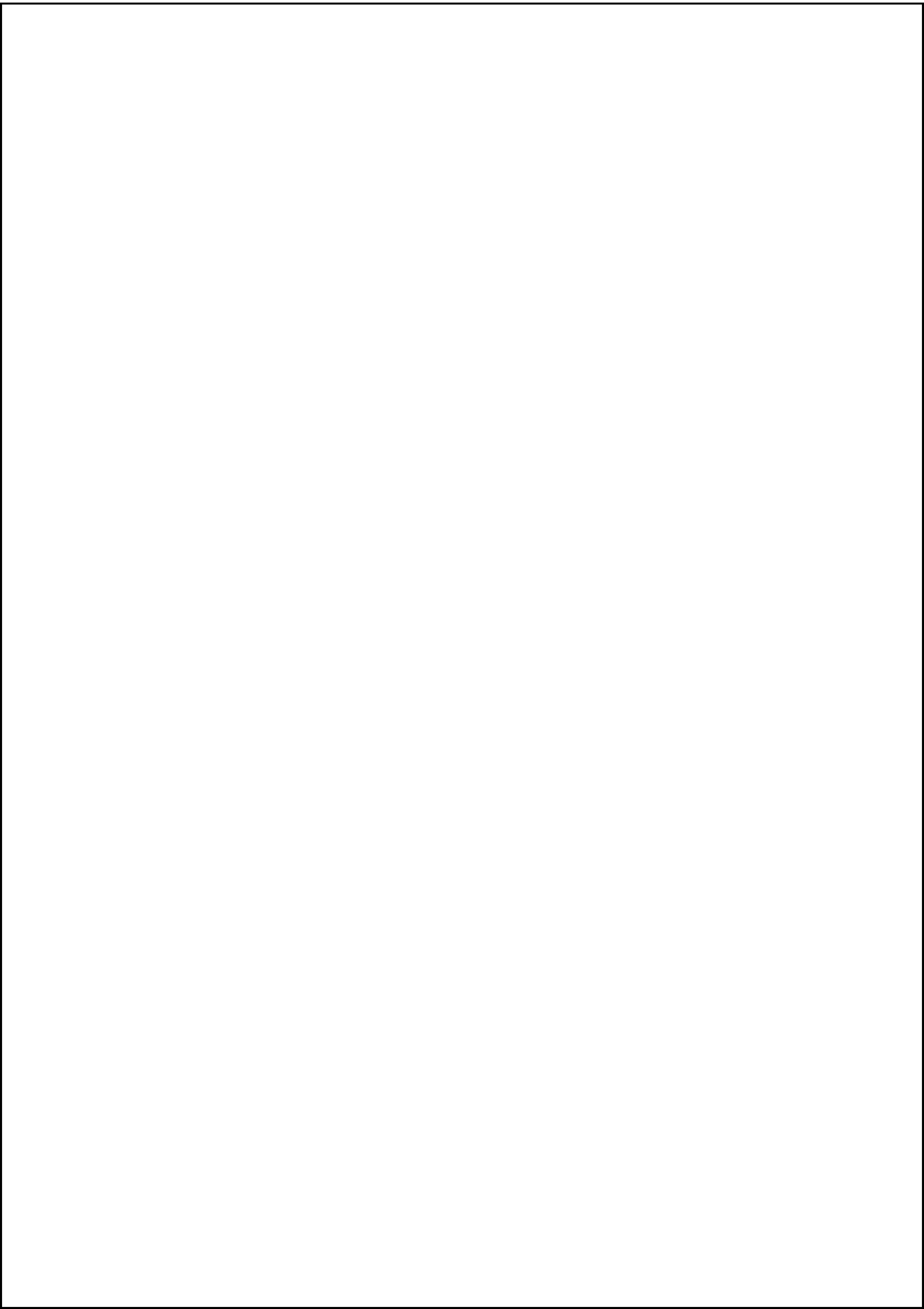
عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين

▼
فضائل اميرالمؤمنين ﷺ
تأليف: أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الكوفي
جمعه و رتبه وقدمله: عبدالرزاق محمد حسين حرزالدين
الناشر: دليل ما
المطبعة: نگارش
الطبعة: الأولى
سنة النشر: ١٤٢٤هـ.ق
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة
شابک (ردمک): ٩ـ ٤٩ ـ ٧٩٩٠ ـ ٩٦٤ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، زقاق ٢٩، رقم الدار ٤٤٨
هاتف وفكس: ٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٣٣٤١٣ (٠٢٥١)
صندوق البريد: ٣٧١٣٥ـ١١٥٣
WWW.Dalile-ma.com
info@dalile-ma.com



ابن عقدة، احمد بن محمد، ٢٤٩ - ٣٣٢ ق
فضائل اميرالمؤمنين ﷺ / تأليف ابوالعباس احمدبن محمدبن سعيد المعروف بابن عقدة الكوفي؛ جمعه و رتبه و قدمله عبدالرزاق محمد حسين حرزالدين. ــ قم: دليل ما، ١٤٢٤ ق. = ١٣٨٢.
٢٥٢ ص.: مصور.
ISBN 964 - 7990 - 49 - 9
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
عربى.
كتابنامه: ص. ٢٤١ ـ ٢٥٢؛ همچنين به صورت زيرنويس.
١. على بن ابى طالب ﷺ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ فضايل. الف. حرزالدين، عبدالرزاق محمّد بن حسين، مصحح. ب. عنوان.
BP ٣٧ / ٤ / ٢٤الف ٦ف   ٢٩٧ / ٩٥١
كتابخانه ملى ايران   ٩٩٩٣ـ٨٢م

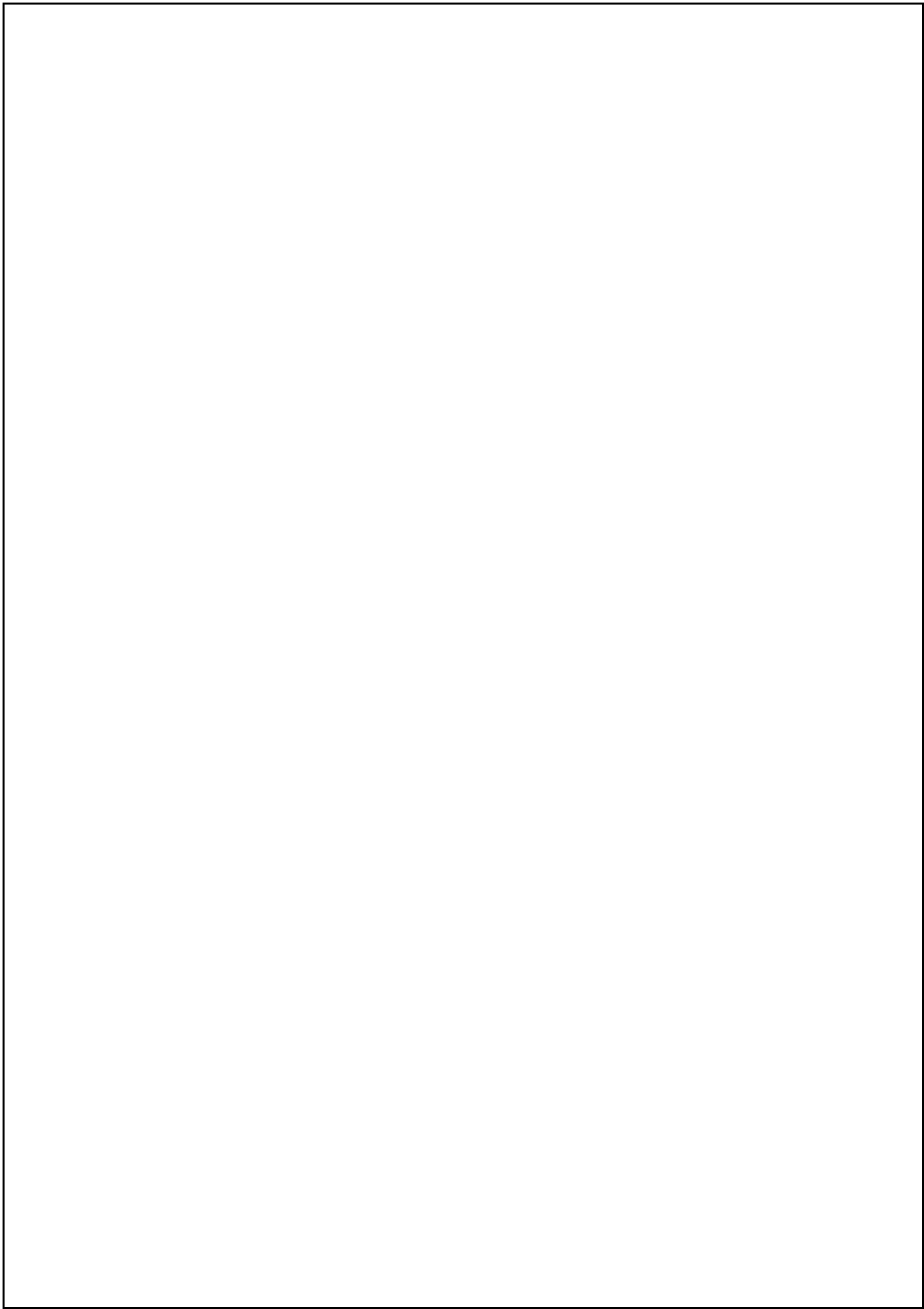




الإهداء

إلىٰ مَن ألْهَمَتْنِي حبَّ النبيّ وآله
وقَدَّمَتْ وآثَرَتْ وجاهَدَتْ
لا مَنّاً تَبْتَغي ولا أَجراً تَنْتَظِرْ
إلىٰ والِدَتي
اللّهمَّ اشْكُرْ لَها تَرْبِيَتي
وأَثِبْها علىٰ تَكْرِمَتي
واحْفَظْ لها ما حَفِظَتْهُ لي في نَشْأتي

عبد الرزاق حرز الدين



قالوا في الإمام ابن عقدة

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده.

(تاريخ بغداد : ٥ / ١٨)

وقال أيضاً: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبدالله بن مسعود إلىٰ زمن ابن عقدة أحفظ من ابن عقدة.

(تاريخ بغداد : ٥ / ١٦)

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣): كان حافظاً عالماً مكثراً جمع التراجم والأبواب والمشيخة وأكثر الرواية وانتشر حديثه وروىٰ عنه الحفّاظ والأكابر.

(تاريخ بغداد : ٥ / ١٤)

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : كان من أكابر الحفّاظ.

(المنتظم : ١٤ / ٣٥)

وقال سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ): ابن عقدة مشهور بالعدالة.

(تذكرة الخواص : ٥٤)

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): حافظ العصر والمحدّث البحر أبو العبّاس أحمدبن محمد بن سعيد الكوفي. كان إليه المنتهىٰ في قوّة الحفظ وكثرة الحديث وصنّف وجمع وألّف في الأبواب والتراجم.

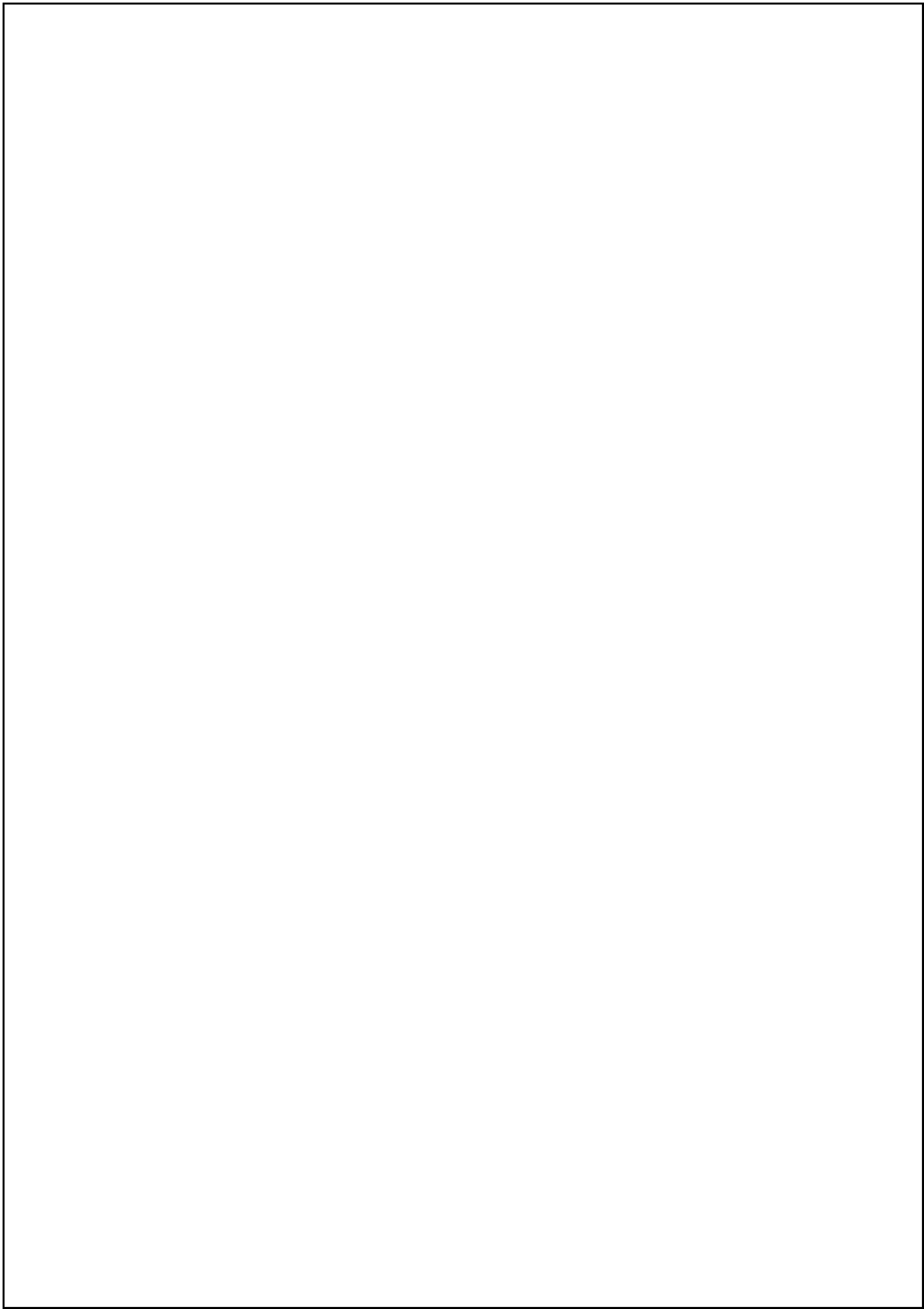
(تذكرة الحفّاظ : ٣ / ٣٨٩)

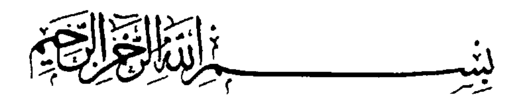
وقال أيضاً: الحافظ العلّامة أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان وصاحب التصانيف وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة. وكتب منه ما لا يحدّ ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد ومكة، وجمع التراجم والأبواب والمشيخة وانتشر حديثه وبعُد صيته.

(سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٤٠)

وقال ابن‌كثير (ت٧٧٤هـ): كان من الحفّاظ الكبار، سمع منه الطبراني والدارقطني وابن الجعابي وابن عدي وابن المظفر وابن شاهين.

(البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٦)





المقدّمة

الحمد لله وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ محمّد وآله الطاهرين.

وبعد، فقد أخرج الديلمي (فيما رواه ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة: ٨٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: (وقفوهم إنّهم مسؤولون ـ عن ولاية عليّ عليه السلام).

لا شكّ أنّ مودّة أهل البيت وعلىٰ رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام هي أجر الرسالة المحمّدية ولابدّ أن يُسأل عنها يومذاك. فمن واجب علماء الإسلام تبيين هذه الناحية ذات الأهمّية والتعريف بمنزلة أهل البيت الرفيعة. وقد أفاد أهل القلم قديماً ولا يزال في هذا المجال في كتب ورسائل وموسوعات لا زالت صحائف التاريخ مشرقة بها، ومن جملتها ما كتبه الحافظ الكبير أبو العباس أحمد ابن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بابن عقدة الكوفي (٢٤٩ ـ ٣٣٢هـ)[١] في كتابيه الولاية وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام المفقودة عيناً

---

(١) تعرّضنا في كتاب الولاية لترجمة وافية للحافظ ابن عقدة، وهي كالتالي:

القسم الأوّل: حياته الشخصية: اسمه ونسبه. ولادته ووفاته. والده. ولده. سيرته.

القسم الثاني: حياته العلمية: حفظه وإتقانه. مكانته العلمية. حاله في رواية الحديث. رحلته. مذاكرته. مكتبته. عقيدته. آراؤه في علوم الحديث. مؤلّفاته وإجازاته. الكتب التي رواها. شيوخه في الرواية. تلامذه والرواة عنه.

المبثوثة في مطاوي الكتب.

وبعد أن أمكنني الله تعالىٰ بتوفيقه وتسديده من إعداد كتاب الولاية أجمعت العزم على استخراج كتاب الفضائل، واستعنت الله تعالىٰ فأعانني، فأقحمت نفسي لجّة العمل والإنهماك في تبويب أكداس من الأحاديث والآثار.

وقد عمدت في تبويب الكتاب إلى إنشاء الفصول وفروعها بما يتلائم وطبيعة الأحاديث المستخرجة غير مبتعد عن أساليب المتقدّمين في تآليفهم.

ونقلت في هوامش الكتاب ما أمكنني استقصاءه من شواهد تعضيداً لأحاديث المتن.

والتزمت بإثبات كافّة النصوص عن مصادرها كما هي دون حذف أو إضافة أو تحوير.

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسّكين بولاية أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام الذين هم حبل الله، وكمال دينه وتمام نعمته بولايتهم. وله الشكر المستديم.

عبد الرزاق حرز الدين

١٥ / رمضان المبارك / ١٤٢١

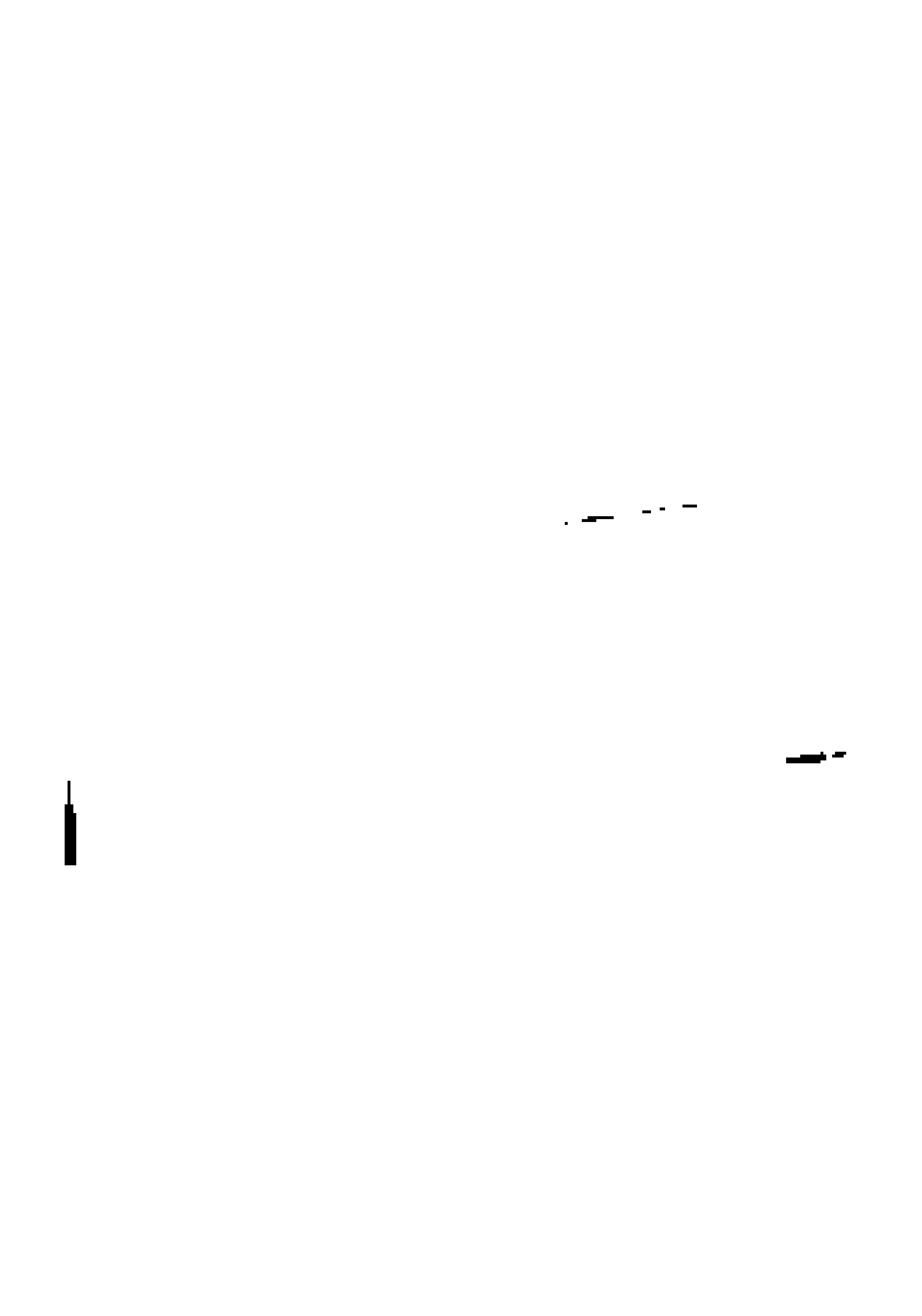
الفصل الأوّل

في أبناء أبي طالب

١ـ *ابن عقدة*، حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا ابن أبي السري، عن هشام بن محمّد الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح

عن ابن عبّاس، قال: كان جعفر بن أبي طالب الثالث من ولد أبيه، وكان طالب أكبرهم سنّاً، ويليه عقيل، ويلي عقيلاً جعفر، ويلي جعفراً عليّ. وكلّ واحد منهم أكبر من صاحبه بعشر سنين، وعليّ أصغرهم سنّاً[1].

(١) مقاتل الطالبيين: ٣، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .



الفصل الثاني

في ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١ ـ أمير المؤمنين

٢ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد، قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدّثني يحيىٰ بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود

عن بريدة، قال: أمرنا النبيّ صلى الله عليه وآله أن نسلّم علىٰ عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين[1].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأوّل من سنة تسع وأربعمائة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة إملاءً.....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٧٥، قال: فيما نذكره من كتاب نور الهدىٰ، فقال ما هذا لفظه: أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجد بشارع دار الرقيق ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة إملاءً، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وعن الحافظ ابن مردويه رواه الأمرتسري في أرجح المطالب، ١٥: ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن المظفر بن موسىٰ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا يحيىٰ بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني. وذكر تمام ←

٣ـ *ابن عقدة*، حدّثنا المنذر القابوسي، حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين[1].

٢ ـ وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، أمير المؤمنين، قائد الغرّ المحجّلين، إمام المتّقين

٤ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن ـ يعني القطواني ـ، أنبأنا خزيمة بن ماهان المروزي، أنبأنا عيسىٰ بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلّا نحن أربعة». فقال له العبّاس بن عبد المطّلب عمّه: فداك أبي وأُمّي ومَنْ هؤلاء الأربعة؟ قال: «أنا على البراق، وأخي صالح علىٰ ناقة الله التي عقرها قومه، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله علىٰ ناقتي العضباء، وأخي عليّ بن أبي طالب علىٰ ناقة من نوق الجنّة مدبجة الجنبين، عليه حلّتان

⬅ السند وذكر مثله.

ورواه العيني في مناقب سيّدنا عليّ، ١٨: ابن مردويه، عن سالم مولىٰ حذيفة بن اليمان، قال: أمرنا النبيّ ﷺ أن نسلّم علىٰ عليّ بن أبي طالب بياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

(١) اليقين: ١٣٥، قال: فيما نذكره من رواية الخليفة الناصر من بني العبّاس وفضائل لمولانا عليّ صلوات الله عليه وفيها تسميته بأمير المؤمنين في اللوح المحفوظ روينا هذا الكتاب وكلّما رواه الخليفة الناصر عن السيّد فخار بن معد الموسوي فيما أجازه له. فقال ما هذا لفظه: القول فيمن جحد عليّاً إمرة المؤمنين، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحقّ بن أبي الفرج الأمين إجازة، أنبأنا محمّد بن عليّ بن ميمون الخطيب، أنبأنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن عبد الرحمن الحسني العلوي، حدّثنا محمّد بن جعفر التميمي، أنبأنا أبو العبّاس بن سعيد...

خضراوان من كسوة الرحمٰن، علىٰ رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً علىٰ كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام، وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلّا الله محمّد رسول الله. فيقول الخلائق: مَنْ هذا؟ ملكٌ مقرّب أو نبيٌّ مرسل أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش: لا ملك مقرّب ولا نبيٌّ مرسل ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول المسلمين، وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين في جنّات النعيم»[1].

٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني عليّ بن المثنىٰ، حدّثني زيد بن حبّاب، قال: حدّثني عبدالله بن لهيعة، قال: حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عكرمة

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة».

فقام إليه العبّاس بن عبد المطّلب فقال: مَنْ هم يارسول الله؟ فقال: «أمّا أنا فعلىٰ البراق وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ مسموط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، تتوقدان

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٣٣ / ٨٤٣، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفّق الخوارزمي في المناقب: ٣٥٩ / ٣٧٢، قال: أنبأني مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني ـ نزيل بغداد ـ أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقري، أخبرنا عاصم بن الحسين بن محمّد، أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: «لذلك التاج سبعون ألف ركن».

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في اليقين: ٣٣، قال: فيما نذكره من الجزء من فضائل مولانا عليّ عليه السلام جمع أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة ممّا رواه عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن المهدي الفارسي، نرويه ونذكره بألفاظه: حدّثنا أحمد، وذكر تمام السند وذكر مثله.

مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، ينحدر من نحرها الجمان مطوية الحلق طويلة اليدين والرجلين، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل».

قال العبّاس: ومَنْ يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: «وأخي صالح على ناقة الله عزّوجلّ التي عقرها قومه». قال العبّاس: ومَنْ يا رسول الله؟ قال: «وعمّي حمزة بن عبدالمطّلب أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء على ناقتي العضباء».

قال العبّاس: ومَنْ يا رسول الله؟ قال: «وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانه من الدرّ الأبيض على رأسه تاج من نور عليه حلّتان خضراوان، بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً رسول الله، فيقول الخلائق: ما هذا إلّا نبيٌّ مرسل أو مَلَكٌ مقرّب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملكٌ مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين»[1].

---

(١) الخصال: باب الأربعة / ١٩، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عليّ بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العبّاس بن عقدة...

أخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١٣ / ١٢٢، قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمّد بن عليّ الدربندي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن سليمان الحافظ ـ ببخارى ـ أخبرنا محمّد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمّد بن إسماعيل، قالا: حدّثنا أبو عثمان سعد بن سليمان بن داود الشرغي، حدّثنا أبو الطيّب حاتم بن منصور الحنظلي، حدّثنا المفضل بن سلم ـ لقيته ببغداد ـ عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة» قال: فقام إليه عمّه العبّاس فقال له: فداك أبي وأمّي أنت ومَنْ؟ قال: «أمّا أنا فعلى دابّة الله البراق، وأمّا أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي وابن عمّي وصهري عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق

⇐

٣ ـ سيّد المسلمين، إمام المتّقين، قائد الغرّ المحجّلين، يعسوب المؤمنين

٦ ـ *ابن عقدة* ، قال : حدّثني عليّ بن محمّد القزويني ، قال : حدّثني داود بن سليمان الغازي ، قال : حدّثني عليّ بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يا عليّ إنّك سيّد المسلمين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، ويعسوب المؤمنين»[١].

٤ ـ الصدّيق الأكبر

٧ ـ *ابن عقدة* ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد ، قال : حدّثنا داود بن سليمان

➲ الجنّة مدبجة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مضبّب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبّة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلّا قالوا : هذا ملكٌ مقرّب أو نبيٌّ مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين . فينادي مناد من لدنان العرش ـ أو من بطنان العرش ـ ليس هذا ملكاً مقرّباً ، ولا نبيّاً مرسلاً ، ولا حامل عرش ربّ العالمين ، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين إلىٰ جنّات ربّ العالمين ، أفلح مَنْ صدّقه ، وخاب من كذّبه . ولو أنّ عابداً عَبَدَ الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتّىٰ يكون كالشن البالي لقىٰ الله مبغضاً لآل محمّد أكبّه الله علىٰ منخره في نار جهنّم .

وأخرجه الخطيب باسناد آخر في تاريخ بغداد : ١١ / ١١٢ .

(١) أمالي الطوسي : المجلس ١٢ / ٥٠ ، قال : أخبرنا ابن الصلت ، قال : أخبرنا ابن عقدة ... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين : ٥٩٦ ، قال : فيما نذكره من كتاب نور الهدىٰ ، وهذا لفظ ما ذكره : ابن الصلت ، قال : أخبرنا ابن عقدة ، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب : ٦٥ / ٩٣ ، قال : وباسناده ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثله سواء .

الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسىٰ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه

عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة».

قال: فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأُمّي، أنتَ ومَنْ؟ قال: «أنا علىٰ دابّة الله البراق، وأخي صالح علىٰ ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة علىٰ ناقتي العضباء، وأخي عليّ بن أبي طالب علىٰ ناقة من نوق الجنّة، وبيده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله. قال: فيقول الآدميون: ما هذا إلّا ملكٌ مقرّب أو نبيٌّ مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين؟ قال: فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميين، ما هذا ملكٌ مقرّب، ولا نبيٌّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصدّيق الأكبر، هذا عليّ بن أبي طالب»[1].

٨ـ *ابن عقدة*، أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه، حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسىٰ بهذا[2].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٥١ ـ ٥٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة....

أخرجه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٣ / ١٥٣ / ٣٦٤٧٨، قال: وبهذا الإسناد [أي إسناد الحديث السابق وهو: قال شاذان: أنبأنا أبو طالب عبدالله بن محمّد بن عبدالله الكاتب بعكبرىٰ، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن غياث الخراساني، حدّثنا أحمد بن عامر بن سليم الطائي، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسىٰ، حدّثني أبي جعفر، حدّثني أبي محمّد، حدّثني أبي عليّ، حدّثني الحسين، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله سواء.

(٢) المصدر السابق.

٥ ـ أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله، أوّل من يصافحه يوم القيامة، الصدّيق الأكبر، الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل، يعسوب المؤمنين

٩ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن الحسن القطواني، أنبأنا مخلد بن شدّاد، أنبأنا محمّد بن عبيدالله

عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرّ فكنّا عنده ما شاء الله، فلمّا حان منّا حفوف قلت: يا أبا ذرّ إنّي أرىٰ أموراً قد حدثت وإنّي خائف أن يكون في الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله عزّوجلّ وعليّ بن أبي طالب، فأشهد أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحقّ والباطل»[1].

١٠ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير، قال: حدّثنا أبو عبدالله مولى بني هاشم

عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان الفارسي رضي الله عنه فمررنا بالربذة،

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٨٨ / ١٢٠، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة . . . .

روىٰ الهيثمي في مجمع الزوائد، ٩ / ١٠٢: عن أبي ذرّ وسلمان، قالا: أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ فقال: «إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأُمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين». رواه الطبراني والبزاز عن أبي ذرّ وحده، وقال فيه: «أنت أوّل من آمن بي» وقال فيه: «والمال يعسوب الكفّار».

وجلسنا إلى أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، فقال لنا: إنّه ستكون بعدي فتنة، ولابدّ منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب فالزموهما، فأشهد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي سمعته وهو يقول: «عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل مَنْ صدّقني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدِّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأُمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»[1].

٦ ـ أمير المؤمنين، سيّد العرب

١١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثني جعفر بن ميسرة، عن عبدالله بن عبد الرحمن اليشكري

عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أوضئ رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل عليه عليّ عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثمّ قال: «أنت سيّد العرب»، فقال: يا رسول الله أنت رسول الله وسيّد العرب، قال: «يا عليّ أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب»[2].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٥ / ٥٥، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد... .

روى ابن حجر في لسان الميزان، ٢ / ٤١٤: قال ابن عبّاس: ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد عليّ: «هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأُمّة يفرق بين الحقّ والباطل، فهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظَّلَمة، وهو الصدِّيق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي».

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٨ / ٢١، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا ←

الفصل الثالث

في أنّه عليه السلام أوّل من أسلم

١٢ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي، أنبأنا أبي، أنبأنا الحسن بن عبد الكريم ـ وهو ابن هلال الجعفي ـ حدّثني جابر بن الحرّ الجعفي، حدّثني عبد الرحمن بن ميمون أبي عبدالله [كذا] عن أبيه، قال:

سمعت ابن عبّاس يقول: أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله علي ومن النساء خديجة(١).

⮌ أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك: ٣ / ١٣٣ / ٤٦٢٥، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي، حدّثنا محمّد بن معاذ، حدّثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب».

[قال الحاكم:] هذا حديث صحيح الإسناد، وله شاهد من حديث عروة، عن عائشة. أخبرناه أبو بكر محمّد بن جعفر القاري ببغداد، حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدّثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ادعوا لي سيّد العرب» فقالت عائشة رضي الله عنها: ألستَ سيّد العرب يا رسول الله؟ فقال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب».

وروىٰ نحو هذا الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٣، ٥ / ٣٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١١ / ٨٩، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ٧٠، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣١.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٧٣ / ٩٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن

١٣ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرني عبيدالله بن علي، قال: هذا كتاب جدّي عبيدالله بن علي، فقرأت فيه: أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد

عن آبائه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام أوّل من أسلم[١].

١٤ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي، أنبأنا إسماعيل بن عامر، حدّثني كامل بن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم

عن سلمان، قال: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب[٢].

السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد بن علي، أنبأنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة . . . .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٩ / ٢٩١ / ٦٤٨، قال: حدّثنا عبيد العجلي، حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، حدّثنا عمران بن أبان، حدّثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، قال: قال مالك بن الحويرث: كان أوّل من أسلم من الرجال عليّاً ومن النساء خديجة.

وروى السيوطي في الوسائل إلىٰ معرفة الأوائل: ١٠٤، من طريق ابن سعد، عن ابن عبّاس، قال: أوّل من آمن من الناس بعد خديجة عليّ.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٣، قال: أخبرنا ابن الصلت، أخبرني ابن عقدة . . .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١١ / ٤٠٦ / ١٢١٥١، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال: أوّل من أسلم عليّ.

وأخرجه بطريق آخر في معجمه الكبير: ١١ / ٢٥ / ١٠٩٢٤، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس الأخرم الاصبهاني، حدّثنا زهير بن محمّد، حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عبّاس رضي الله تعالىٰ عنهما قال: أوّل من أسلم عليّ رضي الله تعالىٰ عنه.

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٨٦ / ١١٨، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن

١٥ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسن بن علي بن عفّان، أنبأنا محمّد بن الصلت، أنبأنا شداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: «هل لك أن نعود فاطمة؟» فأتاها فدخل عليها فقال: «كيف تجدينك؟» فشكت إليه، فقال: «ما آلوتك أن زوّجتك أقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً»[1].

➲ السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٩ / ٢٤، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية، ١ / ٢١١ / ٣٣٣: ابن مردويه، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا إسحاق بن الصيف، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى المأربي، حدّثنا سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن عليم الكندي، عن سلمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «أوّل هذه الأُمّة وروداً على الحوض، أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب».

ورواه الديلمي في الفردوس: ١ / ٧٢ / ٩٥.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٦٣ / ٣٠٥، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن عبدالواحد، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

أخرج ابن حنبل في المسند: ٥ / ٢٦، قال: حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد يعني ابن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن أبي يسار، قال: وضأت النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟ فقلت: نعم. فقام متوكّئاً عليَّ، فقال: «أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك» قال: فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّىٰ دخلنا علىٰ فاطمة عليها السلام، فقال لها: «كيف تجدينك؟» قالت: والله لقد اشتد حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي. قال أبو عبدالرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث، قال: «أوما ترضين أنّي زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً».

١٦ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري، قال: حدّثنا محمّد بن عكاشة، قال: حدّثنا أبو المغرا ـ وهو حميد بن المثنّىٰ ـ، عن يحيى بن طلحة النهدي، وعن أيّوب بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث

عن عليّ عليه السلام، قال: إنّ فاطمة عليها السلام شكت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم اُمّتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً، أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما جعله الله لمريم بنت عمران، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة»[1].

١٧ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيىٰ، وأحمد بن موسىٰ بن إسحاق، قالا: أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا عبدالكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق

عن عائشة، قالت: حدّثتني فاطمة ابنة محمّد، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لها: «زوّجتك أعلم المؤمنين علماً، وأقدمهم سلماً، وأفضلهم حلماً»[2].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣١ / ٧، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الهمداني... .

أخرج الموفّق الخوارزمي في المناقب: ١٠٦ / ١١١، قال: أنبأني مهذب الأئمّة أبو المظفّر عبدالملك بن عليّ بن محمّد الهمداني، أنبأنا محمّد بن عليّ بن ميمون النرسي، حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن، حدّثنا محمّد بن الحسين بن النحّاس، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا مفضل، عن جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم بنا يا بريدة نعود فاطمة، فلمّا أن دخلنا عليها أبصرت أباها، دمعت عيناها، قال لها: «أما والله ما عند الله خيرٌ ممّا ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترضين؟ إنّ زوجك خير اُمّتي، أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً. والله إنّ ابنيك لسيّدا شباب أهل الجنّة».

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٦٥ / ٣٠٨، قال: أخبرنا أبو القاسم

١٨ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان

عن أبي هارون العبدي، قال: لقيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم. فقلت: ألا تحدّثني بشيء سمعته من رسول الله في حقّ عليّ وفضله؟ قال: بلى أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة ثمّ نقه منها. فدخلت عليه فاطمة تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله فلمّا رأت رسول الله وما به من الضعف سبقتها العبرة، فقال لها رسول الله: «ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمتِ أنّ الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ أطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحىٰ إليّ فأنكحته إيّاك واتّخذته وصيّاً، أما علمت أنّك بكرامة أباك زوّجك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً». فضحكت واستبشرت. فأراد رسول الله أن يزيدها من مزيد الخير كلّه الذي قسمه لمحمّد وآل محمّد وما أعدّه لهم من الكرامة، فقال: «يا فاطمة ولعليّ ثمانية أضراس ـ يعني مناقب ـ: إيمان بالله ورسوله وحكمته، وزوجته فاطمة، وولداه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر. يا فاطمة إنّا أهل بيت أُعطينا ست خصال لم يُعطها أحد من الأوّلين ولا يدركها أحدٌ من الآخرين: منّا نبيّاً خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناك، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة الذي عيسىٰ بن مريم

⮌ عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن موسىٰ، قال: أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

يصلّي خلفه»، ثمّ ضرب علىٰ منكب الحسين وقـال: «مـن هـذا مـهديّ هـذه الأُمّة»[1].

---

(١) مصباح الأنوار في فضائل الأئمّة الأطهار: ١٧، قال: ومن الجزء الأوّل من مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد من جمع الحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث أبي سعيد الخدري، عن فاطمة، قال بالاسناد: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٠١ / ١٤٤، قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذناً أنّ أبا الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدّثهم، قال: قرئ علىٰ أبي محمّد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة صلّى الله عليها تعوده، وهو ناقه من مرضه، فلمّا رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّىٰ خرجت دمعتها، فقال لها: «يا فاطمة إنّ الله عزّوجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباكِ فبعثه نبيّاً ثمّ اطّلع إليها ثانيةً فاختار منها بعلك فأوحىٰ إليّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً. أما علمت يا فاطمة أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً؟». فسرّت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت.

ثمّ قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة لعليّ ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاه بكتاب الله عزّوجلّ.

يا فاطمة! إنّا أهل بيت أُعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا الآخرين قبلنا ـ أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا ـ: نبيّنا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمّك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناك، ومنّا والذي نفسي بيده مهديّ هذه الأُمّة».

الفصل الرابع

في حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاه وتحريضه علىٰ محبّته ونهيه عن بغضه وأذاه

١ ـ في أنّه عليه السلام أحبّ الرجال إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله

١٩ ـ *ابن عقدة* ، أنبأنا موسىٰ بن موسىٰ ، أنبأنا عبدالعزيز بن بحر ، أنبأنا أبو إدريس الكوفي تليد بن سلمان ، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف

عن جميع بن عمير ، قال : دخلت مع عمّتي علىٰ عائشة ، فقالت : يا أُمّ المؤمنين أيّ الناس كان أحبّ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالت : فاطمة . قالت : أنا أسألك عن الرجال . قالت : فزوجها إنْ كان صوّاماً قوّاماً جديراً بالحقّ نقول[1] .

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ / ١٦٩ / ٦٥٩ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع ، وأبو الفضل محمّد بن عبدالواحد بن محمّد بن المغازلي ، وأبو صالح الحموي ، قالوا : أنبأنا أبو محمّد رزق الله بن عبد الوهاب ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن الهيثم ، أنبأنا أحمد بن محمّد التيم ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة . . .

أخرجه الترمذي في سننه : ٥ / ٧٠١ / ٣٨٧٤ ، قال : حدّثنا حسين بن يزيد الكوفي ، حدّثنا عبدالسلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير التيمي ، قال : دخلت مع عمّتي علىٰ عائشة فسئلت أيّ الناس كان أحبّ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالت : فاطمة ، فقيل لها : من الرجال؟ قالت : زوجها ، إنْ كان ما علمت صوّاماً قوّاماً .

٢ ـ في تحريض النبيّ صلى الله عليه وآله على محبّته عليه السلام ونهيه عن بغضه

٢٠ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا صبيح، عن السدي، عن صبيح

عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: «أنا حربٌ لمن حاربكم، وسلمٌ لمن سالمكم»[(١)].

٢١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبي، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، حدّثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن عطية العوفي

عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا دخل عليّ بفاطمة جاء النبيّ صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً إلىٰ بابها فيقول: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»[(٢)].

٢٢ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسن بن عليّ بن بزيع، أنبأنا عمر بن إبراهيم، أنبأنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى الجزار

⊃ وصحّحه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٧١ / ٤٧٤٤، ولم يتعقّبه الذهبي في تلخيص المستدرك. وأورده في سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٥ / ١١٨.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: حدّثنا ابن عقدة... .

أخرجه الترمذي في سننه: ٥ / ٦٩٩ / ٣٨٧٠، قال: حدّثنا سليمان بن عبدالجبّار البغدادي، حدّثنا عليّ بن قادم، حدّثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أُمّ سلمة، عن زيد بن أرقم، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حربٌ لمن حاربتم وسلمٌ لمن سالمتم».

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ١ / ٥٢ / ١٤٥، والحاكم في المستدرك: ٣ / ١٦١ / ٤٧١٤.

(٢) فضائل سيّدة النساء: ٢٩، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني... .

عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زعم أنّه آمن بي وما جئت به وهو يبغض عليّاً فهو كاذب، ليس بمؤمن»[١].

٢٣ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمّد، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالنور بن عبدالله بن سنان، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر
عن عليّ قال: عهد إليّ رسول الله ﷺ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق[٢].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢١٠ / ٧١٢، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفّق الخوارزمي في المناقب: ٧٦ / ٥٧، قال: أنبأني مهذّب الأئمّة، أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمّد بن عليّ، أخبرنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

وعن ابن عقدة أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٩١، بالإسناد والمتن سواء.

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٩١ / ٦٨٣، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد، أنبأنا أبو الحسن الحسنابادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمّد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٢٦، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخبرني الشيخ الفقيه الأمين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن قراءة عليه في سنة أربع عشرة وخمسمائة قال: حدّثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه بالغري على ساكنه السلام سنة ستّ وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي سنة عشرة وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدي، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى ⟵

٢٤ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبدالرحمن بن شريك، أنبأنا أبي، أنبأنا جابر

عن عبدالله بن نجي، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: صلّيت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلّي معه أحد من الناس ثلاث سنين. وكان ممّا عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبّني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي ولا نسيت ما عهد إليّ[١].

٢٥ ـ *ابن عقدة*، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا إسحاق بن يزيد، أخبرنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجا

⮌ الجعفي الحارثي، قال: حدّثنا أبي، قال: قال زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية عن الأعمش، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

وأخرجه مسلم في صحيحه: ١ / ٨٦ / ٧٨، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، ح وحدّثنا يحيىٰ بن يحيىٰ ـ واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، قال: قال عليّ: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّه لعهد النبيّ الأُمّي ﷺ إليّ أن لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق.

وأخرجه الترمذي في صحيحه: ٥ / ٦٤٣ / ٣٧٣٦، وابن ماجة في سننه: ١ / ٤٢ / ١١٤، وابن حنبل في المسند: ١ / ٨٤.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٦٣ / ٩١، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة....

أخرج ابن عدي في الكامل: ٤ / ٢٣٥، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن السكوني الكوفي، حدّثنا أحمد بن بديل، حدّثنا مفضل يعني ابن صالح، حدّثنا جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن نجي، قال: سمعت عليّاً يقول: صلّيت مع رسول الله ﷺ ستّين صلاة قبل أن يصلّي معه أحد. فقلت لعبدالله بن نجي: وإلّا فصمّت أُذناك، ثلاثاً. قال: وإلّا فصمّت أُذناي. وعن عبدالله بن نجي، قال: سمعت عليّاً على المنبر يقول: والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضلّ بي ولا نسيت ما عهد إليّ، وإنّي على بيّنة من ربّي بيّنها لنبيّه عليه السلام فبيّنها لي وإنّي لعلى الطريق الواضح ألقطه ثمّ لقطاً.

عن أبيه، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: والذي فلق الحبّة وبرء النسمة إنّه لعهد النبيّ الأُمّي ﷺ إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً ولو أعطيت المنافقين هكـذا وهكـذا مـا أحبّوني أبداً(١).

٢٦ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن مـحمّد الأزدي، أنـبأنا أبي، وعثمان بن سعيد الأحول، قالا: أنبأنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ

عن عليّ عليه السلام، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا عليّ، إنّ فيك شبهاً مـن عيسىٰ بن مريم عليهما السلام أحبّته النصارىٰ حتّىٰ أنزلوه منزلة ليس بها، وأبغضته اليهود حتّىٰ بهتوا أُمّه».

قال: وقال عليّ: يهلك فيَّ رجلان: محبٌّ مـفرط بـما ليس فـيَّ ومـبغضٌ يحمله شنآني على أن يبهتني(٢).

---

(١) بشارة المصطفىٰ: ١٥٢، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] عن محمّد الفارسي، قال: أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد الدقاق، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بالكوفة... .

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٣٩ / ٧٥٤، قـال: أخـبرنا أبـو القـاسم ابـن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٩ / ٥٤، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ومن طريق ابن عقدة أيضاً أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ١/١٠، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي سنة عشر وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني، رحبة ابن مهدي، قال: أخبرني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بـن عـبد الرحمن بن عقدة الحافظ، قال: حدّثني الحسين، قال: حدّثنا حسن بـن حسـين، قـال: حـدّثنا ⇐

٢٧ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن علي الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن موسىٰ، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه

عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسىٰ بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا»[١].

٢٨ ـ *ابن عقدة*، عن الحسين بن محفوظ، عن أحمد بن إسحاق، حدّثنا الغطريف، عن عبدالسلام بصنعاء اليمن، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر عبدالله بن عبدالرحمن، قال: سمعت عثمان بن عفّان، قال: سمعت عمر بن الخطّاب

سمعت أبا بكر بن أبي قحافة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ملائكة يسبّحون ويقدّسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبّيه ومحبّي ولده»[٢].

عمرو بن ثابت، عن الحارث بن حصيرة: مثله، ولم يذكر صباح.

وأورده السيوطي في تاريخ الخلفاء: ١٧٣، قال: أخرج البزاز، وأبو يعلىٰ والحاكم، عن عليّ، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «إنّ فيك مثلاً من عيسىٰ، أبغضته اليهود حتّىٰ بهتوا اُمّه، وأحبّته النصارىٰ حتّىٰ أنزلوه بالمنزل الذي ليس به» ألا وانّه يهلك فيَّ اثنان: محبّ مفرط يفرطني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٩، أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

(٢) مقتل الحسين: ١ / ٩٧، قال: وذكر محمّد بن شاذان، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمّد بن أحمد القمي في مائة منقبة: ١٤٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، بالإسناد والمتن سواء.

٢٩ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عمر بن أسلم، قال: حدّثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المدايني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ وقد ضرب كتف عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال: «يا عليّ من أحبّنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العلج، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملّة إبراهيم عليه السلام إلّا نحن وشيعتنا، وساير الناس منها برآء، وإنّ لله ملائكة يهدمون سيّئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان»[١].

٣ ـ في سبّه

٣٠ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الورّاق، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد، قال:

حدّثني ابن أخي زيد بن أرقم، قال: دخلت على أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ

⬅ وأخرجه الخوارزمي بطريق آخر في المناقب: ٣٢٩ / ٣٤٨، قال: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني في كتابه، حدّثنا الشيخ الخطيب أبو الحسن صاعد بن محمّد الغياث الدامغاني بدامغان، حدّثنا أبو يحيىٰ محمّد بن عبد العزيز البسطامي، حدّثنا أبو بكر القرشي، حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن زكريا، حدّثنا هدبة بن خالد القيسي، عن حمّاد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفّان، قال: قال عمر بن الخطّاب: إنّ الله تعالىٰ خلق ملائكة من نور وجه عليّ بن أبي طالب.

(١) أمالي المفيد: المجلس ٢١ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ...

عنه أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٧ / ٢٤، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

فقالت: ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قالت: من الذين يسبّ فيهم رسول الله ﷺ؟ قلت: لا والله يا أمة ما سمعت أحداً يسبّ رسول الله ﷺ. قالت: بلىٰ والله انّهم يقولون: فعل الله بعليّ ومَنْ يحبّه!. وقد كان والله رسول الله ﷺ يحبّه[١].

٤ ـ في حسّاده

٣١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا خالد بن مختار، عن الحارث بن حصين، عن القاسم بن جندب الأزدي

عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً للنبيّ صلى الله عليه وآله، فكان إذا ذكر عليّاً عليه السلام رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبدالمطّلب فجلس فذكر عليّاً عليه السلام، فجعل ينال منه، وجعل وجه النبيّ صلى الله عليه وآله يتغيّر، فما لبث أنْ دخل عليّ عليه السلام فسلّم فردّ النبيّ صلى الله عليه وآله عليه، ثمّ قال: «عليّ والحقّ معاً هكذا ـ وأشار بإصبعيه ـ لن

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٧١ / ٦٦٤، قال: أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنبأنا أبو عثمان البحيري، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن أحمد بن سليم البجاد البغدادي، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني. . . .

ورواه معنىً ابن عبد ربّه الأندلسي في العقد الفريد: ٤ / ٣٦٦، قال: ولمّا مات الحسن بن عليّ حجّ معاوية، فدخل المدينة وأراد أن يلعن عليّاً علىٰ منبر رسول الله ﷺ. فقيل له: إنّ هاهنا سعد بن أبي وقّاص، ولا نراه يرضىٰ بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك. فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد، ثمّ لا أعود إليه. فأمسك معاوية عن لعنه حتّىٰ مات سعد. فلمّا مات لعنه على المنبر، وكتب إلىٰ عمّاله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا. فكتبت أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ إلىٰ معاوية: إنّكم تلعنون عليّ بن أبي طالب ومَنْ أحبّه، وأنا أشهد أن الله أحبّه ورسوله، فلم يلتفت إلىٰ كلامها.

يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، يا عليّ حاسدك حاسدي ، وحاسدي حاسد الله ، وحاسد الله في النار»[1].

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس ٣٠ / ١ ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ... .

روىٰ المتّقي الهندي في كنز العمّال ، ١١ / ٦٢٦ / ٣٣٠٥٠ : من طريق الحافظ ابن مردويه ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من حسد عليّاً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر» .

الفصل الخامس

في إيمانه عليه السلام

٣٢ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا عليّ بن الحسن التيمي، أنبأنا جعفر بن محمّد بن حكيم، وجعفر بن أبي الصباح، قالا: أنبأنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقبة بن مصقلة العبدي، عن أبيه

عن جدّه، قال: أتىٰ رجلان عمر بن الخطّاب في ولايته يسألانه عن طلاق الأمَة، فقام معتمداً بشيء بينهما حتّىٰ أتىٰ حلقة في المسجد وفيها رجل أصلع، فوقف عليه فقال: يا أصلع ما قولك في طلاق الأمَة؟ فرفع رأسه إليه ثمّ أومىٰ إليه بإصبعيه، فقال عمر للرجلين: تطليقتان. فقال أحدهما: سبحان الله جئنا لنسألك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتّىٰ وقفت علىٰ هذا الرجل فسألته فرضيت منه بأن أومىٰ إليك، فقال: أوَتدريان مَنْ هذا؟ قالا: لا. قال: هذا عليّ بن أبي طالب. أشهد علىٰ رسول الله ﷺ لسمعته وهو يقول: «لو أنّ السماوات السبع

وضعن في كفّة ميزان، ووضع إيمان عليّ في كفّة ميزان لرجح بها إيمان عليّ»[١].

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٦٤ / ٨٧١، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، أنبأنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن عبيدالله بن الحسين بن طاهر بن يحيى الحسني، أنبأنا أبو عبدالله الكاتب النعماني، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفّق الخوارزمي: ١٣١ / ١٤٦، قال: أنبأني مهذّب الأئمّة أبو المظفّر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني ـ نزيل بغداد ـ إجازة، أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبدالجبّار الصيرفي، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد إذناً، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، وذكر تمام السند، عن عمر بن الخطّاب، قال: أشهد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله مثله سواء.

وأخرجه محمّد بن عليّ الحسيني البغدادي في عيون الأخبار في مناقب الأئمّة الأخيار: ٢٦، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ بن يعقوب، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم الرياحي بواسط، أنبأنا صالح بن محمّد بن أبي مقاتل القيراطي، أنبأنا محمّد بن تسنيم الورّاق، عن رقبة بن مصقلة، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أنّ السماوات السبع وضعت في كفّة، ووضع إيمان عليّ في كفّة لرجح إيمان عليّ».

وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٠٠، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٦١٧ / ٣٢٩٩٣، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٤٧٦، قال: أخرجه ابن السمّان، والحافظ السلفي، والفضائلي، والديلمي، والخوارزمي عن أبي القاسم محمود الزمخشري.

الفصل السادس

في عدله عليه السلام وأمانته

٣٣ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفاني من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو معاذ زياد بن رستم بياع الأدم

عن عبدالصمد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قلت: يا أبا عبدالله، حدّثنا حديث عقيل. قال: نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفة، وكان عليّ عليه السلام جالساً في صحن المسجد، وعليه قميص سنبلاني، قال: فسأله، فقال: أكتب لك إلى ينبع. قال: ليس غير هذا. قال: لا. فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسين عليه السلام فقال: اشتر لعمّك ثوبين، فاشترى له، قال: يا بن أخي ما هذا؟ قال: هذه كسوة أمير المؤمنين، ثمّ أقبل حتّى انتهى إلىٰ عليّ عليه السلام فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول: ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد! قال: يا حسن، أخدم عمّك. قال: والله ما أملك صفراء ولا بيضاء. قال: فمر له ببعض ثيابك. قال: فكساه بعض ثيابه. قال: ثمّ قال: يا محمّد، أخدم عمّك. قال: والله لا أملك درهماً ولا ديناراً. قال: فاكسه بعض ثيابك.

قال عقيل: يا أمير المؤمنين، إئذن لي إلى معاوية. قال: في حلّ محلّل،

فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية، فقال: اركبوا أفره دوابكم، والبسوا من أحسن ثيابكم، فإنّ عقيلاً قد أقبل نحوكم، وأبرز معاوية سريره، فلمّا انتهى إليه عقيل، قال معاوية: مرحباً بك يا أبا يزيد، ما نزع بك؟ قال: طلب الدنيا من مظانّها. قال: وفّقت وأصبت، قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة ألف. ثمّ قال: أخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما، عسكري وعسكر عليّ. قال: في الجماعة أخبرك، أو في الوحدة؟ قال: لا بل في الجماعة. قال: مررت علىٰ عسكر عليّ، فإذا ليل كليل النبيّ صلى الله عليه وآله، ونهار كنهار النبيّ صلى الله عليه وآله، إلّا أنّ رسول الله ليس فيهم، ومررت علىٰ عسكرك فإذا أوّل من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنّ أبا سفيان ليس فيهم. فكفّ عنه حتّى إذا ذهب الناس قال له: يا أبا يزيد، أيش صنعت بي؟ قال: ألم أقل لك: في الجماعة أو في الوحدة، فأبيت عليّ؟ قال: أمّا الآن فاشفني من عدوّي. قال: ذلك عند الرحيل فلمّا كان من الغد شدّ غرائره ورواحله، وأقبل نحو معاوية، وقد جمع معاوية حوله، فلمّا انتهى إليه قال: يا معاوية، من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه، ثمّ قال: مَنْ هذا؟ قال: هذا أبو موسىٰ، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قب أمّه. قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد. قال: تعرف حمامة، ثمّ سار، فأُلقي في خلد معاوية، قال: أُمّ من أُمّهاتي لستُ أعرفها! فدعا بنسّابَين من أهل الشام، فقال: أخبراني عن أُمّ من أُمّهاتي يُقال لها حمامة لستُ أعرفها. فقالا: نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم. قال: أخبراني أو لأضربنّ أعناقكما، لكما الأمان. قالا: فإنّ حمامة جدّة أبي سفيان السابعة وكانت بغيّاً، وكان لها بيت توفي فيه.

قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: وكان عقيل من أنسب الناس[١].

٣٤ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين لِمَ لَمْ يسترجع فدكاً لمّا ولي الناس؟ فقال: لأنّا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو ونحن أولياء المؤمنين إنّما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم ولا نأخذ لأنفسنا[٢].

٣٥ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي، قال: حدّثنا عمّي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد: أنّ الناس كلّموا عثمان في أمر عبيدالله بن عمر وقتله الهرمزان، فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس، قد أكثرتم في أمر عبيدالله بن عمرو الهرمزان، وإنّما قتله عبيدالله تهمة بدم أبيه، وإنّ أولى الناس بدم الهرمزان الله ثمّ الخليفة، ألا وإنّي قد وهبت دمه لعبيدالله.

فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا أمير المؤمنين، ما كان لله كان الله أملك به منك، وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك. فقال: ننظر وتنظرون، فبلغ قول

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٣ / ٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

(٢) علل الشرائع: ١ / ١٥٥، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني... .

عثمان عليّاً عليه السلام فقال: والله لئن ملكت لأقتلنّ عبيدالله بالهرمزان، فبلغ ذلك عبيدالله، فقال: والله لئن ملك لفعل[1].

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٢ / ٣، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة . . .

الفصل السابع

في علمه عليه السلام

١ ـ قوله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها

٣٦ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة الحكمة وهي الجنّة، وأنت يا عليّ بابها، فكيف يهتدي المتهدي إلى الجنّة، ولا يهتدى إليها إلّا من بابها»[1].

٣٧ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني سعد بن طريف الخفّاف، قال: حدّثني سعيد بن جبير

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٢١، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني...

أخرج الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٣، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا محمّد بن عمر الرومي، حدّثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابجي، عن عليّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها».

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٥٩ / ٩٩٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٤.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: «يا عليّ أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، لأنّك منّي وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أُمّتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولّاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وخسر من فارقك، فمثلك ومثل الأئمّة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلىٰ يوم القيامة»[١].

٢ ـ في أنّه عليه السلام أعلم الصحابة

٣٨ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدّثني عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما نزلت آية إلّا وأنا عالم متىٰ نزلت، وفي مَنْ أُنزلت، ولو سألتموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم[٢].

---

(١) مائة منقبة: ٤٠، قال: حدّثني محمّد بن سعيد أبو الفرج، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه: المجلس ٤٥ / ١٨. وفي إكمال الدين: ٢٤١ / ٦٥.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٣٨، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٠ / ١٠٥٢، قال: أخبرنا ⟵

٣٩ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي

عن أصحاب عبدالله [بن مسعود]، أنّ عبدالله قيل له حين قال: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله منّي تبلغنيه الإبل لأتيته، قيل: عليّ، قال: عليه قرأت وبه بدأت[1].

٤٠ ـ *ابن عقدة*، قال: حدأثنا الحسن بن العبّاس، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: قلت لأبي بكر بن عيّاش: يقولون إنّ عليّاً لم يقرأ القرآن!! قال: أبطل من قال هذا. حدّثنا عاصم بن أبي النجود

عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ من عليّ بن أبي طالب[2].

⊃ أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العبّاس محمّد بن يعقوب يقول: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر، ويقال له: ابن الطبّال بالكوفة، يقول: سمعت محمّد بن فضيل، يقول: سمعت ابن شبرمة، يقول: ماكان أحد يقول على المنبر: سلوني عن ما بين اللوحين إلّا عليّ بن أبي طالب.

(١) الأمالي الخميسية: ١ / ٩٢، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن الحسين بن أحمد الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني....

أخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٢ / ١٠٥٨، قال: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا عليّ بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبو محمّد المصري، أنبأنا أحمد بن محمّد بن زياد، أنبأنا الحسين بن حكم بن مسلم الحبري، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن محمّد العزرقي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيدة السلماني، قال: قال عبدالله بن مسعود: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله منّي تبلغه المطايا. قال: فقال له رجل: فأين أنت عن عليّ؟ قال: به بدأت، إنّي قرأت عليه.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٣٤، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحسين المقري، قال: أخبرنا أبي، ⊂

٤١ـ *ابن عقدة*، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، حدّثنا محمّد بن جنيد، حدّثنا عليّ بن هاشم

عن سليم مولى الشعبي، عن عليّ، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت[١].

٤٢ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا حميد بن زياد من كتابه وقرأته عليه، قال: حدّثني جعفر بن إسماعيل المنقري، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن إسماعيل بن عليّ البصري، عن أبي أيّوب المؤدب

➲ قال: حدّثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد المقري الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٥ / ١٠٦١، قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله إذناً ومناولة وقرأ على إسناده، أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافىٰ بن زكريا، أنبأنا محمّد بن الحسن بن زياد، أنبأنا حسين بن الأسود، أنبأنا يحيىٰ بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من عليّ بن أبي طالب.

وأورده الذهبي في معرفة القرّاء الكبار: ٢٨ / ٢.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٣١٦، قال: حدّثنا ابن سعيد... .

أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٢٢٣ / ١٢٠، قال: أخبرنا محمّد بن المثنّىٰ، قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير محمّد بن خازم، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي، عن عليّ رضي الله عنه، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت.

وأخرجه النسائي بإسناد آخر في الخصائص: ٢٢٣ / ١٢١.

وأخرج الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٢، قال: حدّثنا خلّاد بن أسلم البغدادي، حدّثنا النضر بن شميل، أخبرنا عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي، قال: قال عليّ: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني وإذا سكتّ ابتدأني.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢٥.

عن أبيه ـ وكان مؤدّباً لبعض ولد جعفر بن محمّد عليهما السلام ـ قال: قال: لمّا توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دخل المدينة رجل من ولد داود علىٰ دين اليهودية، فرأى السكك خالية، فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم؟ فقيل: توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الداودي: أما إنّه توفّي في اليوم الذي هو في كتابنا، ثمّ قال: فأين الناس؟ فقيل له: في المسجد فأتى المسجد فإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح والناس، قد غصّ المسجد بهم، فقال: أوسعوا حتّى أدخل وأرشدوني إلى الذي خلّفه نبيّكم، فأرشدوه إلى أبي بكر، فقال له: إنّني من ولد داود علىٰ دين اليهودية، وقد جئت لأسأل عن أربعة أحرف فإن خبرت بها أسلمت، فقالوا له: انتظر قليلاً.

وأقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بعض أبواب المسجد، فقالوا له: عليك بالفتىٰ، فقام إليه، فلمّا دنا منه قال له: أنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال له عليّ: أنت فلان بن فلان بن داود؟ قال: نعم، فأخذ عليّ يده وجاء به إلى أبي بكر، فقال له اليهودي: إنّي سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني إليك لأسألك، قال: اسأل.

قال: ما أوّل حرف كلّم الله به نبيّكم لمّا أُسري به ورجع من عند ربِّه؟ وخبّرني عن الملك الذي زحم نبيّكم ولم يسلّم عليه، وخبّرني عن الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقاً من النار وكلّموا نبيّكم؟ وخبّرني عن منبر نبيّكم أيّ موضع هو من الجنّة؟

قال عليّ عليه السلام: أوّل ما كلّم الله به نبيّنا عليه السلام قول الله تعالىٰ: **﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾**[1]، قال: ليس هذا أردت، قال: فقول رسول الله:

(١ و ٢) سورة البقرة: ٢٨٥.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ﴾[1] قال: ليس هذا أردت، قال: اترك الأمر مستوراً، قال: لتخبرني أوَلستَ أنتَ هو؟ فقال: أمّا إذ أبيت فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا رجع من عند ربّه والحجب تُرفع له قبل أن يصير إلىٰ موضع جبرئيل ناداه ملك: أحمد، قال: إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إقرأ على السيّد الوليّ منّا السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ السيِّد الوليّ؟ فقال الملك: عليّ بن أبي طالب.

قال اليهودي: صدقت والله إنّي لأجد ذلك في كتاب أبي.

فقال عليّ عليه السلام: أمّا الملك الذي زحم رسول الله صلى الله عليه وآله فملك الموت جاء به من عند جبّار من أهل الدنيا قد تكلّم بكلام عظيم فغضب الله، فزحم رسول الله ولم يعرفه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب الله صلى الله عليه وآله، فرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول الله إنّي أتيت ملكاً جبّاراً قد تكلّم بكلام عظيم فغضبت ولم أعرفك، فعذره.

وأمّا الأربعة الّذين كشف عنهم مالك طبقاً من النار فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بمالك ولم يضحك منذ خُلِق قطّ، فقال له جبرئيل: يا مالك هذا نبيّ الرحمة محمّد فتبسّم في وجهه ولم يتبسّم لأحد غيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مره أن يكشف طبقاً من النار»، فكشف فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان، فقالوا: يا محمّد اسأل ربّك أن يردنا إلىٰ دار الدنيا حتّىٰ نعمل صالحاً، فغضب جبرئيل فقال بريشة من ريش جناحه فردّ عليهم طبق النار.

وأمّا منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنّة عدن، وهي جنّة خلقها الله بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيّاً، وفوقها قبّة يقال لها: قبّة الرضوان، وفوق قبّة الرضوان منزل يقال له: الوسيلة، وليس في الجنّة منزل يشبهه وهو منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال اليهودي: صدقت، والله إنّه لفي كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد

واحد حتّىٰ صار إليّ . ثمّ أخرج كتاباً فيه ما ذكره مسطوراً بخطّ داود ، ثمّ قال : مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ، وأنّه الذي بشّر به موسىٰ عليه السلام ، وأشهد أنّك عالم هذه الأُمّة ووصيّ رسول الله . قال : فعلّمه أمير المؤمنين شرائع الدين[1] .

٣ـ في أنّه عليه السلام أقضى الصحابة

٤٣ـ *ابن عقدة* ، قال : حدّثنا عبيد بن حمدون الرواسي ، قال : حدّثنا الحسن بن ظريف ، قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ما رأيت عليّاً قضىٰ قضاءً إلّا وجدت له أصلاً في السنّة .

قال : وكان عليّ عليه السلام يقول : لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما، ثمّ مكثا أحوالاً كثيرةً، ثمّ أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً، لأنّ القضاء لا يحول ولا يزول أبداً[2] .

---

(١) الغيبة ، النعماني : الباب ٤ / ٣٠، قال : أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد . . . .

(٢) أمالي المفيد : المجلس ٣٤ / ٥، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد . . . .

عن المفيد أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه : المجلس ٣ / ٣، بالإسناد والمتن سواء .



الفصل الثامن

في أنّه عليه السلام أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله والخليفة بعده

١ ـ قوله صلى الله عليه وآله: عليّ أخي، وزيري، وصيّي

٤٤ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ، قال: حدّثنا مطر

عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أخي ووزيري ووصيّي عليّ بن أبي طالب»[1].

٤٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدّثنا حسين بن علوان، عن أبي خلد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ

عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في بعض

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٠ / ٤٦، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد...

روىٰ البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٣٤، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٢٤، عن ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب».

حجراته، فاستأذنت عليه فأذن لي، فلمّا دخلت قال لي: «يا عليّ أما علمت أنّ بيتي بيتك فما لك تستأذن عليّ؟» قال: فقلت: يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك، قال: «يا عليّ أحببت ما أحبّ الله وأخذت بآداب الله، فقال: «يا عليّ أما علمت أنّك أخي، أما علمت أنّه أبىٰ خالقي ورازقي أنْ يكون لي سرّ دونك، يا عليّ أنت وصيّي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا عليّ الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي، يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك لأنّ الله تعالىٰ خلقني وإيّاك من نور واحد»[1].

٤٦ـ *ابن عقدة*، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد بن السري، أنبأنا أبو غسّان، قال: أنبأنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن عمّار الدهني

عن عبدالله بن ثمامة، قال: سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لم يقلها أحدٌ قبلي ولا يقولها أحدٌ بعدي إلّا كذّاب[2].

٤٧ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرني المنذر بن محمّد قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبي، قال: حدّثنا موسىٰ بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه

---

(١) كنز الفوائد: ٢٠٨، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان رحمه الله بمكّة في المسجد الحرام، قال: حدّثني محمّد بن سعيد المعروف بالدهقان رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٣٥ / ١٦٤، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد الحسنابادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

رواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٦٠٨ / ٣٢٩٣٩، من طريق ابن عدي، عن عمرو بن عبدالله بن يعلىٰ بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ: «إنّما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن حاجّك أحدٌ فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدعها بعدك إلّا كذّاب».

عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طهر إلىٰ طهر، من صلب آدم حتّىٰ خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه علىٰ هذه ـ وضمّ بين السبّابة والوسطىٰ ـ وهو النبوّة». فقيل له: ومَنْ هو، يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب[1].

٢ ـ قوله صلى الله عليه وآله: عليّ خير البشر

٤٨ ـ ***ابن عقدة***، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن عمر التمّار، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن هلقام، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم

عن عطية العوفي، قال: سألت جابر بن عبدالله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ذاك خير البشر[2].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٣، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة... .

أخرج ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٨٩ / ١٣٢، قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن مهدي السقطي الواسطي إملاءً، قال: حدّثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن ثابت، قال: حدّثنا محمّد بن مصطفىٰ، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الله عزّوجلّ أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتّىٰ قسمها جزئين، فجعل جزءاً في صلب عبدالله وجزءاً في صلب أبي طالب، فأخرجني نبيّاً وأخرج عليّاً وصيّاً».

وروى الديلمي في فردوس الأخبار، ٣ / ٣٣٢ / ٤٨٨٤: عن سلمان، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّوجلّ مطبقاً يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام. فلمّا خلق الله عزّوجلّ آدم رُكِّبَ ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب، فجزء أنا وجزء عليّ».

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن

٤٩ ـ *ابن عقدة* ، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن قشر، حدّثنا أبي، حدّثنا سعيد بن عمرو ـ وهو سعيد بن هلال الثقفي ـ حدّثني محمّد بن سلمة بن زياد الأشجعي، عن أبيه

عن عمّه عبيد الله بن أبي الجعد، قال: كنت جالساً عند جابر بن عبدالله، فذكروا عليّاً فجعل يذكر سوابقه، فقال رجل ـ أظنّه مولى لبني أُميّة ـ: إنّه قد أحدث!! فرأيت جابر وقد رفع حاجبه وأقبل نحوه فقال: أوتشكّون فيه؟ ما يشكّ فيه إلّا كافر[١].

٣ ـ قوله صلى الله عليه وآله: عليّ طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي

٥٠ ـ *ابن عقدة* ، أخبرنا محمّد بن عبيد، والحسن بن عليّ بن بزيع، قالا: أخبرنا محمّد بن عمران بن أبي ليلىٰ، أخبرنا شعيب بن راشد، عن الأعمش، عن أبي وائل

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليّ طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي»[٢].

⬅ سعيد... .

(١) المتّفق والمفترق: ٣ / ١٨٤٠، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن الحسين، قال: قرأنا علىٰ الحسين بن هارون الضبيّ، عن أبي العبّاس بن سعيد... .

أخرج ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة: ١٤٨، قال: حدّثنا محمّد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن عليّ صلوات الله عليه، فقالت: ذاك خير البشر، لا يشكّ فيه إلّا كافر.

وأخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٤٨ / ٩٧٢، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد، وأبو بكر محمّد بن شجاع، قالا: أنبأنا أبو محمّد التميمي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفّار، أنبأنا محمّد بن عبيد بن عتبة، أنبأنا عبدالرحمن بن شريك، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن عليّ ـ رضي الله عنهما فقالت: ذاك خير البشر، لا يشكّ فيه إلّا كافر.

(٢) الأربعون حديثاً، منتجب الدين: ٥٣ / ٢٥، قال: أنبأنا أبو شكر محمّد بن حمد بن عبدالله

٤ ـ قوله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي وأنا منه وهو وليّكم بعدي

٥١ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيىٰ، أنبأنا عبدالرحمن ـ وهو ابن شريك ـ أنبأنا أبي، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة

عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ مع عليّ جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً آخر إلى اليمن، وقال: «إن اجتمعتم فعليّ على الناس، وإن افترقتم فكلّ واحد منكما علىٰ حده».

قال بريدة: فلقينا القوم فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، وأخذ عليّ امرأة من ذلك السبي.

قال: فكتب معي خالد بن الوليد ـ وكنت معه ـ إلىٰ رسول الله ﷺ ينال فيه من عليّ، ويخبره بالذي فعل، وأمرني أن أنال منه، قال: فقدمت على النبيّ فقرأت عليه الكتاب ونلت من عليّ، فرأيت وجه نبيّ الله ﷺ متغيّراً! فقلت: هذا مقام العائذ بك، يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به. فقال: «يابريدة لا تقعنّ في عليّ فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي»[1].

⊃ المستوفي الاصبهاني، بقراءتي عليه في داره، أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمّد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله بن خرشيذ (حيلولة)، وأنبأنا محمّد بن الهيثم بن محمّد بقراءتي عليه، أنبأنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله بن خرشيذ، أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ....

روىٰ المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٦١٤ / ٣٢٩٧٣، عن أبي ذرّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ أطاعني فقد أطاع الله عزّوجلّ، ومَنْ عصاني فقد عصىٰ الله، ومَنْ أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومَنْ عصىٰ عليّاً فقد عصاني».

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٤٠٠ / ٤٦٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبدالواحد بن محمّد، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة....

أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦٦ / ٩٠، قال: أخبرنا واصل بن ⊂

٥ ـ حديث المنزلة

٥٢ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، أنبأنا أبو أويس، أنبأنا محمّد بن المنكدر

أنبأنا جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟»[1].

عبدالأعلى الكوفي، عن محمّد بن فضيل بن غزوان، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال: وذكر مثله.

وأورده الأمرتسري في أرجح المطالب: ٥٤٨، قال فيه: أخرجه الطبراني في الكبير، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن مردويه، وابن الأثير في أسد الغابة، والسيوطي في جمع الجوامع، والمتّقي الهندي في كنز العمّال.

أقول: قد أخرج الحافظ ابن عقدة حديث الولاية من مائة وخمسة طرق في كتاب أسماه كتاب الولاية (الموالاة). وقد أمكننا الله تعالىٰ بتوفيقه وتسديده من استخراج هذا الكتاب وإعادة شوارده من بطون الكتب، وقد طبع.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٧٦ / ٤٢٨، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الحسن عليّ بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي....

قال ابن عبد البرّ في ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة: ٣ / ٣٤، وروىٰ قوله ﷺ لعليّ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحّها. رواه عن النبيّ ﷺ: سعد بن أبي وقّاص، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدّاً قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره. ورواه ابن عبّاس، وأبو سعيد الخدري، وأُمّ سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبدالله، وجماعة يطول ذكرهم.

وقال الخوارزمي في مقتل الحسين: ١ / ٤٨، روىٰ حديث «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» من الصحابة: عليّ، وعمر، وعامر بن سعد، وسعد بن أبي وقّاص، وأُمّ سلمة، وأبو سعيد الخدري، وابن عبّاس، وجابر، وأبو هريرة، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة،

٥٣ـ*ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيىٰ، أنبأنا عبدالرحمن ـ يعني ابن شريك ـ أنبأنا أبي، أنبأنا الأعمش، عن عطية العوفي

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ في غزوة تبوك: «اخلفني في أهلي». فقال علي: يارسول الله إنّي أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه! فقال: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟» قال: بلىٰ. قال: «فاخلفني»[١].

٥٤ـ*ابن عقدة*، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا الحسن بن علي الرزّاز، أنبأنا أسباط بن نصر، ومنصور بن أبي الأسود، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي

عن أسماء بنت عميس، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»[٢].

وأنس، ومالك بن الحويرث، وأبو أيّوب، ويزيد بن أبي أوفىٰ، وأبو رافع، وزيد بن أرقم، والبراء، وعبدالله بن أبي أوفىٰ، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عمر، وبريدة بن الحصيب، وخالد بن عرفطة، وحذيفة بن أسيد، وأبو الطفيل، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطّلب رضي الله عنهم.

وقال الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٢٨٣، قال الحاكم النيسابوري: هذا الحديث دخل في حدّ التواتر.

وقال الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ١٥٢، هذا هو حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٧١ / ٤١٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة....

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٨٥ / ٤٤٦، قال: أخبرنا أبو القاسم

٥٥ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا حمّاد بن أعين الصائغ، أنبأنا الحسن بن جعفر بن الحسن الحسني، أنبأنا هارون بن سعد، وعبدالجبّار بن العبّاس، وحلو بن السري

عن موسى الجهني، قال: قلت لفاطمة بنت عليّ: أتحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا. ولكن حدّثتني أسماء بنت عميس أنّها سمعت النبيّ ﷺ يقول لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

قال حلو بن السري: وحدّثني عروة بن عبدالله الجعفي أبو مهل أنّه كان مع موسى الجهني ودخل علىٰ فاطمة بنت عليّ حين حدّثت موسىٰ بهذا الحديث، عن أسماء بنت عميس، عن رسول الله ﷺ[1].

٥٦ـ *ابن عقدة*، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن المستورد، أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي، أنبأنا يحيىٰ بن يعلى، عن العلاء بن عبدالله بن زهير ـ وذكر عنه خيراً ـ عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعن الأشتر

عن سعد بن مالك، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، سالَمَ الله من سالمته، وعادىٰ مَنْ عاديته»[2].

⬅ عبدالصمد بن محمّد، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن موسىٰ بن الصلت، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٨٥ / ٤٤٥، قال: أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٥٦ / ٣٩٣، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو محمّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم. حيلولة: وأخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبي، قالا: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله بن الهيثم الصرصري، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة... .

٥٧ـ *ابن عقدة*، أنبأنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، حدّثني أبي محمّد بن عبدالله، حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمّد، حدّثني عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار، حدّثني محمّد بن المنكدر، قال: سمعت المسيب يقول: حدّثني عامر بن سعد

عن أبيه بحديث المنزلة، فلقيت سعداً فسألته فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»[1].

٥٨ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءة عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه

عن عليّ عليهم السلام، قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يارسول الله، تخلّفني بعدك؟ قال: «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»[2].

٦ـ ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بما يجري عليه وما جرىٰ عليه

٥٩ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أنبأنا عبيس بن هشام، أنبأنا منصور بن يونس، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن الحرث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣١٤ / ٣٤٧، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة....

عن أنس بن مالك، أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «إنّك لن تموت حتّىٰ تؤمر وتملأ غيظاً وتوجد من بعدي صابراً»[١].

٦٠ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضبي، قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلىٰ سدرة المنتهى، أوقفت بين يدي ربّي (عزّوجلّ)، فقال لي: يا محمّد. فقلت: لبيك ربّي وسعديك. قال: قد بلوتَ خلقي، فأيّهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: ربّ عليّاً. قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي، فإنّ خيرتك خيرٌ لي. قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، فإنّي قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده. يا محمّد، عليّ راية الهدىٰ، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد». فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ربّ فقد بشّرته».

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ٩٦ / ١١٢٥، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمّد الدلوبي، وأبو الحسن محمّد بن عبد الواحد، قالا: أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

رویٰ المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٦١٨ / ٣٢٩٩٩، من طريق الدارقطني وابن عساكر، عن أنس، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: «إنّ هذا لن يموت حتّىٰ يملأ غيظاً، ولن يموت إلّا مقتولاً».

فقال عليّ: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذّبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولىٰ بي.

فقال: «اللّهم أجلّ قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك. قال: قد فعلت ذلك به يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحد من أوليائي. قال: قلت: ربِّ أخي وصاحبي. قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلىٰ ومبتلىٰ به، لولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي»[1].

٦١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال

عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام كيف مال الناس عنه إلىٰ غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: إنّما مالوا عنه إلىٰ غيره لأنّه كان قد قتل آبائهم وأجدادهم وأعمامهم وأخوالهم وأقربائهم المحاربين لله ولرسوله عدداً كثيراً، فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم، فلم يحبّوا أن يتولّىٰ عليهم، ولم يكن في قلوبهم علىٰ غيره مثل ذلك، لأنّه لم يكن له في الجهاد بين يديّ رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له، فلذلك عدلوا عنه ومالوا إلى غيره[2].

٦٢ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضّل بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير،

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٥، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٤١، قال: فيما نذكره أيضاً من كتاب نور الهدىٰ والمنجي من الردىٰ الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه: ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله، وليس فيه: «فإنّ خيرتك خيرٌ لي».

(٢) علل الشرائع: ١ / ١٤٦، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي....

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه

عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام ، قال : لمّا رجعت فاطمة إلىٰ منزلها فتشكّت وكان وفاتها في هذه المرضة ، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصاريات ، فقلن لها : كيف أصبحتِ يا بنت رسول الله؟

فقالت : أصبحت والله عائفة لدنياكم ، قالية لرجالكم ، شنأتهم بعد إذ عرفتهم، ولفظتهم بعد إذ سبرتهم ، ورميتهم بعد أن عجمتهم ، فقبحاً لفلول الحدّ وخطل الرأي وعثور الجدّ ، وخوف الفتن : **﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾**[1] ، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها ، وشننت عليهم عارها ، فجدعاً وعقراً وبُعداً للقوم الظالمين ، ويحهم أنّىٰ زحزحوها عن رواسي الرسالة ، وقواعد النبوّة ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين ، الطبين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين!

ما الذي نقموا من أبي حسن؟ نقموا ـ والله ـ منه شدّة وطأته ونكال وقعته ، ونكير سيفه ، وتبحّره في كتاب الله ، وتنمّره في ذات الله .

وأيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لاعتلقه ثمّ لسار بهم سيراً سجحاً ، لا يكلم خشاشه ، ولا يتعتع راكبه ، ولأوردهم منهلاً رويّاً صافياً فضفاضاً تطفح ضفتاه ، ثمّ لأصدرهم بطاناً قد تخير لهم الري غير متحل منه بطائل إلّا بغمر الماءِ وردعه سورة الساغب ، ولانفتحت عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكنّهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون .

ألا فاسمعن . ومن عاش أراه الدهر العجب ، وإن تعجبن فانظرن إلى أيّ نحو اتّجهوا؟ وعلى أيّ سند استندوا؟ وبأيّ عروة تمسّكوا؟ ولمن اختاروا؟ ولمن

---

(١) سورة المائدة : ٨٠ .

تركوا؟ لبئس المولى، ولبئس العشير. استبدلوا والله الذنابي بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1].

أما لعمر الله لقد لقحت، فانظروها تنتج ثمّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وذعافاً ممقراً، هنالك خسر المبطلون، وعرف التالون غبّ ما أسّس الأوّلون. ثمّ طيبوا بعد ذلك نفساً، واطمئنوا للفتنة جأشاً، وابشروا بسيف صارم، وهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وجمعكم حصيداً، فيا خسرىٰ لكم، وكيف بكم وقد عميت عليكم؟ ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ[2]﴾[3].

٦٣ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عثمان بن سعيد الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين القصباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب الربعي، عن عكرمة

عن ابن عبّاس، قال: لمّا بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر علىٰ منع فدك...[4].

---

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) سورة هود: ٢٨.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٥، قال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

روىٰ خطبة الزهراء عليها السلام ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٦ / ٢٣٣، وأخرجها الشيخ الصدوق في معاني الأخبار: ١/٣٥٥، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٧٧/١.

(٤) دلائل الإمامة: ١٠٩، قال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

٦٤ ـ *ابن عقدة* ، قال: حدّثني محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن المفضّل بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان، عن عمّه عبد الرحمن بـن كـثير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين

عن عمّته زينب بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طـالب عليهما السلام، قـالت: لمّـا أجمع أبو بكر على منع فاطمة عليها السلام فدكاً...[1].

٦٥ ـ *ابن عقدة* ، حدّثنا محمّد بن المفضّل بـن إبـراهـيم الأشـعري، قـال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمرو بن عثمان الجـعفي، قـال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين

عن عمّته زينب بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، وغير واحد من أنّ فاطمة لمّا أجمع أبو بكر على منعها فدكاً...[2].

٦٦ ـ *ابن عقدة* ، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي، قال: حـدّثنا عـمّي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عـليّ بـن أبـي طـالب أبـو محمّد، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسـين، قـال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه

عن جدّه: أنّ القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها، وناجى عبدالرحمن رجلاً منهم على حدة، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: عليك عهد الله وميثاقه، لئن ولّيت لتعملن بكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة أبي بكر وعمر؟ فقال عليّ عليه السلام: عليَّ عهد الله وميثاقه، لئن ولّيت أمركم لأعملنّ بكتاب الله وسنّة رسوله. فقال عـبد الرحـمن لعـثمان

(١ و ٣) دلائل الإمامة: ١٠٩، قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التـلعكبري، قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

كقوله لعليّ عليه السلام، فأجابه أن نعم، فردّ عليهما القول ثلاثاً كلّ ذلك يقول عليّ عليه السلام كقوله، ويجيبه عثمان: أن نعم، فبايع عثمان عبدالرحمن عند ذلك[١].

٦٧ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني الفضل بن خباب الجمحي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الحمصي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه

عن ابن مسعود، قال: احتجّوا في مسجد الكوفة فقالوا: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية، فبلغ ذلك عليّاً عليه السلام فأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

معاشر الناس، إنّه بلغني عنكم كذا وكذا. قالوا: صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك.

قال: فإنّ لي بسنّة الأنبياء أسوة فيما فعلت، قال الله عزّوجلّ في كتابه: **﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾**[٢] قالوا: ومَنْ هُم يا أمير المؤمنين؟ قال: أوّلهم إبراهيم عليه السلام إذ قال لقومه: **﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾**[٣] فإن قلتم: إنّ إبراهيم اعتزل قومه لغير مكروه أصابه منهم فقد كفرتم، وإن قلتم: اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصيّ أعذر.

ولي با بن خالته لوط أسوة إذ قال لقومه: **﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى**

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٢ / ٢، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة....

(٢) سورة الأحزاب: ٢١.

(٣) سورة مريم: ٤٨.

﴿رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[١]، فإنْ قلتم: إنّ لوطاً كانت له بهم قوّة فقد كفرتم، وإنْ قلتم: لم يكن له قوّة فالوصيّ أعذر.

ولي بيوسف عليه السلام أسوة إذ قال: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[٢] فإنْ قلتم: إنّ يوسف دعا ربّه وسأله السجن لسخط ربّه فقد كفرتم، وإنْ قلتم: إنّه أراد بذلك لئلا يسخط ربّه عليه فاختار السجن فالوصيّ أعذر.

ولي بموسىٰ عليه السلام أسوة إذ قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[٣] فإن قلتم: إنّ موسى فرّ من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم، وإنْ قلتم: إنّ موسىٰ خاف منهم فالوصيّ أعذر.

ولي بأخي هارون عليه السلام أسوة إذ قال لأخيه: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾[٤] فإن قلتم: لم يستضعفوه ولم يشرفوا علىٰ قتله فقد كفرتم وإنْ قلتم: استضعفوه وأشرفوا علىٰ قتله فلذلك سكت عنهم فالوصيّ أعذر.

ولي بمحمّد صلى الله عليه وآله أسوة حين فرّ من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنامني علىٰ فراشه، فإنْ قلتم: فرّ من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم، وإن قلتم: خافهم وأنامني علىٰ فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصيّ أعذر[٥].

---

(١) سورة هود: ٨٠.

(٢) سورة يوسف: ٣٣.

(٣) سورة الشعراء: ٢١.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٥) علل الشرائع: ١ / ١٤٨، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

٦٨ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الدينوري، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه

عن جدّه عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة لا تحدّث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إنّ علمنا أهل البيت سينكر ويبطل وتقتل رواته ويساء إلىٰ من يتلوه بغياً وحسداً لما فضّل الله به عترة الوصيّ وصيّ النبيّ صلى الله عليه وآله.

يا ابن اليمان إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله تفل في فمي وأمرّ يده علىٰ صدري وقال: «اللهمّ أعط خليفتي ووصيّي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي وأمانتي، ووليّي وناصري علىٰ عدوّك وعدوّي، ومفرّج الكرب عن وجهي ما أعطيت آدم من العلم، وما أعطيت نوحاً من الحلم وإبراهيم من العترة الطيّبة والسماحة، وما أعطيت أيّوب من الصبر عند البلاء، وما أعطيت داود من الشدّة عند منازلة الأقران، وما أعطيت سليمان من الفهم.

اللهمّ لا تخف عن عليّ شيئاً من الدنيا حتّىٰ تجعلها كلّها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه.

اللّهم أعطه جلادة موسىٰ، واجعل في نسله شبيه عيسىٰ عليه السلام.

اللّهم إنّك خليفتي عليه وعلىٰ عترته وذريّته الطيّبة التي أذهبت عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسة الشياطين.

اللّهم إنْ بغت قريش عليه، وقدّمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هارون من موسى إذ غاب عنه موسىٰ، ثمّ قال لي: يا عليّ كم في ولدك من ولد فاضل يقتل والناس قيام ينظرون لا يغيرون! فقبحت أُمّة ترى أولاد نبيّها يقتلون ظلماً وهم لا

يغيرون. إنّ القاتل والآمر والشاهد الذي لا يغير كلّهم في الإثـم واللـعان سـواء مشتركون.

ياابن اليمان إنّ قريشاً لا تنشرح صدورها ولا تـرضىٰ قـلوبها ولا تـجري ألسنتها ببيعة عليّ وموالاته إلّا على الكره والعمىٰ والصغار.

ياابن اليمان ستبايع قريش عليّاً ثمّ تنكث عليه وتحاربه وتناضله وتـرميه بالعظائم، وبعد عليّ يلي الحسن وسينكث عليه، ثمّ يلي الحسـين فـتقتله أُمّـة جدّه، فلعنت أمّة تقتل ابن بنت نبيّها ولا تعزّ من أُمّة، ولعن القائد لهـا والمـرتب لفاسقها، فوالذي نفس عليّ بيده لا تزال هذه الأُمّة بعد قتل الحسـين ابـني فـي ضلال وظلم وعسف وجور واختلاف في الدين، وتغيير وتبديل لما أنزل الله في كتابه، وإظهار البدع، وإبطال السنن، واختلال وقياس مشتبهات وترك محكمات حتّىٰ تنسلخ من الإسلام وتدخل في العمى والتلدد والتكسع.

مالك يا بني أُميّة! لا هديت يا بني أميّة، وما لك يا بني العبّاس! لك الاتعاس، فما في بني أميّة إلّا ظالم، ولا في بني العبّاس إلّا معتد متمرّد على الله بالمعاصي، قتّال لولدي، هتّاك لستري وحرمتي، فلا تزال هذه الأُمّة جبّارين يتكالبون على حرام الدنيا، منغمسين في بحار الهلكات، وفي أودية الدمـاء، حـتّى إذا غـاب المتغيّب من ولدي عن عيون الناس، ومـاج النـاس بـفقده أو بـقتله أو بـموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البليّة، والتـحمت العـصبية، وغـلا النـاس فـي ديـنهم، وأجمعوا على أنّ الحجّة ذاهبة، والإمامة باطلة، ويحجّ حجيج الناس في تـلك السنة من شيعة عليّ ونواصبه للتحسّس والتجسّس عن خلف الخلف، فلا يرى له أثر، ولا يعرف له خبر ولا خلف، فعند ذلك سبّت شيعة عليّ، سبّها أعداؤها، وظهرت عليها الأشرار والفسّاق بـاحتجاجها حـتّى إذا بـقيت الأُمّـة حـيارىٰ، وتدلهت وأكثرت في قولها إنّ الحجّة هالكة والإمامة بـاطلة، فـوربّ عـليّ إنّ

حجّتها عليها قائمة ماشية في طرقها، داخلة في دورها وقصورها جوّالة في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام، وتسلّم على الجماعة، تَرىٰ ولا تُرىٰ إلى الوقت والوعد، ونداء المنادي من السماء ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ وشيعته[1].

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٣.



الفصل التاسع

اختصاصه عليه السلام بنجوى النبيّ صلى الله عليه وآله

٦٩ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيىٰ ـ وهو ابن زكريا الصوفي ـ أنبأنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، أنبأنا أبي، أنبأنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ عليّ بن أبي طالب يوم الطائف، فأطال مناجاته، فرأى الكراهية في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم! فقال: «ما أنا انتجيته ولكنّ الله انتجاه»[1].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٠٩ / ٨١٨، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

أخرجه الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٩ / ٣٧٢٦، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الأجلح، عن الزبير، عن جابر، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً يوم الطائف فانتجاه. فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما انتجيته ولكن الله انتجاه».

وأخرجه ابن عدي في الكامل: ١ / ٤٢٦ / ٢٣٨، والطبراني في المعجم الكبير: ٢ / ١٨٦ / ١٧٥٦.

الفصل العاشر

حديث الطير

٧٠ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه

عن أنس، قال: أهدت أُمّ أيمن إلىٰ رسول الله ﷺ طيراً مشويّاً، فقال: «اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي منه». فجاء عليّ فأكل معه[1].

٧١ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن عدي، أنبأنا حمّاد بن المختار الكوفي، أنبأنا عبدالملك بن عمير

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٣١ / ٦٣٩، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسىٰ، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة ... .

قال ابن كثير في البداية والنهاية، ٧ / ٣٥٤: وقد جمع الناس في هذا الحديث ـ يعني حديث الطير ـ مصنّفات مفردة، منهم أبو بكر بن مردويه، والحافظ أبو طاهر محمّد بن أحمد بن حمدان فيما رواه شيخنا أبو عبدالله الذهبي، ورأيت مجلّداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسّر صاحب التاريخ.

وقال الموفّق الخوارزمي في مقتل الحسين، ٤٦: أخرج الحافظ ابن مردويه هذا الحديث بمائة وعشرين إسناداً، وقال أبو عبدالله الحافظ: صحّ حديث الطير، وإن لم يخرجاه يعني البخاري ومسلماً.

عن أنس بن مالك، قال: أُهدي لرسول‌الله ﷺ طائر فوضع بين يديه، فقال: «اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي». قال: فجاء عليّ بن أبي طالب، فدقّ الباب، فقلت: مَنْ ذا؟ قال: أنا عليّ. فقلت: إنّ النبيّ ﷺ علىٰ حاجة، حتّىٰ فعل ذلك ثلاثاً! فجاء الرابعة، فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ ﷺ: «ما حبسك؟» قال: قد جئت ثلاث مرّات ومنعني أنس. فقال النبيّ ﷺ: «ما حملك علىٰ ذلك يا أنس؟» قال: قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي[1].

٧٢ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الطحّان الأزدي، أنبأنا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولىٰ جعفر بن علي، حدّثني سليمان بن قرم، عن محمّد بن علي السلمي، عن أبي حذيفة العقيلي

عن أنس بن مالك، قال: كنت أنا وزيد بن أرقم نتناوب باب النبيّ ﷺ فأتته أُمّ أيمن بطير أُهدي له من الليل، فلمّا أصبح أتته بفضله، فقال: «ما هذا؟» قالت: فضل الطير الذي أكلت البارحة. فقال: «أما علمت أنّ كلّ صباح يأتي برزقه؟ اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير». قال: فقلت: اللّهم اجعله من الأنصار. قال: فنظرت فإذا عليّ قد أقبل فقلت له: إنّما دخل رسول الله ﷺ الساعة فوضع ثيابه! فسمعني أُكلّمه، فقال: «مَنْ هذا الذي تكلّمه؟» قلت: عليّ. فلمّا نظر إليه قال: «اللّهم أحبّ خلقك إليك وإليّ»[2].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٢٨ / ٦٣٥، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة. . .

وعن ابن عقدة أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٨٨، بالإسناد والمتن، وفيه: «فيحبسني أنس» بدل «ومنعني أنس».

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٣٢ / ٦٤٢، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد

الفصل الحادي عشر

حديث ردّ الشمس

٧٣ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبدالرحمن بن شريك، حدّثني أبي

عن عروة بن عبدالله بن قشير، قال: دخلت علىٰ فاطمة بنت عليّ، فرأيت في عنقها خرزة، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنّه يكره للمرأة أن تتشبّه بالرجال. ثمّ حدّثتني أنّ أسماء بنت عميس حدّثتها أنّ عليّ بن أبي طالبعليه السلام دفع إلىٰ نبيّ الله ﷺ وقد أُوحي إليه، فجلّله بثوبه فلم ـ يزل كذلك حتّى أدبرت الشمس ـ تقول: غابت أو كادت تغيب، ثمّ إنّ نبيّ‌الله ﷺ سرىٰ عنه فقال: «أصلّيت يا عليّ؟» قال: لا، فقال النبيّ ﷺ: «اللّهم ردّ علىٰ عليّ الشمس» قالت أسماء: فرجعت الشمس حتىٰ بلغت نصف المسجد.

قال عبدالرحمن: قال أبي: وحدّثني موسى الجهني نحوه[1].

⬅ الصمد بن محمّد، نبأنا أبو الحسن الحسنابادي، أنبأنا أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو العبّاس الكوفي .... .

(١) ترجمة الإمام عليّعليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٩٢ / ٨١٥، قال: أخبرنا أبو محمّد بن ⬅

٧٤ ـ *ابن عقدة*، حدّثنا الفضل بن يوسف الجعفي، حدّثنا محمّد بن عقبة، عن محمّد بن الحسين، عن عون بن عبدالله، عن أبيه

عن أبي رافع، قال: رقد رسول الله صلى الله عليه وآله على فخذ عليّ وحضرت صلاة العصر ولم يكن عليّ صلّىٰ، وكره أن يوقظ النبيّ صلى الله عليه وآله حتّىٰ غابت الشمس، فلمّا استيقظ قال: «ما صلّيت يا أبا الحسن العصر؟» قال: لا يا رسول الله، فدعا النبيّ صلّى الله عليه فردّت الشمس علىٰ عليّ كما غابت حتّىٰ رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام عليّ فصلّى العصر، فلمّا قضىٰ صلاة العصر غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة[1].

طاووس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة ... .

عن ابن عساكر أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٦ / ٨٦، وذكر مثله سنداً ومتناً.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات: ١ / ٣٥٥، قال: روىٰ هذا الحديث ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، بالإسناد والمتن.

في كتاب شرح معاني الآثار: ١ / ٤٦، قال محقّق الكتاب ضمن الفائدة الحادية عشر: وقال خاتمة الحفّاظ السيوطي وكذا السخاوي أنّ ابن الجوزي في موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً حتّى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحة كما أشار إليه ابن الصلاح، وهذا الحديث ـ أي حديث ردّ الشمس ـ صحّحه المصنّف رحمه الله تعالىٰ وأشار إلى أنّ تعدّد طرقه شاهد صدق علىٰ صحّته وقد صحّحه قبله كثير من الأئمّة وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنّه حسن، وصنّف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلّة سمّاها (كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس) وقال: إنّه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي، أورد طرقه بأسانيد كثيرة وصحّحه بما لا مزيد عليه... وبهذا أيضاً سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي من أنّ هذا الحديث موضوع فإنّه مجازفة منهما.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٩٨ / ١٤١، قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن علي البيّع البغدادي فيما كتب به إليّ أنّ أبا أحمد عبيدالله بن أبي مسلم الفرضي البغدادي حدّثهم، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني... .

الفصل الثاني عشر

في أنّ حقّه عليه السلام على المسلمين كحقّ الوالد علىٰ ولده

٧٥ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عيسىٰ بن عبدالله المحمّدي من ولد عليّ بن محمّد بن عمر بن علي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه

عن جدّه عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حقّ عليّ علىٰ المسلمين كحقّ الوالد علىٰ ولده»[1].

وعن ابن المغازلي أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٣٧٤ / ٧٣٧، قال: وبالإسناد [أي المتقدّم في كتابه]، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٤٧ / ٧٠، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب إجازة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد المقرئ الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٢٨٠ / ٤٥٤، قال: وبالإسناد المقدّم، قال: أخبرنا أبو الحسن: عليّ بن الحسين بن الطيب إجازة، قال: حدّثني عبيدالله بن أحمد المقرئ الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدّثني جعفر بن عبدالله المحمّدي، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٧١ / ٧٩٧، قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو الطيّب بن المنادي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، أنبأنا سليمان بن الربيع النهدي، أنبأنا كادح بن رحمة، أنبأنا زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حقّ عليّ بن أبي طالب علىٰ هذه الأمّة كحقّ الوالد علىٰ ولده».

الفصل الثالث عشر

جهاده عليه السلام زمن الدعوة

١ ـ وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام في جهاده

٧٦ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا موسىٰ بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن عليّ بن موسىٰ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

أنّ عليّاً عليه السلام قال: يارسول الله، إنّك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكّة المحماة أم الشاهد يرىٰ ما لا يرى الغائب؟ قال: «بل الشاهد يرىٰ ما لا يرى الغائب»[1].

٢ ـ يوم الخندق

٧٧ ـ *ابن عقدة*، حدّثني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن عليّ، حدّثني الحسين بن موسىٰ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين

عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق: «اللّهم إنّك أخذت منّي عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطّلب يوم أحُد، وهذا عليّ، فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين»[2].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٢٧، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة....

(٢) المناقب، الخوارزمي: ١٤٣ / ١٦٦، قال: أخبرنا شهردار إجازة، أخبرنا الميداني، أخبرنا الحسن بن محمّد الخلّال، قال: كتب إليّ محمّد بن زيد بن عليّ الكوفي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن ←

٣ـ فتح خيبر

٧٨ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمّد الأزدي، أنبأنا أبي، حدّثني فضيل بن عثمان، حدّثني أمّي الصيرفي، عن بكير بن سعد عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، قال:

كان أبو ليلىٰ يسمر مع عليّ بن أبي طالب وأسمر معه، فأنكر قوم من أهل المسجد لباس عليّ في الشتاء الثوب الرقيق وفي الصيف الثوب الكثيف، فقالوا لي: قُل لأبي ليلىٰ يسأله إذا سمر معه. قال: فذكرت ذلك لأبي ليلىٰ فذكره له، فقال له أمير المؤمنين: أوما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلىٰ. قال: أفلا تعلم أنّ رسول الله ﷺ قال: «لأعطينّ رايتي رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّىٰ يفتح الله عليه». فتشرّف لها مَنْ تشرّف، فأرسل إليّ فدعاني وأنا أرمد فتفل في عيني ودعا لي فأعطاني رايته ففتح الله عليَّ به؟ قال أبو ليلىٰ: بلىٰ. قال: فإنّي والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله ﷺ حرّاً ولا برداً حتّىٰ جلست مجلسي هذا[1].

⮌ سعيد الكوفي....

رواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٠ / ٤٥٦ / ٣٠١٠٥، ١١ / ٦٢٣/ ٣٣٠٣٤، من طريق الديلمي عن عليّ عليه السلام مثله.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢١ / ٢٦٤، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن الصلت، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرج النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٢٧٤ / ١٥٠، قال: أخبرنا محمّد بن يحيىٰ بن أيّوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا هاشم بن مخلد الثقفي، قال: حدّثنا عمّي أيّوب بن إبراهيم ـ قال محمّد بن يحيىٰ، وهو جدّي ـ عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، أنّ عليّاً عليه السلام خرج علينا في حرّ شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج ⮌

٧٩ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن عبدالرحمن بن سراج أبو عبدالله الكندي، حدّثني مخلّد بن أبي قريش الطحّان، أنبأنا معاوية بن ميسرة العبدي، حدّثني الحكم بن عتيبة أنّه سمع عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ يقول:

كان أبو ليلىٰ يسمر مع عليّ، قال: فاجتمع إليّ نفر من أهل المسجد فقالوا: إنّنا ننكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد، وفي الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده.

قال عبدالرحمن: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلىٰ، فقال: أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلىٰ. قال: فإنّ رسول الله ﷺ قال: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّىٰ يفتح الله علىٰ يديه». فتشوّق له أصحاب رسول الله ﷺ فقال: «أين عليّ؟» فقيل له: إنّه أرمد. فدعاني فتفل في عيني وقال: «اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد» وأعطاني الراية ففتح الله عليّ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً[1].

➲ علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثمّ دعا بماء فشرب، ثمّ مسح العرق عن جبهته، فلمّا رجع إلى أبيه قال: يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء؟ فقال أبو ليلىٰ: ما فطنت، وأخذ بيد ابنه عبدالرحمن فأتىٰ عليّاً عليه السلام، فقال له الذي صنع، فقال له عليّ عليه السلام: أنّ النبيّ ﷺ كان بعث إليّ وأنا أرمد شديد الرمد فبزق في عيني ثمّ قال: «افتح عينك» ففتحتها، فما اشتكيتها حتّى الساعة، ودعا لي فقال: «اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد» فما وجدت حرّاً وبرداً حتّىٰ يومي هذا».

وأخرجه نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ٦ / ١٢٢، قال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢٠ / ٢٦٣، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب. حيلولة: وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمن، قالا: أنبأنا أبو محمّد التميمي، قالا: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاءً....

٨٠ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن عليّ بن عبيدالرحمن، أنبأنا أبي، أنبأنا محمّد بن صبيح السمّاك، عن عبد الكريم الجزار ـ قال ابن عقدة: وهو عبدالكريم بن عبدالله البجلي ـ عن أبي إسحاق

عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، عن عليّ، قال: ما رمدت ولا صدعت منذ دعا لي رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢٣ / ٢٦٧، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن الصلت، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

الفصل الرابع عشر

جهاده عليه السلام بعد زمن الدعوة

١ ـ قتاله عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين

٨١ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حمّاد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة، ويزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه

عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع شسع نعله فدفعها إلىٰ عليّ يصلحها، ثمّ جلس وجلسنا حوله كأنّما علىٰ رؤوسنا الطير، فقال: «إنّ منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله». فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا». فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكنّه خاصف النعل».

قال: فأتينا عليّاً نبشّره بذلك فكأنّه لم يرفع به رأسه كأنّه قد سمعه قبل.

قال إسماعيل بن رجاء: فحدّثني أبي، عن جدّي أبي أُمّي حزام بن زهير، أنّه كان عند عليّ في الرحبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين هل كان في النعل حديث؟ فقال: اللّهم إنّك تعلم أنّه ممّا كان يسرّه إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار بيده ورفعهما[1].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ١٦٩ / ١١٨٥ ـ ١١٨٦، قال: أخبرنا أبو القاسم

٨٢ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسن بن عبيد بن عبدالرحمن الكندي، أنبأنا بكار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيّات، عن الأعمش، عن إبراهيم

عن علقمة، عن علي، وعن أبي سعيد التيمي، عن علي، قال: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[1].

← ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة ... .

أخرجه أحمد بن حنبل في المسند: ٣ / ٣٣، قال: حدّثنا وكيع، حدّثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ منكم من يقاتل علىٰ تأويله كما قاتلت علىٰ تنزيله». قال: فقام إليه أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكن خاصف النعل، وعليّ يخصف نعله.

وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٢٨٥ / ١٥٥، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمّد بن قدامة، واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمىٰ به إلىٰ عليّ عليه السلام، فقال: «إنّ منكم رجلاً يُقاتل الناس علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله» قال أبو بكر: أنا، قال: لا، قال عمر: أنا، قال: «لا، ولكن خاصف النعل».

وصحّحه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٢ / ٤٦٢١.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٧، قال: حدّثنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا محمّد بن يونس السامي، حدّثنا أبو بكر الحنفي، حدّثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا نمشي مع النبيّ ﷺ فانقطع شسع نعله، فتناولها عليّ يصلحها، ثمّ مشىٰ، فقال: «ياأيّها الناس إنّ منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله» قال أبو سعيد: فخرجت فبشّرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكترث به فرحاً كأنّه قد سمعه.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ٢٠٣ / ١٢١١، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسىٰ، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧ / ٢٣٨، من طريق ا لبزاز، والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي البزاز رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ووثّقه ابن حبّان.

←

٨٣ـ *ابن عقدة*، عن أحمد بن القاسم، عن عبّاد، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك

عن أبيه، قال: صعد عليّ عليه السلام المنبر يوم جمعة، فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين طلحة والزبير، والقاسطين معاوية وأهل الشام، والمارقين وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم[1].

٨٤ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون

عن الحسن بن هارون بيّاع الأنماط، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً، فسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة عليّ عليه السلام؟ فقال: نعم، وذاك أنّ عليّاً سار بالمن والكف لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، وأنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً[2].

⊃ ورواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٢٩٢ / ٣١٥٥٢، من طريق ابن عدي في الكامل، والطبراني في الأوسط، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال، والاصبهاني في الحجّة، وابن مندة في غرائب شعبة، وابن عساكر من طرق.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ١، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسىٰ بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٣ / ١٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة... .

أخرجه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام: ٦ / ١٥٤، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، وذكر مثله سنداً ومتناً سواء.

٢ ـ حرب الجمل

٨٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عوانة موسىٰ بن يوسف بن راشد، قال: حدّثنا عبدالسلام بن عاصم، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل حمويه، قال: حدّثنا عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، قال:

أخبرني رجل من تميم، قال: كنّا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام بذي‌قار ونحن نرىٰ أنّا سنختطف في يومنا، فسمعته يقول: والله لنظهرن علىٰ هذه الفرقة، ولنقتلن هذين الرجلين ـ يعني طلحة والزبير ـ ولنستبيحنّ عسكرهما. قال التميمي: فأتيت إلىٰ عبدالله بن عبّاس، فقلت: أما ترى إلى ابن عمّك وما يقول؟ فقال: لا تعجل حتّىٰ تنظر ما يكون، فلمّا كان من أمر البصرة ما كان أتيته فقلت: لا أرىٰ ابن عمّك إلّا قد صدق. قال: ويحك! إنّا كنّا نتحدّث أصحاب محمّد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحدٍ غيره، فلعلّ هذا ممّا عهد إليه[1].

٨٦ ـ *ابن عقدة*، عن محمّد بن جبارة، عن سعاد بن سلمان، عن يزيد بن أبي زياد

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤ / ٢٧، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الهمداني... .

روى المولوي المعروف بحسن الزمان في الفقه الأكبر: ٣ / ١٨، عن ابن عبّاس، أنّ عليّاً خطب الناس فقال: يا أيّها الناس ما هذه المقالة السيّئة التي تبلغني عنكم، والله ليقتلن طلحة والزبير، وليفتحن البصرة، وليأتينّكم مادة من الكوفة ستّة آلاف وخمسمائة وستّون أو خمسة آلاف وستمائة وستّون.

قال ابن عبّاس: فقلت: الحرب خدعة. قال: فخرجت، فأقبلت أسأل الناس: كم أنتم؟ فقالوا: كما قال. فقلت: هذا ممّا أسرّه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه علّمه ألف ألف كلمة، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة. أخرجه الإسماعيلي في معجمه والرواة فيه ثقاة وقد صحّ.

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهد مع عليّ عليه‌السلام يوم الجمل ثمانون من أهل بدر، وألف وخمسمائة من أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله[١].

٨٧ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا محمّد بن منير، قال: حدّثني إسحاق بن وزير، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما‌السلام

عن محمّد بن عليّ ابن الحنفية رضي‌الله‌عنه، قال: كان اللواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضبّة، فلمّا انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين عليه‌السلام ومعه عمّار بن ياسر ومحمّد بن أبي بكر رضي الله عنهما فانتهى إلى الهودج وكأنّه شوك القنفذ ممّا فيه من النبل، فضربه بعصا ثمّ قال: هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفّان؟! أبهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قالت: ملكت فاسجح، فقال عليه‌السلام لمحمّد بن أبي بكر: انظر هل نالها شيء من السلاح؟ فوجدها قد سلمت، لم يصل إليها إلّا سهم خرق في ثوبها خرقاً، وخدشها خدشاً ليس بشيء. فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلّا سهماً قد خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئاً. فقال عليّ عليه‌السلام: احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي، ثمّ أمر مناديه فنادى: لا يدفف علىٰ جريح لا يتبع مدبر، ومن أغلق بابه فهو آمن[٢].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ٢، قال: وبهذا الاسناد [أي الإسناد المتقدّم في كتابه، وهو: أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسىٰ بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد...].

أخرج الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين: ١ / ١٩٣، قال في ترجمة محمّد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني: حدّث عنه أبو الحسن القطّان في الطوالات، فقال: حدّثنا محمّد بن أبي الوزير القزويني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي سلم، حدّثنا محمّد بن حسّان، حدّثنا أسباط ومالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، قال: شهد مع عليّ رضي‌الله‌عنه ثمانون بدريّاً ومئتان وخمسون ممّن بايع تحت الشجرة.

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٣ / ٨، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

٨٨ـ*ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عبدالله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه

عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام حتّىٰ يكون تكملة الحلقة قلت: وكم تكملة الحلقة. قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزّ الراية ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلّا لعنها وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثمّ قال: يا أبا محمّد، ما هي والله قطن ولا كتّان ولا قز ولا حرير، قلت: فمن أيّ شيء هي؟ قال: من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثمّ لفّها ودفعها إلىٰ عليّ عليه السلام، فلم تزل عند عليّ عليه السلام حتّى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثمّ لفّها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتّىٰ يقوم القائم، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها، ويسير الرعب قدّامها شهراً ووراءها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً.

ثمّ قال: يا أبا محمّد إنّه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله علىٰ هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه يوم أُحُد، وعمامته السحاب، ودرعه درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة وسيفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار، يجرّد السيف علىٰ عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً، فأوّل ما يبدء ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلّقها في الكعبة وينادي مناديه: هؤلاء سرّاق الله، ثمّ يتناول قريشاً، فلا يأخذ منها إلّا السيف، ولا يعطيها إلّا السيف، ولا يخرج القائم عليه السلام حتّىٰ يُقرأ كتابان كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من عليّ عليه السلام[1].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٩ / ٢، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

٨٩ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا يحيىٰ بن إسماعيل الجريري قراءة، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه

عن جدّه عليهم السلام قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام، علىٰ معاوية فقال له: ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة ثمّ دار عشياً في طرقهم في ثوبين؟! فقال عليه السلام: حمله علىٰ ذلك علمه أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

قال: صدقت، قال: وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام لمّا أراد قتال الخوارج: لو احترزت يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

أيّ يوميّ من الموت أفرّ ... أيوم لم يقدر أم يوم قدر

يوم ما قدّر لا أخشى الردى ... وإذا قدّر لم يُغن الحذر[1]

٩٠ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو علي من كتابه في ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين، وأحمد بن يحيىٰ، قالا: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الكريم، قال: حدّثنا القاسم بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي.

قال أبو العبّاس أحمد بن محمّد [بن عقدة]: وحدّثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسني، قال: حدّثنا أبو الصلت، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله بن النعجة، قال: حدّثنا أبو سهيل بن مالك

عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: لمّا ولي عليّ عليه السلام أسرع الناس إلىٰ

---

(١) التوحيد: الباب ٦٠ / ١٩، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وأحمد بن الحسن القطان، ومحمّد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولىٰ بني هاشم...

بيعته، المهاجرون والأنصار وجماعة الناس، لم يتخلّف عنه أحد من أهل الفضل إلّا نفر يسير خذلوا وبايع الناس. وكان عثمان قد عوّد قريشاً والصحابة كلّهم، وصبّت عليهم الدنيا صبّاً، وآثر بعضهم علىٰ بعض، وخصّ أهل بيته من بني أُميّة، وجعل لهم البلاد، وخوّلهم العباد، فأظهروا في الأرض الفساد، وحمل أهل الجاهلية والمؤلّفة قلوبهم علىٰ رقاب الناس حتّىٰ غلبوه على أمره، فأنكر الناس ما رأوا من ذلك، فعاتبوه فلم يعتبهم، وراجعوه فلم يسمع منهم، وحملهم علىٰ رقاب الناس حتّى انتهى إلى أن ضرب بعضاً، ونفىٰ بعضاً، وحرم بعضاً، فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدفعوه بالبيعة، وما عقدوا له في رقابهم، فقالوا: إنّما بايعناه علىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه والعمل بهما، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له علينا طاعة. فافترق الناس في أمره علىٰ خاذل وقاتل، فأمّا من قاتل فرأى أنّه حيث خالف الكتاب والسنّة، واستأثر بالفئ، واستعمل من لا يستأهل، رأوا أنّ جهاده جهاد، وأمّا من خذله، فإنّه رأى أنّه يستحقّ الخذلان، ولم يستوجب النصرة بترك أمر الله حتّىٰ قتل.

واجتمعوا علىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبايعوه، فقام وحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله، وصلّى على النبيّ وآله، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي قد كنت كارهاً لهذه الولاية، يعلم الله في سماواته وفوق عرشه على أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله حتّى اجتمعتم علىٰ ذلك، فدخلت فيه، وذلك أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أيما وال ولي أمر أُمّتي من بعدي أقيم يوم القيامة علىٰ حدّ الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن نجا فبعدله، وإن جار انتقض به الصراط انتقاضة تزيل ما بين مفاصله حتّىٰ يكون بين كلّ عضو وعضو من أعضائه مسيرة مائة عام، يخرق به الصراط، فأوّل ما يلقى به النار أنفه وحرّ وجهه». ولكنّي لمّا اجتمعتم عليّ نظرت فلم يسعني ردّكم حيث اجتمعتم، أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم.

فقام إليه الناس فبايعوه، فأوّل من قام فبايعه طلحة والزبير، ثمّ قام المهاجرون والأنصار وسائر الناس حتّىٰ بايعه الناس، وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمّار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان، وهما يقولان: نبايعكم علىٰ طاعة الله وسنّة رسوله، وإن لم نف لكم فلا طاعة لنا عليكم، ولا بيعة في أعناقكم، والقرآن إمامنا وإمامكم.

ثمّ التفت عليّ عليه السلام عن يمينه وعن شماله، وهو على المنبر، وهو يقول: ألا لا يقولنّ رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتّخذوا العقار، وفجّروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتّخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم الغفّار، إذا منعوا ما كانوا فيه، وصيروا إلى حقوقهم التي يعلمون، يقولون: حرمنا ابن أبي طالب، وظلمنا حقوقنا، ونستعين بالله ونستغفره، وأمّا من كان له فضل وسابقة منكم، فإنّما أجره فيه على الله، فمن استجاب لله ولرسوله ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده.

فأنتم أيّها الناس، عباد الله المسلمون، والمال مال الله يقسّم بينكم بالسوية، وليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتقوىٰ، وللمتّقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتّقين جزاءً، وما عند الله خير للأبرار، إذا كان غداً فاغدوا، فإنّ عندنا مالاً اجتمع، فلا يتخلّفنّ أحد كان في عطاء، أو لم يكن إذا كان مسلماً حرّاً، احضروا رحمكم الله.

فاجتمعوا من الغد، ولم يتخلّف عنه أحد، فقسّم بينهم ثلاثة دنانير لكلّ إنسان الشريف والوضيع والأحمر والأسود، لم يفضّل أحداً، ولم يتخلّف عنه أحد إلّا هؤلاء الرهط: طلحة والزبير وعبدالله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم وناس معهم. فسمع عبيدالله بن أبي رافع وهو كاتب عليّ بن

أبي طالب عليه السلام عبدالله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص: لقد التفتّ إلىٰ زيد بن ثابت فقلت له: إيّاك أعني واسمعي يا جارة. فقال له عبيدالله: يا سعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾[1].

قال عبيدالله: فأخبرت عليّاً عليه السلام فقال: لئن سلمت لأحملنّهم على الطريق، قاتل الله ابن العاص، لقد علم في كلامي أنّي أريده وأصحابه بكلامي، والله المستعان.

قال مالك بن أوس: وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أكثر ما يسكن القناة، فبينا نحن في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة، فجلسا في ناحية عن عليّ عليه السلام، ثمّ طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير والمسور بن مخرمة فجلسوا، وكان عليّ عليه السلام جعل عمّار بن ياسر على الخيل، فقال لأبي الهيثم بن التيهان ولخالد بن زيد أبي أيّوب ولأبي حيّة ولرفاعة بن رافع في رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا إلىٰ هؤلاء القوم، فإنّه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف أمير المؤمنين إمامهم، والطعن عليه، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة، وإنّهم سيحملونهم على ما ليس من رأيهم. قال: فقاموا، وقمنا معهم حتّىٰ جلسوا إليهم، فتكلّم أبو الهيثم بن التيهان، فقال: إنّ لكما لقدماً في الإسلام وسابقة وقرابة من أمير المؤمنين، وقد بلغنا عنكما طعن وسخط لأمير المؤمنين، فإن يكن أمر لكما خاصّة فعاتبا ابن عمّتكما وإمامكما، وإن يكن نصيحة للمسلمين فلا تؤخّراه عنه، ونحن عون لكما، فقد علمتما أنّ بني أُميّة لن تنصحكما أبداً وقد عرفتما ـ وقال أحمد: عرفتم ـ عداوتهم لكما، وقد شركتما في دم عثمان

---

(١) سورة الحجّ: ٧٠.

ومالأتما، فسكت الزبير وتكلّم طلحة، فقال: افرغوا جميعاً ممّا تقولون، فإنّي قد عرفت أنّ في كلّ واحد منكم خبطة.

فتكلّم عمّار بن ياسر رضي الله عنه فحمد الله وأثنىٰ عليه، وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله، وقال: أنتما صاحبا رسول الله، وقد أعطيتما إمامكما الطاعة والمناصحة، والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله، وأن يجعل كتاب الله إمامنا ـ قال أحمد: وجعل كتاب الله إماماً ـ، وهو عليّ بن أبي طالب طلّق النفس عن الدنيا، وقدّم كتاب الله، ففيم السخط والغضب علىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام! فغضب الرجال في الحقّ. انصرا نصركما الله.

فتكلّم عبدالله بن الزبير، فقال: لقد تهذرت يا أبا اليقظان. فقال له عمّار: ما لك تتعلّق في مثل هذا يا أعبس، ثمّ أمر به فأخرج، فقام الزبير فالتفت إلى عمّار رضي الله عنه فقال: عجلت يا أبا اليقظان على ابن أخيك رحمك الله. فقال عمّار بن ياسر: يا أبا عبدالله، أنشدك الله أن تسمع قول من رأيت، فإنّكم معشر المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتّى استدخل في أمره المؤلّفة قلوبهم. فقال الزبير: معاذ الله أن نسمع منهم. فقال عمّار: والله يا أبا عبدالله، لو لم يبق أحد إلّا خالف عليّ بن أبي طالب لما خالفته، ولا زالت يدي مع يده، وذلك لأنّ عليّاً لم يزل مع الحقّ منذ بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله، فإنّي أشهد أنّه لا ينبغي لأحد أن يفضّل عليه أحداً.

فاجتمع عمّار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيّوب وسهل بن حنيف، فتشاوروا أن يركبوا إلىٰ عليّ عليه السلام بالقناة فيخبروه بخبر القوم، فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من إظهار الشكوىٰ والتعظيم لقتل عثمان، وقال له أبو الهيثم: يا أمير المؤمنين، انظر في هذا الأمر، فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المدينة، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين، فقالوا لعليّ عليه السلام: إنّهم قد كرهوا الأسوة، وطلبوا الإثرة، وسخطوا لذلك.

فقال عليّ عليه السلام: ليس لأحد فضل في هذا المال، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم، ونبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله وسيرته.

ثمّ صاح بأعلىٰ صوته: يا معشر الأنصار، أتمنون علىّ بإسلامكم ـ قال أحمد: على الله بإسلامكم ـ بل لله ورسوله المنّ عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القرم. ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد، وبعث إلى طلحة والزبير فدعاهما، ثمّ قال لهما: ألم تأتياني وتبايعاني طائعين غير مكرهين، فما أنكرتم، أجورٌ فيَّ؟ قالا: بلىٰ. فقال: غير مجبرين ولا مقسورين، فأسلمتما لي بيعتكما، وأعطيتماني عهدكما؟ قالا: نعم. قال: فما دعاكما بعد إلىٰ ما أرىٰ؟ قالا: أعطيناك بعيتنا على ألّا تقضي الأمور ولا تقطعها دوننا، وأن تستشيرنا في كلّ أمر، ولا تستبدّ بذلك علينا، ولنا من الفضل علىٰ غيرنا ما قد علمت، فأنت تقسّم القسم وتقطع الأمر، وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا. حكم أو استئثار في فيء؟ قالا: لا. قال عليه السلام: أو في أمر دعوتماني إليه من أمر المسلمين فقصرت عنه؟ قالا: معاذ الله. قال عليه السلام: فما الذي كرهتما من أمري حتّىٰ رأيتما خلافي؟ قالا: خلافك عمر بن الخطّاب في القسم، وانتقاصنا حقّنا من الفيء، جعلت حظّنا في الإسلام كحظّ غيرنا ممّا أفاء الله علينا بسيوفنا، ممّن هو لنا فيء، فسوّيت بيننا وبينهم.

فقال عليّ عليه السلام: الله أكبر، اللّهم إنّي أشهدك وأشهد من حضر عليهما، أمّا ما ذكرتما من الإستشارة فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولا لي فيها محبّة، ولكنّكم دعوتموني إليها، وحملتموني عليها، فكرهت خلافكم، فلمّا أفضت إليّ نظرت إلىٰ كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسّم وسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأمضيته، ولم أحتج فيه إلىٰ رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما، ولم يقع أمر جهلته فأتقوّىٰ فيه برأيكما ومشورتكما، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن

غيركما، إذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنّة نبيّنا صلى الله عليه وآله، فأمّا ما كان فلا يحتاج فيه إلى أحد، وأمّا ما ذكرتما من أمر الأسوة فإنّ ذلك أمر لم أحكم أنا فيه، ووجدت أنا وأنتما ما قد جاء به محمّد صلى الله عليه وآله من كتاب الله، فلم أحتج فيه إليكما، قد فرغ من قسمه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأمّا قولكما جعلتنا فيه كمن ضربناه بأسيافنا، وأفاء الله علينا، فقد سبق رجال رجالاً فلم يفضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يستأثر عليهم من سبقهم، ولم يضرّهم حين استجابوا لربّهم، والله ما لكم ولا لغيركم إلّا ذلك، ألهمنا الله وإيّاكم الصبر عليه.

فذهب عبدالله بن الزبير يتكلّم، فأمر به فوجئت عنقه وأخرج من المسجد، فخرج وهو يصيح ويقول: اردد إليه بيعته. فقال عليّ عليه السلام: لست مخرجكما من أمرٍ دخلتما فيه، ولا مدخلكما في أمرٍ خرجتما منه، فقاما عنه فقالا: أمّا إنّه ليس عندنا أمر إلّا الوفاء. قال: فقال عليّ عليه السلام: رحم الله عبداً رأى حقّاً فأعان عليه، أو رأىٰ جوراً فردّه، وكان عوناً للحقّ علىٰ من خالفه[1].

٣ ـ حرب صفّين

٩١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد النظامي، قال: حدّثنا سعيد بن حازم، عن الحسين بن عمر، عن رُشيد

عن حبّة العرني، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: نحن النجباء وأفراطنا الأنبياء،

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ٥، قال: وعنه [أي عن أحمد بن محمّد بن سعيد]... .
رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٧ / ٣٨.

حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، مَنْ ساوىٰ بيننا وبينهم فليس منّا[١].

٩٢ـ *ابن عقدة*، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، حدّثنا عمرو بن القاسم التمّار، عن الأعمش

عن أبي وائل، قال: خطبنا عليّ فقال: انفروا إلىٰ بقيّة الأحزاب[٢].

٩٣ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا يحيىٰ بن الحسن، قال: حدّثني أبو يونس محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثني عبدالرحمن بن المغيرة، عن أبيه

عن الضحّاك بن عثمان، قال: خرج عبيدالله بن عمر بن الخطّاب في كتيبة يقال لها الخضراء. وكان بإزائه محمّد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب التي تسمّى الجموح. وكانا في عشرة آلاف.

---

(١) بشارة المصطفىٰ: ١٢٧، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عمر عمر عبدالواحد بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

رواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٣٥٦ / ٣١٧٢٨، من طريق ابن عساكر، عن حبّة، قال: سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّىٰ بيننا وبينهم وبين عدوّنا فليس منّا.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ١٣٣، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

رواه ابن أبي الحديد في شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في استنفار الناس إلى أهل الشام من شرح نهج البلاغة: ٢ / ١٩٤، قال: وروى الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عليّاً عليه السلام علىٰ منبر الكوفة وهو يقول: يا أبناء المهاجرين، انفروا إلى أئمّة الكفر بقيّة الأحزاب وأولياء الشيطان. انفروا إلى من يقاتل علىٰ دم حمّال الخطايا....

فاقتتلوا قتالاً شديداً.

قال: فلقد ألقى الله عزّوجلّ عليهم الصبر، ورفع عنهم النصر. فصاح عبيدالله حتّىٰ متىٰ هذا الحذر؟ ابرز حتّى أناجزك. فبرز له محمّد فتطاعنا حتّى انكسرت رماحهما. ثمّ تضاربا حتّى انكسر سيف محمّد. ونشب سيف عبيدالله بن عمر في الدرقة فتعانقا وعضّ كلّ واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما. وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً. حتّىٰ صار عليهما مثل التلّ العظيم من القتلىٰ.

وغلب عليّ عليه السلام على المعركة فأزال أهل الشام عنهما. ووقف عليهما فقال: اكشفوا هؤلاء القتلى عن ابن أخي فجعلوا يجرون القتلىٰ عنهما حتّىٰ كشفوهما فإذا هما متعانقان. فقال عليّ عليه السلام: أما والله لعن غير حبّ تعانقتما[1].

٩٤ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن القاسم، قال: أخبرنا عبّاد، قال: حدّثنا عليّ بن عابس، عن الحصين

عن عبدالله بن معقل، عن عليّ عليه السلام: أنّه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسىٰ وأبا الأعور وأصحابهم[2].

---

(١) مقاتل الطالبيين: ١٢، قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن سعيد....

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٤٣ / ٩، قال: أخبرنا ابن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد....

الفصل الخامس عشر

منزلته عليه السلام في الآخرة

٩٥ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي

عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: والله لأذودنّ بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا، ولأوردنّه أحبّاءنا[1].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٤٠، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

قريباً منه أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٦ / ٧١ / ٥١٤٩، قال: حدّثنا محمّد بن نصر بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن قدامة الجوهري، قال: حدّثنا الأحوص بن جوّاب، قال: حدّثنا أبو مريم، عن عبدالله بن عطاء، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قال: حدّثني عبدالله بن إجارة بن قيس، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وهو على المنبر يقول: إنّي أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديَّ هاتين القصيرتين الكفّار والمنافقين، كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم.

٩٦ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عوانة موسىٰ بن يوسف القطان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه

عن عبدالرزّاق بن قيس الرحبي، قال: كنت جالساً مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام علىٰ باب القصر، حتّى ألجأته الشمس إلىٰ حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه وقال: يا أمير المؤمنين حدِّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به، قال: أولم يكن في حديث كثير؟ قال: بلى ولكن حدِّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به.

قال: حدَّثني خليي رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين، مبيضّة وجوههم، ويرد عدوّنا ظماء مظمئين، مسودّة وجوههم». خذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع مَنْ أحببت، ولك ما اكتسبت، أرسلني يا أخا همدان. ثمّ دخل القصر[١].

٩٧ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عوانة موسىٰ بن يوسف بن راشد، قال: حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشعبي

⊃ عن الطبراني أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٥، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٣ / ١٥٧ / ٣٦٤٨٤.

(١) أمالي المفيد: المجلس ٤٠ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرج الطبراني في المعجم الكبير: ١ / ٣١٩ / ٩٤٨، عن أبي رافع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ: «أنت وشيعتك تردون عليَّ الحوض رواء مرويين مبيضّة وجوهكم، وإنّ عدوّك يردون عليَّ ظماء مقبحين».

عن الطبراني أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣١.

عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: من أحبّني رآني يوم القيامة حيث يحبّ، ومن أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره[١].

٩٨ـ *ابن عقدة*، أنبأنا عليّ بن الحسين بن عبيد، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا سعد بن طالب أبو علاف الشيباني، عن جابر بن يزيد

عن محمّد بن عليّ، قال: سألت أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله عن عليّ. فقالت: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة»[٢].

٩٩ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثنا محمّد بن الفرات، قال:

حدّثنا حنان بن سدير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، قال: ما ثبّت الله تعالىٰ حبّ عليّ عليه السلام في قلب أحد فزلّت له قدم إلّا ثبتت له قدم أُخرىٰ[٣].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٧ / ٣، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرج أبو العرب محمّد بن أحمد المالكي في المحن: ١٠١، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين البجلي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما أُصيب عليّ كنّا عنده ليلة، فأُغمي عليه فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: حبّك يا أمير المؤمنين، قال: والذي أنزل التوراة علىٰ موسىٰ، والإنجيل علىٰ عيسىٰ، والزبور علىٰ داود، والفرقان علىٰ محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين ما أجلسكم إلّا ذلك؟ قلنا: نعم، ثمّ أُغمي عليه، فأفاق، فقال مثل ذلك مرّتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والذي أنزل التوراة لموسىٰ، والإنجيل لعيسىٰ، والزبور علىٰ داود، والفرقان علىٰ محمّد، لا يحبّني عبد إلّا رأىٰ حيث يسرّه، ولايبغضني إلّا رأىٰ حيث لا يسرّه....

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٤٨ / ٨٥٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو الحسين ابن أخي ميمي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

(٣) أمالي الطوسي: المجلس ٥ / ٢٥، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو بكر

١٠٠ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبدالرحمن، قال: حدّثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه

عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا عليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسىٰ، وبمنزلة شمعون من عيسىٰ، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

يا عليّ أنت وصيّي، وخليفتي، فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة.

يا عليّ أنت أفضل اُمّتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفّاً.

يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، ومالك في اُمّتي من نظير.

يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنار، بمحبّتك يعرف الأبرار، ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفّار»[1].

محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني...

أخرجه الخطيب البغدادي في المتّفق والمفترق: ١ / ٥٢١، ترجمة بشر بن الوليد أبو حوالة الكوفي، قال: أخبرتنا اُمّ الفضل، طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي، قالت: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن بطحا، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن حمّاد، حدّثنا أبو حوالة بشر بن الوليد الكوفي، حدّثنا حسن بن صالح، عن سدي، عن محمّد بن عليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما ثبّتَ الله حبّ عليّ في قلب مؤمن فزلّت به قدم إلّا ثبّت الله قدماه يوم القيامة على الصراط».

عن الخطيب أورده المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٦٢١ / ٣٣٠٢٢.

(١) أمالي الصدوق: المجلس ١١ / ٤، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: أحمد بن محمّد الهمداني...

١٠١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الدينوري، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثتنا عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن ضمرة

عن كعب الأحبار أنّه قال: إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبان، وصنف على أقدامهم يمشون، وصنف مكبّون، وصنف علىٰ وجوههم صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يكلّمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، أولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون.

فقيل له: يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون علىٰ وجوههم وهذه الحال حالهم؟

فقال كعب: أولئك كانوا على الضلال والارتداد والنكث، فبئس ما قدّمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصيّ نبيّهم وعالمهم وسيّدهم وفاضلهم، وحامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والرجا دون هذا العالم، وهو العلم الذي لا يجهل، والمحجّة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى، ذاك عليّ وربّ كعب، أعلمهم علماً، وأقدمهم سلماً، وأوفرهم حلماً، عجب كعب ممّن قدّم علىٰ عليّ غيره.

➲ في علل الدارقطني، ٦ / ٢٧٣ / ١١٣٢: وسئل عن حديث يزيد بن شريك، عن أبي ذرّ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليّ قسيم النار، يدخل أولياؤه الجنّة وأعداؤه النار» فقال: حدّثنا الشافعي أبو بكر، قال: حدّثنا محمّد بن عمر القبلي، قال: حدّثنا محمّد بن هاشم الثقفي، حدّثنا عبيدالله ذلك.

وفي طبقات الحنابلة، ١ / ٣٢٠ / ٤٤٨: قال محمّد بن منصور الطوسي: كنّا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبدالله ما تقول في هذا الحديث الذي يروىٰ: أنّ عليّاً قال: أنا قسيم النار؟ فقال: وما تنكرون من ذا؟ أليس روينا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ: «لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق؟» قلنا: بلىٰ. قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنّة. قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعليّ قسيم النار.

ومن نسل عليّ القائم المهدي الذي يبدّل الأرض غير الأرض، وبه يحتجّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام علىٰ نصارى الروم والصين.

إنّ القائم المهدي من نسل عليّ أشبه الناس بعيسىٰ بن مريم خُلقاً وخلقاً وسمتاً وهيبة، يعطيه الله جلّ وعزّ ما أعطى الأنبياء ويزيده ويفضّله.

إنّ القائم من ولد عليّ عليه السلام له غيبة كغيبة يوسف، ورجعة كرجعة عيسىٰ بن مريم، ثمّ يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر، وخراب الزوراء، وهي الري، وخسف المزورة وهي بغداد، وخروج السفياني، وحرب ولد العبّاس مع فتيان أرمينية وآذربيجان، تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف، كلّ يقبض علىٰ سيف محلى، تخفق عليه رايات سود، تلك حرب يشوبها الموت الأحمر والطاعون الأغبر[1].

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٤، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

الفصل السادس عشر

زواجه عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠٢ ـ *ابن عقدة*، عن أحمد بن عليل، عن عبدالله بن داود الأنصاري، عن موسىٰ بن عليّ القرشي، عن قنبر بن أحمد

عن بلال بن حمامة، قال: طلع علينا النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبدالرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: «بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي، وابنتي، فإنّ الله زوّج عليّاً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبىٰ فحملت رقاعاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلىٰ كلّ ملك صكّاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقىٰ محبّاً لنا أهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً فيه فكاكه من النار. فأخي وابن عمّي وابنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من اُمّتي من النار»[1].

---

(١) مقتل الحسين: ١ / ٦٠، قال: وذكر ابن شاذان، أخبرني إبراهيم بن محمّد الداري، عن أحمد بن محمّد بن سعيد... .

في الإصابة: ٢ / ٨١، ترجمة سنان الأوسي: روى أبو موسىٰ من طريق ابن مردويه باسناده إلىٰ عبّاد بن راشد اليماني، حدّثني سنان بن شفعلة الأوسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل ←

١٠٣ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا موسىٰ بن إبراهيم المروزي، أنبأنا موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه

عن جابر بن عبدالله، قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ، أتاه أُناس من قريش فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس. فقال: «ما أنا زوّجت عليّاً ولكنّ الله زوّجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهىٰ، أوحىٰ الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن فهنّ يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد عليها السلام». فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ ﷺ ببغلته الشهباء وثنىٰ عليها قطيفة وقال لفاطمة: اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ ﷺ يسوقها، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ ﷺ وجبة [كذا] فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ ﷺ: «ما أهبطكم إلى الأرض؟» قالوا: جئنا نزف فاطمة إلىٰ زوجها عليّ بن أبي طالب، فكبّر جبرئيل وكبّر ميكائيل وكبّرت الملائكة وكبّر محمّد ﷺ فرفع التكبير على العراس من تلك الليلة[1].

١٠٤ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا موسىٰ بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن جدّه محمّد الباقر عليهما السلام

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من

➲ أنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّاً أمر رضوان فأمر شجرة طوبىٰ فحملت رقاعاً بعدد محبّي آل بيت محمّد ﷺ.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٥٥ / ٢٩٩، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد، أنبأنا عبدالواحد بن محمّد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد ... .

عليّ أتاه أناس من قريش فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر قليل! فقال: «ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ الله زوّجه ليلة أُسري بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهىٰ، أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن به، ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد». فلمّا كانت ليلة الزفاف، أتى النبيّ ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي. وأمر سلمان أن يقودها، والنبي يسوقها، فبينا هم في بعض الطريق إذ سمع النبيّ وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ: ما أهبطكم إلى الأرض؟! قالوا: جئنا نزف فاطمة إلىٰ زوجها عليّ بن أبي طالب. فكبّر جبرئيل وميكائيل، وكبّرت الملائكة، وكبّر رسول الله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

قال عليّ عليه السلام: ثمّ دخل إلى منزله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كفّ فاطمة الطيّبة في كفّي وقال: ادخلا المنزل، ولا تحدثا أمراً حتّى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلّا أن دخل رسول الله صلى الله عليه وآله، وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال: «يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة». قال: ففعلت، ثمّ أتيته به، فتفل فيه صلى الله عليه وآله تفلات، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب، فشربت، ثمّ رددته إلىٰ رسول الله، فناوله فاطمة، ثمّ قال: اشربي حبيبتي، فجرعت منه ثلاث جرعات، ثمّ ردّته إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه علىٰ صدري وصدرها، ثمّ قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ**﴾ إلى آخر الآية. ثمّ رفع يديه وقال: «ياربّ، إنّك لم تبعث نبيّاً إلّا وقد جعلت له عترة، اللّهم فاجعل عترتي الهادية من عليّ وفاطمة». ثمّ خرج.

قال عليّ: فبتّ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا أن كان في آخر

السحر أحسست بحسّ رسول الله صلى الله عليه وآله معنا، فذهبت لأنهض، فقال لي: مكانك يا عليّ، أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل صلى الله عليه وآله رجليه معنا في الدثار، ثمّ أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، ثمّ استيقظت فاطمة فبكىٰ، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك يا عليّ؟ قال: قلت: فداك أبي وأُمّي، لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما.

قال: «نعم، أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك، ثمّ عزّيت بأحدهما، وعرفت أنّه يقتل غريباً عطشاناً». فبكت فاطمة حتّىٰ علا بكاؤها، ثمّ قالت: يا أبه، لِمَ يقتلوه وأنت جدّه، وأبوه عليّ، وأنا أُمّه؟ قال: «يا بنية، لطلبهم الملك، أمّا إنّه سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلّا علىٰ يد المهديّ من ولدك.

يا عليّ، من أحبّك وأحبّ ذريّتك فقد أحبّني، ومن أحبّني أحبّه الله، ومن أبغضك وأبغض ذريّتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، وأدخله النار»[1].

١٠٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني يحيىٰ بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا محمّد بن سنان

عن جعفر بن قرط، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بعليّ عليه السلام قال حين عقد العقد: «من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه». قال: فضحك المنافقون، وقالوا: إنّ الذين حضروا العقد حشر

---

(١) دلائل الإمامة: ١٠٠ / ٣٠، قال: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

ومن طريق ابن عقدة رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٥٥ / ٢٩٩، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والمتن إلىٰ قوله: «فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة».

من الناس، وإنّ محمّداً سيضع طعاماً لا يكفي عشرة أُناس، فسيفتضح محمّد اليوم. وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمّيه حمزة والعبّاس، وأقامهما علىٰ باب داره وقال لهما: «أدخلا الناس عشرة عشرة» وأقبل علىٰ عليّ وعقيل فأزرهما ببردين يمانيين، وقال: «انقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم ـ يا عليّ ـ أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك لهم».

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتّى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيّام، والنبيّ صلى الله عليه وآله يجمع بين الصلاتين: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة. وجعل الناس يصدرون، فعندها قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أين عمّي العبّاس؟» فأجابه: لبّيك يا رسول الله.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا عمّ، ما لي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟». قال: ياابن أخي، ما في المدينة مؤمن إلّا وقد أكل من طعامك، حتّى أنّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالىٰ من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا عمّ، أتعرف عدد القوم؟» قال: لا علم لي، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمّك حمزة. فنادى النبيّ صلى الله عليه وآله: «أين عمّي حمزة؟» فأقبل يسعىٰ، وهو يجرّ سيفه على الصفا ـ وكان لا يفارقه سيفه شفقة علىٰ دين الله ـ فلمّا دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله رآه ضاحكاً.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما لي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟» قال: لكرامتك علىٰ ربّك، أطعم الناس من طعامك حتّىٰ ما تخلّف عنه موحِّد ولا ملحد. قال: «كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟» قال: والله، ما شذّ عليَّ رجل واحد، أكل من طعامك في أيّامك تلك بعدّة ثلاثة آلاف وعشرة أناس من المسلمين، وثلاثمائة رجل من المنافقين. فضحك النبيّ صلى الله عليه وآله حتّىٰ بدت نواجذه. ثمّ دعا بصحاف،

وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عقبة إلىٰ بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات، والمعاهدين والمعاهدات، حتّى لم يبق يومئذٍ بالمدينة دار ولا منزل إلّا أدخل إليه من طعام النبيّ صلى الله عليه وآله. ثمّ نادىٰ: «هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟» فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى: «أين حذيفة بن اليمان؟».

قال حذيفة: وكنت في همّ من العلّة، وكانت الهراوة بيدي، وكنت أميل ضعفاً، فلمّا نادىٰ باسمي لم أجد بدّاً أن ناديت: لبّيك يارسول الله. وجعلت أدبّ فلمّا وقفت بين يديه، قال: يا حذيفة، هل تعرف المنافقين؟ قال حذيفة: ما المسؤول أعلم بهم من السائل. قال: «ياحذيفة، ادن منّي». فدنا حذيفة من النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «استقبل القبلة بوجهك». قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله يمينه بين منكبي، فلم يستتمّ وضع يمينه بين كتفي حتّىٰ وجدت برد أنامل النبيّ في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم واُمّهاتهم، وذهبت العلّة من جسدي، ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل عليَّ النبيّ فقال: «انطلق حتّى تأتيني بالمنافقين رجلاً رجلاً». قال حذيفة: فلم أزل أخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبيّ صلى الله عليه وآله وحول منزله، حتّى جمعت مائة رجل واثنين وسبعين رجلاً، ليس فيهم رجل يؤمن بالله ويقرّ بنبوّة رسوله.

قال: فأقبل النبيّ علىٰ عليّ عليه السلام وقال: «احمل هذه الصحفة إلى القوم». قال عليّ: فأتيت لأحمل الصحفة، فلم أقدر عليها، فأستعنت بأخي جعفر وبأخي عقيل، فلم أقدر عليها، فلم نزل نتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلاً فلم نقدر عليها، والنبيّ صلى الله عليه وآله قائم علىٰ باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسّم، فلمّا أن علم أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل بردته على عاتقه،

وجعل كفّه تحت الصحفة وشالها إلىٰ منكبه، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صبب فوضع الصحفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصحفة علىٰ حالها لم ينقص منها ولا خردلة واحدة، ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، وأقبل الأصاغر على الأكابر وقالوا: لا جزيتم عنّا خيراً، أنتم صددتمونا عن الهدىٰ بعد إذ جاءنا، تصدّونا عن دين محمّد، ولا بيان أوثق ممّا رأينا، ولا شرح أوضح ممّا سمعنا؟ وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإنّ هذا قليل من سحر محمّد. فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله مقالتهم حزن حزناً شديداً، ثمّ أقبل عليهم فقال: «كلوا، لا أشبع الله بطونكم». فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحفة ويهوي بها إلىٰ فيه، فيلوكها لوكاً شديداً يميناً وشمالاً، حتّى إذا همَّ ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنّها حجر. فلمّا طال ذلك عليهم ضجّوا بالبكاء والنحيب، وقالوا: يا محمّد. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا محمّد! قالوا: يا أبا القاسم. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أبا القاسم! قالوا: يارسول الله. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لبّيكم. وكان صلى الله عليه وآله إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمّد، أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته، أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوّة أجاب بالتلبية. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ما الذي تريدون؟». قالوا: يامحمّد، التوبة التوبة، ما نعود ـ يامحمّد ـ في نفاقنا أبداً. فقام النبيّ صلى الله عليه وآله علىٰ قدميه، ورفع يديه إلى السماء، ونادىٰ: «اللّهم إن كانوا صادقين فتب عليهم، وإلّا فأرني فيهم آية لا تكون مسخاً ولا قرداً». لأنّه رحيم بأُمّته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلّا بيوم القيامة، كما قال الله عزّوجلّ: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾[1] فأمّا من آمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله فصار وجهه كالشمس عند

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٦.

ضيائها، وكالقمر في نوره. وأمّا من كفر من المنافقين، وانقلب إلى النفاق والشقاق، فصار وجهه كالليل في ظلامه. وآمن بالنبيّ مائة رجل، وانقلب إلى الشقاق والنفاق اثنان وسبعون رجلاً، فاستبشر النبيّ صلى الله عليه وآله بإيمان من آمن. وقال: «لقد هدى الله هؤلاء ببركة عليّ وفاطمة». وخرج المؤمنون متعجّبون من بركة الصحفة ومن أكل منها من الناس. فأنشد ابن رواحة شعراً:

نبيّكم خير النبيّين كلّهم ... كمثل سليمان يكلّمه النمل

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أسمعت خيراً ياابن رواحة، إنّ سليمان نبيّ، وأنا خيرٌ منه ولا فخر، كلّمته النملة، وسبّحت في يدي صغار الحصىٰ، فنبيّكم خير النبيّين كلّهم ولا فخر، فكلّهم إخواني».

فقال رجل من المنافقين: يا محمّد، وعلمت أنّ الحصىٰ سبّح في كفّك، قال: «إيّ، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً». فسمعه رجل من اليهود، فقال: والذي كلّم موسىٰ بن عمران على الطور، ما سبّح في كفّك الحصىٰ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «بلى، والذي كلّمني في الرفيع الأعلى، من وراء سبعين حجاباً، غلظ كلّ حجاب مائة عام». ثمّ قبض النبيّ صلى الله عليه وآله علىٰ كفّ من الحصىٰ، فوضعه في راحته، فسمعنا له دويّاً كدويّ الأذن إذا سدّت بالأصبع. فلمّا سمع اليهودي ذلك، قال: يا محمّد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأنّك ـ يا محمّد ـ رسوله. وآمن من المنافقين أربعون رجلاً، وبقي اثنان وثلاثون رجلاً[1].

---

(١) دلائل الإمامة: ٩٥ / ٢٩، قال: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسىٰ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد . . .

الفصل السابع عشر

في أقواله عليه السلام

١ ـ وصاياه ومواعظه عليه السلام

١٠٦ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني حصين بن مخارق، عن محمّد بن سالم

عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن عليّ عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن[١].

١٠٧ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عيسىٰ بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لا يقلّ مع التقوىٰ عمل، وكيف يقلّ ما يتقبّل[٢].

---

(١) الأمالي الخميسية: ٢ / ٢٣٠، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه، وهو: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة...].

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٣٤ / ١، قال: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله حراسته، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة...

عن الشيخ المفيد أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٢ / ٥٩، بالإسناد والمتن سواء.

١٠٨ ـ *ابن عقدة* ، قال : حدّثنا يعقوب بن يوسف ، قال : حدّثنا الحصين بن مخارق ، عن جعفر بن محمّد

عن أبيه ، أنّ عليّاً عليه السلام وفد إليه رجل من أشراف العرب ، فقال له عليّ عليه السلام : هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون إلّا به؟ قال : نعم . قال : فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشرّ لا يعرفون إلّا به؟ قال : نعم . قال : فهل في بلادك قوم يجترحون السيّئات ويكتسبون الحسنات؟ قال : نعم . قال : تلك خيار اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ، تلك النمرقة الوسطىٰ ، يرجع إليهم الغالي ، وينتهي إليهم المقصر[١].

١٠٩ ـ *ابن عقدة* ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن إبراهيم العلويّ ، قال : حدّثنا الحسين بن عليّ الخزاز ، وهو ابن بنت إلياس ، قال : حدّثنا ثعلبة بن ميمون

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّما الدنيا فناء وعناء ، وغير وعبر ، فمن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه مفوق نبله ، يرمي الصحيح بالسقم ، والحيّ بالموت ، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل ، ويبني ما لا يسكن ، ومن عِبرها أنّك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً ، ليس منها إلّا نعيم زائل ، أو بؤس نازل ، ومن غيرها أنّ المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله .

قال أبو عبدالله عليه السلام : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : كم من مستدرج بالإحسان إليه مغرور بالستر عليه ، ومفتون بحسن القول فيه ، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإملاء له[٢].

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس ٣٢ / ٨ ، قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله ، عن هارون ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد . . . .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس ١٥ / ٤٩ ، قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله ، عن أبي محمّد ←

١١٠ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام الناشري، قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أتحبّون أن يكذب الله ورسوله؟ حدّثوا الناس بما يعرفون، وأمسكوا عمّا ينكرون[1].

١١١ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عمر بن عيسى بن عثمان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا خالد بن عامر بن عبّاس

عن محمّد بن سويد الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقرّب إلينا تمراً فأكلنا وجعل يناول فطراً منه، ثمّ قال له: كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل رحمه الله في الأبدال؟

فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الأبدال من أهل الشام والنجباء من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشرّ يوم لعدوّنا.

فقال جعفر الصادق عليه السلام: رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم، رحم الله من حبّبنا الناس ولم يكرّهنا إليهم[2].

هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو العبّاس بن عقدة... .

رواه ابن أبي الحديد ضمن الخطبة ١١٤ من شرح نهج البلاغة: ١ / ٢٢٤.

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١ / ١، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي... .

أخرجه البخاري في صحيحه: ١ / ٤١، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن عليّ، قال: حدّثوا الناس بما يعرفون أتحبّون أن يكذب الله ورسوله.

ورواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٠ / ٢٤٧ / ٢٩٣١٨.

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٤ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو

١١٢ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة، قال: حدّثنا الحسن بن المبارك، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف

عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أصبغ. فقلت: لبّيك. قال: أيّ شيء كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو. قال: أفلا أعلّمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلىٰ. قال: قل: «الحمد لله علىٰ ما كان، والحمد لله علىٰ كلّ حال». ثمّ ضرب بيده اليمنىٰ علىٰ منكبي الأيسر، وقال: يا أصبغ، لئن ثبتت قدمك، وتمّت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك[1].

١١٣ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عليّ، قال: حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ

عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ المؤمن لا يصبح إلّا خائفاً وإنْ كان محسناً، ولا يمسي إلّا خائفاً وإنْ كان محسناً، لأنّه بين أمرين: بين وقت قد مضىٰ لا يدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لا يدري

⮌ العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

رواه الصالحي الشامي في سبل الهدىٰ والرشاد: ١٠ / ٢٧١، من طريق ابن عساكر، عن أبي الطفيل رضي الله عنه، قال: خطبنا عليّ رضي الله عنه فذكر الخوارج، فقام رجل فلعن أهل الشام، فقال: ويحك، لا تعمّم فإنّ فيهم الأبدال ومنهم العصائب. وروي عنه، عن عليّ، قال: الأبدال بالشام والنجباء بالكوفة.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٤٤، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

ما يصيبه من الهلكات. ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صِلوا أرحاكم وإنْ قطعوكم، وعودوا بالفضل علىٰ من حرمكم، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتم فاعدلوا[1].

١١٤ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفّاف

عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه: أوّلها بيت الله عزّوجلّ لقضاء نسكه والقيام بحقّه وأداء فرضه.

والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متّصلة بطاعة الله عزّوجلّ وحقّهم واجب ونفعهم عظيم وضرّهم شديد.

والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا.

والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة.

والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج.

والسادس أبواب من يتقرّب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة.

والسابع أبواب من يرتجىٰ عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه.

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٨ / ٧، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد...

والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم.

والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم، ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم.

والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم[١].

١١٥ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبدالله بن بكران المرادي، عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا، فسلّم عليه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّي أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه، وإنّي أظنّك ستغتال، فعلّمني ممّا علّمك الله. قال عليه السلام: نعم يا شيخ، من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان في الدنيا همّته كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّاً من يومه فمحروم، ومن لم ينل ما يرىٰ من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خيرٌ له.

يا شيخ، إنّ الدنيا خضرة حلوة ولها أهل، وإنّ الآخرة لها أهل، طلقت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بغضارتها، ولا يحزنون لبؤسها.

---

(١) الخصال: الباب ١٠ / ٣، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

يا شيخ، من خاف البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيّام في عمر العبد، فاخزن لسانك، وعدّ كلامك، ولا تقل إلّا بخير.

يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وأت إلى الناس ما تحبّ أن يؤتى إليك.

ثمّ أقبل على أصحابه فقال: أيّها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتّىٰ؟ فبين صريع يتلوّى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجىٰ، وآخر مسجّىٰ، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين، أيّ سلطان أغلب وأقوىٰ؟ قال: الهوىٰ.

قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟ فقال: الحرص على الدنيا.

فقال: فأيّ فقر أشدّ؟ قال: الكفر بعد الإيمان.

قال: فأيّ دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون.

قال: فأيّ عمل أفضل؟ قال: التقوىٰ.

قال: فأيّ عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله.

قال: فأيّ صاحب أشرّ؟ قال: المزيّن لك معصية الله.

قال: فأيّ الخلق أشقىٰ؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره.

قال: فأيّ الخلق أقوىٰ؟ قال: الحليم.

قال: فأيّ الخلق أشحّ؟ قال: من أخذ من غير حلّه، فجعله في غير حقّه.

قال: فأيّ الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيّه فمال إلىٰ رشده.

قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب.

قال: فأيّ الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغرّه الناس من نفسه، ولم تغرّه الدنيا بتسوفها.

قال: فأيّ الناس أحمق؟ قال: المغترّ بالدنيا وهو يرىٰ ما فيها من تقلّب أحوالها.

قال: فأيّ الناس أشدّ حسرة؟ قال: الذي حرم الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

قال: فأيّ الخلق أعمىٰ؟ قال: الذي عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّوجلّ.

قال: فأيّ القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله.

قال: فأيّ المصائب أشدّ؟ قال: المصيبة بالدين.

قال: فأيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّوجلّ؟ قال: انتظار الفرج.

قال: فأيّ الناس خير عند الله؟ قال: أخوفهم له، وأعملهم بالتقوىٰ، وأزهدهم في الدنيا.

قال: فأيّ الكلام أفضل عند الله؟ قال: كثرة ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه.

قال: فأيّ القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلّا الله.

قال: وأيّ الأعمال أعظم عند الله عزّوجلّ؟ قال: التسليم والورع.

قال: فأيّ الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن.

ثمّ أقبل عليه السلام على الشيخ فقال: يا شيخ، إنّ الله عزّوجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم، وصبروا علىٰ ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلىٰ ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عنهم راض، وعلموا أنّ الموت سبيل لمن مضى وبقي، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضّة، ولبسوا الخشن، وصبروا على أدنى القوت، وقدّموا الفضل، وأحبّوا في الله، وأبغضوا في الله عزّوجلّ أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة. والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنّة، وأنا أراها وأرى أهلها معك! جهّزني بقوّة أتقوّىٰ بها على عدوّك. فأعطاه أمير المؤمنين سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً قدماً، وأمير المؤمنين يعجب ممّا يصنع، فلمّا اشتدت الحرب أقدم فرسه حتّىٰ قُتل، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً، ووجد دابّته، ووجد سيفه في ذراعه، فلمّا انقضت الحرب أتي أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه وصلّىٰ عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام: هذا والله السعيد حقّاً، فترحّموا على أخيكم[1].

٢ ـ خطبه عليه السلام

١١٦ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا المكّي، قال: حدّثني كثير بن طارق، قال: سمعت زيد بن عليّ مصلوب الظالمين يقول:

حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: خطب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة، فقال: الحمد لله المتوحّد بالقدم والأزلية، الذي ليس له غاية في دوامه، ولا له أولية، أنشأ صنوف البرية، لا من أصول كانت بدية، وارتفع عن مشاركة الأنداد، وتعالى عن اتّخاذ صاحبة وأولاد، هو الباقي بغير مدّة، والمنشئ لا بأعوان، لا بآلة فطر، ولا بجوارح صرف ما خلق، لا

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٣١، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه: المجلس ٦٢ / ٤، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، وذكر تمام السند وذكر مثله.

يحتاج إلى محاولة التفكير، ولا مزاولة مثال ولا تقدير، أحدثهم علىٰ صنوف من التخطيط والتصوير، لا بروية ولا ضمير، سبق علمه في كلّ الأمور، ونفذت مشيئته في كلّ ما يريد في الأزمنة والدهور، وانفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير، سبحانه من لطيف خبير، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير[(١)].

١١٧ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله المحمّدي من كتابه في المحرم سنة ثمان وستّين ومائتين قال: حدّثني يزيد بن إسحاق الأرحبي ـ ويعرف بشعر ـ قال: حدّثنا مخول، عن فرات بن أحنف

عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ منبر الكوفة يقول: أيّها الناس أنا أنف الإيمان، أنا أنف الهدى وعيناه.

أيّها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة من يسلكه، إنّ الناس اجتمعوا علىٰ مائدة قليل شبعها، كثير جوعها، والله المستعان، وإنّما يجمع الناس الرضا والغضب.

أيّها الناس إنّما عقر ناقة صالح واحد فأصابهم الله بعذابه بالرضا لفعله، وآية ذلك قوله عزّوجلّ: ﴿**فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ**[(٢)]﴾[(٣)].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤١ / ١، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ....

(٢) سورة القمر: ٢٩ ـ ٣٠.

(٣) الغيبة، النعماني: ٢٧، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي.... رواه محمّد بن إبراهيم الثقفي في الغارات: ٢ / ٥٨٤.

٣ـ وصفه عليه السلام النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام

١١٨ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن بن قسي قراءة، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى المعبدي، قال: حدّثنا مولى عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسىٰ، عن جعفر، عن أبيه

عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام أنّهم قالوا: يا عليّ، صِف لنا نبيّنا صلى الله عليه وآله كأنّنا نراه، فإنّا مشتاقون إليه. قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله أبيض اللون مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنّما عنقه إبريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبّته إلىٰ سرّته كقضيب خيط إلى السرّة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفّين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشىٰ كأنّما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّه، ليس بالقصير المتردّد ولا بالطويل الممعط، وكان في وجهه تداوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنّما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللئيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفّاً، من خالطه بمعرفة أحبّه، ومن رآه بديهة هابه، غرة بين عينيه، يقول ناعته: لم أرَ قبله ولا بعده مثله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً[1].

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٥، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة....

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ: ١ / ٤١٠، قال: أخبرنا يعلىٰ ومحمّد ابنا عبيد الطنافسيان، وعبيدالله بن موسى العبسي، ومحمّد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبدالله بن عمران، عن رجل من الأنصار أنّه سأل عليّاً وهو محتب بحمائل سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصِفته، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبيض اللون، وذكر مثله سواء.

١١٩ ـ *ابن عقدة*، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا محمّد بن عمران العجلي الربعي، حدّثنا مسهر بن عبد الملك بن مسلم، عن أبيه

عن عبدخير، قال: اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فتذاكروا الشرف وعليّ عليه السلام ساكت، فقال عمر: ما لكَ يا أبا الحسن ساكتاً ـ وهو ساكت فكأنّ عليّاً عليه السلام كره الكلام فقال عمر: لتقولنّ يا أبا الحسن، فقال عليّ:

الله أكرمنا بنصر نبيّه	وبنا أعزّ شرائع الإسلام
في كلّ معتركٍ تزيل سيوفنا	فيها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في أبياتنا	بفرائض الإسلام والأحكام
فتكون أوّل مستحلّ حلّه	ومحرّم لله كلّ حرام
نحن الخيار من البرية كلّها	ونظامها وزمام كلّ زمام
انّا لنمنع من أردنا منعه	ونقيم رأس الأصيد القمقام
وترد عادية الخميس سيوفنا	فالحمد للرحمان ذي الإنعام[1]

٤ ـ إخباره عليه السلام بالمغيبات والفتن

١٢٠ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا محمّد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال:

---

(١) المناقب، الخوارزمي: ١٦٢ / ١٩٤، قال: وبهذا الإسناد [أي إسناد الحديث ١٩٠، وهو: أخبرنا العلّامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السمّان] عن أبي سعد، أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن مجالد الشروطي بالكوفة بقراءتي عليه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني . . . .

ورواه الإربلي في كشف الغمّة: ١ / ٣٠٤.

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهيب بن حفص

عن أبي حسّان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رُشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا رُشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أُميّة فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أيكون آخر ذلك إلى الجنّة؟ قال: نعم يارُشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة. قالت: فوالله ما ذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه الدعي عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرّأ منه، فقال له ابن زياد: فبأيّ ميتة قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرّأ، فتقدّمني فتقطع يدي ورجلي ولساني. فقال: والله لأكذّبنّ صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه، فقطعوه ثمّ حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبه جعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: والله لا يا بنية إلّا كالزحام بين الناس. ثمّ دخل عليه جيرانه ومعارفه يترجعون له، فقال: إئتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجّام حتّىٰ قطع لسانه، فمات من ليلته تلك رحمه الله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رُشيد المبتلىٰ، وكان قد ألقىٰ عليه السلام إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رُشيد رحمه الله[1].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٢٨، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمّد بن عمر المعروف بالجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد...

١٢١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثني عليّ بن الصباح المعروف با بن الضحّاك، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الحضرمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعيد بن طريف

عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفرة، وأمناء خونة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجّار وتقلّ الأرباح، ويفشوا الربا، وتكثر أولاد الزنا، وتغمر السفاح، وتتناكر المعارف، وتعظم الأهلة، وتكتفي النساء بالنساء، والرجال بالرجال.

فحدّث رجل عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قام إليه رجل حين تحدّث بهذا الحديث، فقال له: يا أمير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان، فقال: الهرب الهرب فإنّه لا يزال عدل الله مبسوطاً علىٰ هذه الأُمّة ما لم يمل قراؤهم إلى أمرائهم، وما الم يزل أبرارهم ينهىٰ فجّارهم، فإن لم يفعلوا ثمّ استنفروا فقالوا: لا إله إلّا الله. قال الله في عرشه: كذبتم لستم بها صادقين[1].

١٢٢ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدّثنا محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم

عن مالك بن ضمرة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا مالك بن ضمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا ـ وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض ـ فقلت: يا

⮌ ومن طريق الشيخ الطوسي أخرجه محمّد بن عليّ الطبري في بشارة المصطفىٰ: ١٥٢، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عليّ بن الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا السعيد الوالد، بالإسناد والمتن سواء.

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ٣، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة . . .

أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير، قال: الخير كلّه عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله، فيقتلهم، ثمّ يجمعهم الله على أمر واحد[١].

١٢٣ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي من تيم الله، قال: حدّثني أخواي أحمد ومحمّد ابنا الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم

عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لشيعته: كونوا في الناس كالنحل في الطير، ليس شيء من الطير إلّا وهو يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها كما يفعل. خالطوا الناس بأبدانكم وزايلوهم بقلوبم وأعمالكم، فإنّ لكلّ امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبّ، أمّا إنّكم لن تروا ما تحبّون وما تأملون يا معشر الشيعة حتّى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتّىٰ يسمّي بعضكم بعضاً كذّابين، وحتّى لا يبقىٰ منكم علىٰ هذا الأمر إلّا كالكحل في العين والملح في الطعام وهو أقلّ الزاد، وسأضرب لكم في ذلك مثلاً: وهو كمثل رجل كان له طعام قد ذراه وغربله ونقاه وجعله في بيت وأغلق عليه الباب ما شاء الله، ثمّ فتح الباب عنه فإذا السوس قد وقع فيه، ثمّ أخرجه ونقّاه وذراه، ثمّ جعله في البيت وأغلق عليه الباب ماشاء الله، ثمّ فتح الباب عنه فإذا السوس قد وقع فيه وأخرجه ونقاه وذراه، ثمّ جعله في البيت وأغلق عليه الباب، ثمّ أخرجه بعد حين فوجده قد وقع فيه السوس، ففعل به كما فعل مراراً حتّىٰ بقيت منه رزمة كرزمة الأندر الذي لا يضرّه السوس شيئاً، وكذلك أنتم تمحّصكم الفتن حتّى لا يبقىٰ منكم إلّا عصابة لا تضرّها الفتن شيئاً[٢].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٢ / ١١، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

(٢) الغيبة، النعماني: ٢٥، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي... .

١٢٤ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً، قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن عبدالله بن سنان، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد وقال: حدّثنا أبي، عن أبيه

عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ بين يدي القائم سنين خدّاعة، يكذب فيها الصادق، ويصدّق فيها الكاذب، ويقرّب فيها الماحل ـ وفي حديث: وينطق فيها الرويبضة ـ فقلت: وما الرويبضة وما الماحل؟ قال: أوما تقرؤون القرآن قوله: **﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾**[1] قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكار[2].

١٢٥ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الدينوري، قال: حدّثنا علي بن الحسن الكوفي، قال: حدّثتنا عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبدالرحمن، عن أبيه

عن جدّه عمرو بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقوم القيامة حتّىٰ تفقأ عين الدنيا، وتظهر الحمرة في السماء، وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض حتّى يظهر فيهم عصابة لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم برآء من ولدي، تلك عصابة رديئة لا خلاق لهم، على الأشرار مسلّطة، وللجبابرة مفتنة، وللملوك مبيرة، تظهر في سواد الكوفة، يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث الدين، لا خلاق له مهجن زنيم عتل، تداولته أيدي العواهر من الأُمّهات من شرّ

---

(١) سورة الرعد: ١٣.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤: ٦٢، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

نسل لا سقاها الله المطر في سنة إظهار غيبة المتغيّب من ولدي صاحب الراية الحمراء، والعَلَم الأخضر أي يوم للمخيبين بين الأنبار وهيت، ذلك يوم فيه صيلم الأكراد والشراة، وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة، ومأوى الولاة الظلمة، وأمّ البلاد وأخت العباد، تلك وربّ عليّ يا عمرو بن سعد بغداد، ألا لعنة الله على العصاة من بني أميّة وبني العبّاس الخونة الذين يقتلون الطيّبين من ولدي ولا يراقبون فيهم ذمّتي، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي، إنّ لبني العبّاس يوماً كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلىٰ، الويل لشيعة ولد العبّاس من الحرب التي تسنح بين نهاوند والدينور، تلك حرب صعاليك شيعة عليّ يقدمهم رجل من همدان اسمه علىٰ اسم النبيّ صلى الله عليه وآله. منعوت موصوف باعتدال الخلق، وحسن الخلق، ونضارة اللون، له في صوته ضجاج، وفي أشفاره وطف، وفي عنقه سطع، أفرق الشعر، مفلج الثنايا، علىٰ فرسه كبدر تمام إذا تجلّى عند الظلام يسير بعصابة خير عصابة آوت وتقرّبت ودانت لله بدين تلك الأبطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة، والدبرة يومئذٍ على الأعداء، إنّ للعدوّ يوم ذاك الصيلم والاستئصال[1].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٥، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .



الفصل الثامن عشر

في شهادته عليه السلام

١٢٦ ـ *ابن عقدة*، حدّثني أحمد بن محمّد، حدّثني أبي، حدّثنا زيدان بن عمر ـ يعني ابن البحتري، حدّثني محمّد بن أبان الجدلي، عن عمّار الدهني

عن عمرة بنت أفعىٰ، قالت: دخلنا على أُمّ سلمة فذكرنا عليّاً، فسمعتها تقول ما بُدِّل ولا بُدِّل به حتّىٰ قتلتموه[١].

١٢٧ ـ *ابن عقدة*، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي خالد، عن أبي إسحاق

عن هبيرة بن مريم، قال: سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام قام خطيباً فخطب إلينا فقال: أيّها الناس إنّه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتّىٰ يفتح الله عزّوجلّ عليه وإنّ جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً[٢].

---

(١) المتّفق والمفترق: ٣ / ١٨٠٩، قال: أخبرني أبو منصور عليّ بن محمّد بن الحسين الدقّاق، قال: قرأنا على القاضي أبي عبدالله الحسين بن هارون الضبّي، عن أبي العبّاس بن سعيد... .

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ١٣ / ١٦، قال: أخبرنا الحسن بن موسىٰ، قال:

١٢٨ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف

عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد وفاة عليّ عليه السلام وذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: خاتم الوصيّين، ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمير الصدّيقين والشهداء والصالحين.

ثمّ قال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّىٰ يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضّة إلّا شيئاً علىٰ صبي له، وما ترك في بيت المال إلّا سبعمائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُمّ كلثوم.

ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ تلا هذه الآية، قول يوسف: **﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾**[1] أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج

⬅ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن عقدة الحافظ... .

أخرج أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ١٩٩، قال: حدّثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، خطبنا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتّىٰ يفتح له.

وحدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن عليّ بعد قتل عليّ رضي الله عنهما، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتّىٰ يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله.

ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد: ٣ / ٢٣٨.

(١) سورة يوسف: ٣٨.

المنير، وأنا ابن الذي أُرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله: **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾**[(١)] واقتراف الحسنة: مودّتنا[(٢)].

١٢٩ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ

عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: «أيّها الناس إنّه أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وشهر دعيتم فيه إلىٰ ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربّكم بنيّات

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٠ / ٣٩، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي، في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاء، في مسجد براثا، لثمان بقين من جمادى الأُولى سنة ثلاثين وثلاثمائة... .

روىٰ هذه الخطبة المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ، ١٣٨: عن زيد بن الحسن، قال: خطب الحسن الناس حين قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون... إلى آخر الخطبة.

صادقة وقلوب طاهرة أنْ يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإنّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم. واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا علىٰ فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضّوا عمّا لا يحلّ الاستماع إليه استماعكم، وتحنّنوا على أيتام الناس كما يتحنّن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله عزّوجلّ فيها بالرحمة إلىٰ عباده، يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيّها الناس، إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجدوكم، واعلموا أنّ الله تعالىٰ ذكره أقسم بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والساجدين، وأن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

أيّها الناس، من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عزّوجلّ عتق رقبة ومغفرة لما مضىٰ من ذنوبه».

فقيل له: يا رسول الله ليس كلّنا يقدر علىٰ ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: «اتّقوا النار ولو بشقّ تمرة، اتّقوا النار ولو بشربة من ماء.

أيّها الناس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدّىٰ فيه فرضاً كان له ثواب من أدّىٰ سبعين فريضة فيما سواه من الشهور،

ومن أكثر فيه من الصلاة عليَّ ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيّها الناس إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم».

قال أمير المؤمنين عليه السلام فقمت، فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: «يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّوجلّ».

ثمّ بكىٰ، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: «يا عليّ أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر، كأنّي بك وأنت تصلّي لربّك وقد انبعث أشقى الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة علىٰ قرنك فخضب منها لحيتك».

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال صلى الله عليه وآله: «في سلامة من دينك» ثمّ قال: «يا عليّ من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبّك فقد سبّني لأنّك منّي كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالىٰ خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك واختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، يا عليّ أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة، إنّك لحجّة الله علىٰ خلقه وأمينه علىٰ سرّه وخليفته علىٰ عباده»[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا: الباب ٢٨ / ٥٣، قال: حدّثنا محمّد بن بكر بن النقاش وأحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم...

الفصل التاسع عشر

في موضع قبره عليه السلام وزيارته

١ ـ تعيين موضع قبره عليه السلام

١٣٠ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا يحيىٰ بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا يعقوب بن زيد، قال: حدّثني ابن أبي عمير، عن الحسن بن عليّ الخلّال عن جدّه، قال: قلت للحسن بن عليّ: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتّىٰ مررنا به علىٰ مسجد الأشعث حتّىٰ خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري[1].

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٢٦، قال: حدّثني أحمد بن سعيد . . . .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في فرحة الغري: ٦٨ / ١٦، قلت: نقلت من خط الطوسي: أخبرني عبدالرحمن بن أحمد بن أبي البركات الحنبلي، عن عبدالعزيز بن الأخضر الحنبلي، عن محمّد بن ناصر السلامي الحنبلي، قال: أخبرنا أبو الغنايم محمّد بن ميمون البرسي، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عبدالرحمن الشجري، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الجعفي، وأبو الحسن محمّد بن الحسن بن غزال الورّاق الحارثي، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: «قلت للحسين بن عليّ».

١٣١ ـ *ابن عقدة*، عن عبدالله بن محمّد بن خالد باسناده.

قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّك إذا أتيت الغري رأيت قبرين، قبراً كبيراً وقبراً صغيراً، فأمّا الكبير فقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأمّا الصغير فرأس الحسين بن عليّ عليهما السلام[1].

١٣٢ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين البقلي، قال أبو داود عن أحمد بن النظر الخزاعي

عن المعلّىٰ بن خنيس، قال: كنت مع أبي عبدالله بالحيرة فقال لهم: افرشوا لي في الصحراء وافرشوا لمعلّىٰ عند رأسي، فجاء فرمىٰ برأسه عند صدر فراشه، وجئت إلىٰ رأسه فرأيت أنّه قد نام، فقال: يا معلّىٰ، قلت: لبّيك. قال: أما ترى النجوم ما أحسنها!، قلت: ما أحسنها! فقال: أما انّها أمان لأهل السماء فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون، ونحن أمان لأهل الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون، قل لهم يسرجوا على البغل والحمار، وقال: اركب البغل!، قلت: أركب البغل!، قال: أقول لك البغل وتقول لي أركب البغل!، قال: فركبت البغل وركب الحمار. فقال لي: أمامك، فجئنا حتّىٰ صرنا إلى الغريّين. فقال لي: هما، قلت: نعم، قال: خذ يسرة. قال: فمضينا حتّى انتهينا إلىٰ موضع، فقال لي: إنزل ونزل، وقال لي: هذا قبر أمير المؤمنين، فصلّىٰ وصلّيت[2].

---

(١) فرحة الغري: ٨٨ / ٣٣، قال: في مزار ابن قولويه في النسخة التي عليها خطّه وتاريخه سنة ست وستّين وثلاثمائة ما رويته عن العمّ السعيد رضيّ الدين بن الدزي بإسناده إلى ابن قولويه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

أخرجه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٨٤، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط، رفعه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: مثله سواء.

(٢) فرحة الغري: ٩١ / ٣٥، قال: وبالإسناد عن محمّد بن جعفر التميمي النحوي، قال: أخبرنا

١٣٣ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عبيدالله القصباني

عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إنّ ولايتنا ولاية الله عزّوجلّ التي لم يبعث نبيّ قط إلّا بها، إنّ الله عزّ اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمطار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، وإن إلى جانبهم لقبراً ما لقاه مكروب إلّا نفّس الله كربته، وأجاب دعوته، وقلبه إلى أهله مسروراً[1].

١٣٤ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا حمّاد بن يعلىٰ، قال:

أخبرني حسّان بن مهران الجمّال، قال: قال لي جعفر بن محمّد: يا حسّان أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أيّ الشهداء؟ قال: عليّ وحسين. قلت: إنّا نزورهما فنكثر. قال: أولئك الشهداء المرزوقين، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم، فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لاتّخذناهم هجرة[2].

➲ أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ... .

(١) أمالي المفيد: المجلس ١٧ / ٩، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

أخرج محمّد بن عليّ الشجري في فضل زيارة الحسين: ٥٥ / ٣٥، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد التميمي، قال: أخبرنا إسحاق بن محمّد بن مروان، قال: أخبرنا أبي، قال: أنبأنا عامر بن كثير السرّاج، قال: أنبأنا أبو النمير، عن جعفر بن محمّد، قال: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة. وقال: إنّ قبر عليّ عليه السلام والىٰ لزقه ـ يعني قبر الحسين ـ ما من آت يأتيه فيصلّي عنده ركعتين أو أربع يسأل الله حاجة إلّا قضاها له، وإنّه ليحفّه كلّ يوم ألفا ملك.

(٢) فرحة الغري: ١٠٦ / ٥٨، قال: روىٰ شيخنا، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

١٣٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عبيد بن بهرام الضرير الرازي، قال: حدّثني حسين بن أبي العوجاء الطائي، قال:

سمعت أبي ذكر، أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام مضىٰ إلى الحيرة ومعه غلام له علىٰ راحلتين وذاع الخبر بالكوفة، فلمّا كان اليوم الثاني قلت لغلام لي: اذهب فأقعد في موضع كذا من الطريق فإذا رأيت غلامين علىٰ راحلتين فتعال إليّ، فلمّا أصبحنا جاءني فقال: قد أقبلا، فقمت إلىٰ بارية فطرحتها علىٰ قارعة الطريق، وإلىٰ وسادة وصفرية جديدة وقلّتين علقتهما في النخلة، وعندها طبق من الرطب، وكانت النخلة صرفانه، فلمّا أقبل تلقيته وإذا الغلام معه، فسلّمت عليه ورحّب بي، ثمّ قلت: يا سيّدي يا ابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب شربة ماء بارد، فثنىٰ رجله فنزل، واتّكىٰ على الوسادة ثمّ رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها، وقال: يا شيخ ما تسمّون هذه النخلة عندكم؟ قلت: ياابن رسول الله صرفانه، فقال: ويحك! هذه والله العجوة نخلة مريم، ألقط لنا منها، فلقطت فوضعته في الطبق الذي فيه الرطب، فأكل منها فأكثر فقلت له: جعلت فداك بأبي أنت وأُمّي هذا القبر الذي أقبلت منه قبر الحسين؟ قال: أي والله يا شيخ حقّاً، ولو أنّه عندنا لحججنا إليه. قلت: فهذا الذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين؟ قال: أي والله يا شيخ حقّاً ولو أنّه عندنا لحججنا إليه، ثمّ ركب راحلته ومضىٰ[1].

---

(١) فرحة الغري: ٨٩ / ٣٤، قال: ذكر السيّد صفيّ الدين محمّد بن معد الموسوي رحمه الله، بالإسناد عن الشريف أبي عبدالله، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الجعفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

٢ ـ زيـارتـه عليه السلام

ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي البـزاز. قال: حدّثنا ذبيان بن حكيم، قال:

حدّثني يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله، قال:

إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل وامشي علىٰ هـنك، وقل: الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن فرض طـاعته رحمةً منه وتطوّلاً عليَّ بالإيمان، الحمد لله الذي سيّرني في بلاده، وحملني علىٰ دوابه، وطوىٰ لي البعيد، ودفع عنّي المكروه، حتّى أدخلني حرم أخي رسول الله فأرانيه في عافية، الحمد لله الذي جعلني من زوّار قبر وصيّ رسوله، الحـمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله جاء بالحقّ مـن عـنده، وأشـهد أنّ عـليّاً عـبد الله وأخـو رسوله عليهما السلام.

ثمّ تدنو من القبر وتقول: السلام من الله، والسلام علىٰ محمّد أمين الله وعلىٰ رسالته وعزائم أمره، ومعدن الوحي والتنزيل، الخـاتم لمـا سـبق والفـاتح لمـا استقبل، والمهيمن علىٰ ذلك كلّه، والشاهد على الخلق والسراج المنير، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. اللّهم، صلِّ علىٰ محمّد وعلى أهل بـيته المـظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صلّيت على أنبيائك وأصفيائك.

اللّهم، صلِّ علىٰ محمّد وعلى أهل بيته المظلومين أفـضل وأكـمل وأرفـع وأنفع وأشرف ما صلّيت على أنبيائك وأصفيائك.

اللّهم، صلِّ على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيّك وأخي رسولك الذي بعثته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدليل على مـن بـعثته برسالتك، وديّان الدين بعلمك، وفصل قضائك من علمك، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللّهم، صلِّ على الأئمّة من ولده والقوّامين بأمرك من بعده المطهّرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك، وحفظة علىٰ سرّك، وشهداء علىٰ خلقك، وأعلاماً لعبادك. وتصلّي عليهم جميعاً ما استطعت.

وتقول: السلام على الأئمّة المستودعين، السلام علىٰ خالصة الله من خلقه، السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك وآزروا أولياء الله وخافوا لخوفهم، السلام على ملائكة الله.

ثمّ تقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأوّلين والآخرين، وصاحب الميسم والصراط المستقيم، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، واتّبعت الرسول، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، ووفيت بعهد الله، وجاهدت في الله حقّ جهاده، ونصحت لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وجدت بنفسك صابراً مجاهداً عن دين الله، موقياً لرسول الله، طالباً ما عند الله، راغباً فيما وعد الله جلّ ذكره من رضوانه، ومضيت الذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً، ولعن الله من قتلك، ولعن الله من تابع علىٰ قتلك، ولعن الله من خالفك، ولعن الله من افترىٰ عليك وظلمك، ولقي الله من غصبك ومن بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله منهم أبرأ، ولعن الله أُمّة خالفتك وأُمّة جحدت ولايتك، وأُمّة تظاهرت عليك، وأُمّة قتلتك وخذلتك وخذلت عنك.

الحمد لله الذي جعل النار مثواهم، وبئس ورد الواردين، اللّهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلِهم حرّ نارك، اللّهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة، واللات والعزّىٰ والجبت والطاغوت، وكلّ من يدعى من دون الله وكلّ محدث مفتر، اللّهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم ومحبّيهم وأوليائهم وأعوانهم لعناً كثيراً.

اللّهم العن قتلة أمير المؤمنين ـ ثلاثاً ، اللّهم العن قتلة الحسين ـ ثلاثاً ، اللّهم عذّبهم عذاباً لا تعذّبه أحداً من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك وأعدّ لهم عذاباً لم تحلّه بأحدٍ من خلقك ، اللّهم ، وادخل علىٰ قتلة أنصار رسولك ، وأنصار أمير المؤمنين وعلى قاتله ، وعلىٰ قتلة الحسين وأنصار الحسين ، وقتلة من قتل في ولاية آل محمّد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم ، لا يخفّف عنهم من عذابها وهم فيها مبلسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم عند ربّهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين .

اللّهم ، العنهم في مستسر السرّ وظاهر العلانية في سمائك وأرضك . اللّهم ، اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّب إليَّ مشهدهم ومشاهدهم حتّى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

واجلس عند رأسه وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين والمسلمين بقلوبهم والناطقين بفضلك والشاهدين على أنّك صادق صدّيق . عليك يا مولاي صلّى الله عليك وعلىٰ روحك وبدنك ، أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر ، أشهد لك يا وليّ الله ووليّ رسوله بالبلاغ والاداء . وأشهد أنّك حبيب حبيب الله ، وأنّك باب الله، وأنّك وجه الله الذي منه يؤتىٰ ، وأنّك سبيل الله، وأنّك عبد الله وأخو رسوله ، أتيتك وافداً لعظيم حالك وكريم منزلتك عند الله وعند رسوله ، متقرّباً إلى الله بزيارتك طالباً خلاص نفسي متعوّذاً بك من نار استحقيتها بما جنيت علىٰ نفسي ، وأتيتك انقطاعاً إليك وإلىٰ ولدك الخلف من بعدك علىٰ بركة الحقّ ، فقلبي لكم مسلّم وأمري لكم متّبع ونصرتي لكم معدّة ، وأنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك الوافد عليك التمس بذلك كمال المنزلة عند الله ، وأنت من أمرني الله بصلته وحثّني علىٰ برّه ودلّني علىٰ فضله وهداني لحبّه ورغّبني في الوفادة إليه وألهمني طلب الحوائج من عنده .

أنتم أهل بيت سعد والله من تولّاكم، ولا يخيب من أتاكم، ولا يسعد من عاداكم، لا أجد أحداً أفزع إليه خيراً لي منكم، وأنتم أهل بيت الرحمة ودعائم الدين وأركان الأرض والشجرة الطيّبة.

اللّهم، لا تخيب توجّهي إليك برسولك وآل رسولك، ولا ترد استشفاعي بهم إليك.

اللّهم، إنّك مننت بزيارة مولاي وولايته ومعرفته، فاجعلني ممّن ينصره وممّن تنتصر به، ومُنَّ عليَّ بنصري لدينك في الدنيا والآخرة.

اللّهم، إنّي أحيا علىٰ ما حيا عليه عليّ بن أبي طالب، وأموت علىٰ ما مات عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فإذا أردت الوداع فقل: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام، آمنّا بالله وبالرسل وبما جاءت به ودعت إليه ودلّت إليه فاكتبنا مع الشاهدين.

اللّهم، لا تجعله آخر العهد منّي لزيارتي إيّاه فإن توفيتني قبل ذلك فأنّي أشهد مع الشاهدين في مماتي علىٰ ما شهدت عليه في حياتي.

ثمّ قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمّة: أشهد أنّكم الأئمّة، وأشهد أنّ من قاتلهم وحاربهم مشركون، وأنّ من ردّ عليهم في أسفل درك من الجحيم، وأشهد أنّ من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم برآء وأنّهم حزب الشيطان وعلىٰ من قتلهم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس أجمعين، ومن شرك فيهم ومن سرّه قتلهم.

اللّهم أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد (وتسمّيهم) ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم، فإن جعلته فاحشرني مع هؤلاء الأئمّة المسمّين.

اللّهم، وذلّل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبّة وحسن المؤازرة والتسليم[1].

---

(١) فرحة الغري: ١٠٧ / ٥٩، قال: أخبرني والدي رحمه الله، عن محمّد بن نما، عن محمّد بن ←

الفصل العشرون

في الإمامة

١ ـ انّ الأرض لا تخلو من إمام

١٣٦ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمّد بن أحمد القطواني، قالوا: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال:

سمعت مَنْ يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها: اللّهم فلابدّ لك من حجج في أرضك حجّة بعد حجّة علىٰ خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلّمونهم علمك لكيلا يتفرّق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم خائف يترقّب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، وهم بها عاملون، يأنسون بما يستوحش منه المكذّبون، ويأباه المسرفون، بالله كلام يكال بلا ثمن لو كان من

⮌ إدريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام، عن أبي عليّ، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن سعيد . . .

يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتّبعه، وينهج نهجه فيفلح به؟ ثمّ يقول: فمن هذا؟ ولهذا يأرز العلم إذ لم يوجد حَمَلة يحفظونه ويؤدّونه كما يسمعونه من العالم.

ثمّ قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة: اللّهم وإنّي لأعلم أنّ العلم لا يأرز كلّه، ولا ينقطع موادّه، فإنّك لا تخلي أرضك من حجّة علىٰ خلقك، إمّا ظاهر يطاع أو خائف مغمور ليس بمطاع لكيلا تبطل حجّتك ويضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم، ثمّ تمام الخطبة[1].

٢ ـ وجوب معرفة الإمام ووجوب ولايته

١٣٧ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن من كتابه، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن عبد الملك بن عتبة، عن معاوية بن وهب، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية»[2].

١٣٨ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٢، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة... .

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ٣٣٩ / ١٣: عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيىٰ وغيره، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

رواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١ / ١٠٣ / ٤٦٣، من طريق أحمد بن حنبل، والطبراني، عن معاوية، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية».

ورویٰ في الكنز: ٦ / ٦٥ / ١٤٨٦٣، من طريق أبي داود الطيالسي، وأبي نعيم في حلية الأولياء، عن ابن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجّة له».

عن حمران بن أعين أنّه قال: وصفت لأبي عبدالله عليه السلام رجلاً يتوالى أمير المؤمنين عليه السلام ويتبرّأ من عدوّه، ويقول كلّ شيء يقول، إلّا أنّه يقول: إنّهم اختلفوا فيما بينهم وهم الأئمّة القادة، ولست أدري أيّهم الإمام، وإذا اجتمعوا على رجل واحد أخذنا بقوله، وقد عرفت أنّ الأمر فيهم ـ رحمهم الله جميعاً ـ فقال: إن مات هذا مات ميتة جاهلية[1].

١٣٩ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب بن حفص

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عزّوجلّ من العباد عملاً إلّا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا ـ يعني الأئمّة خاصّة ـ والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينة، والانتظار للقائم عليه السلام.

ثمّ قال: إنّ لنا دولة يجيىء الله بها إذا شاء.

ثمّ قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر مَن أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومة[2].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١١ / ١٦، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة... .

١٤٠ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب الزراد، عن عليّ بن رئاب

عن محمّد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: كلّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله تعالىٰ فسعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر، والله شانئ لأعماله، ومثله كمثل شاة من الأنعام ضلّت عن راعيها أو قطيعها، فتاهت ذاهبة وجائية، وحارت يومها، فلمّا جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فحنّت إليها، واغترّت بها، فباتت معها في ربضتها، فلمّا أصبحت وساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح غنم آخر مع راعيها، فحنّت إليها، واغترّت بها، فصاح بها راعي القطيع أيّتها الشاة الضالّة المتحيّرة الحقي براعيك وقطيعك فإنّك تائهة متحيّرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة، متحيّرة، تائهة لا راعي لها يرشدها إلىٰ مرعاها، أو يردّها إلى مربضها، فبينما هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها، وهكذا والله يا ابن مسلم من أصبح من هذه الأُمّة لا إمام له من الله عزّوجلّ أصبح تائهاً متحيّراً، ضالّاً، إن مات علىٰ هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمّد إنّ أئمّة الحقّ وأتباعهم هم الذين على دين الله، وأنّ أئمّة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحقّ فقد ضلّوا وأضلّوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون ممّا كسبوا علىٰ شيء وذلك هو الضلال البعيد[1].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٢، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة . . . .

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٨٣ / ٨: عن محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيىٰ، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر، وذكر مثله.

٣ ـ انّ الأئمّة عليهم السلام هم الهداة إلى الله تعالىٰ

١٤١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا أبي

عن محمّد بن المثنّى الأزدي: أنّه سمع أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: نحن السبب بينكم وبين الله عزّوجلّ[1].

١٤٢ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي، قال: حدّثني أبو خالد، عن حنّان بن سدير، عن أبي إسحاق

عن ربيعة السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان، فقلت له: حدّثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيته يعمل به. فقال: عليك بالقرآن. فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنّما جئتك لتحدّثني بما لم أره ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله، اللّهم إنّي أشهدك علىٰ حذيفة أنّي أتيته ليحدّثني فإنّه قد سمع وكتم.

قال: فقال حذيفة: قد أبلغت في الشدّة، فقال لي: خذها قصيرة من طويلة، وجامعة لكلّ أمرك، إنّ آية الجنّة في هذه الأُمّة لتأكل الطعام وتمشي في الأسواق. فقلت له: فبيّن لي آية الجنّة فأتّبعها، وآية النار فأتّقيها. فقال لي: والذي نفس حذيفة بيده، إنّ آية الجنّة والهداة إليها إلى يوم القيامة لأئمّة آل محمّد عليهم السلام، وإنّ آية النار والدعاة إليها إلى يوم القيامة لأعداؤهم[2].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ١٢، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد . . . .

عن الطوسي أخرجه محمّد بن علي الطبري في بشارة المصطفىٰ: ١٤٧، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٣ / ٤١، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو

٤ ـ فيمن أنكر إمامة أحد الأئمّة عليهم السلام

١٤٣ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني جعفر بن إسماعيل البزاز الكوفي، قال: حدّثني عبدالله بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير

عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أنكر إمامة عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي، ومن أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبية ربّه عزّوجلّ»[1].

١٤٤ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، قال: حدّثنا أبان بن عثمان

عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الأئمّة، فقال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات[2].

١٤٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا المفضّل بن إبراهيم الأشعري، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمّد بن أحمد بن

➲ بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ....

(١) أمالي الصدوق: المجلس ٩٤ / ٥، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ....

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٤، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ....

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ٣٧٣ / ٨: عن الحسين بن محمّد، عن معلىٰ بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان، قال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات.

وأخرجه عليّ بن بابويه القمّي في الإمامة والتبصرة: ٩٠ / ٧٩، قال: وعنه [الظاهر أنّ الضمير يرجع إلىٰ سعد بن عبدالله]، عن محمّد بن عيسىٰ، عن صفوان، وذكر تمام السند وذكر مثل ما ذكره الكليني.

الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزاز

عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام قال: قلت له: أرأيت من جحد إماماً منكم ما حاله؟ فقال: من جحد إماماً برأ من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام، لأنّ الإمام من الله، ودينه من دين الله، ومن برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحال إلّا أن يرجع أو يتوب إلى الله تعالىٰ ممّا قال[١].

٥ ـ النصّ على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام وأنّهم من قريش

ـ *ابن عقدة*، عن عبدالله بن جعفر العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب

عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الأئمّة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسىٰ»[٢].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٣، قال: وبالاسناد الأوّل [أي الاسناد المتقدّم في كتابه ص١٢٧، وهو: ابن عقدة...].

أخرجه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٠٤ / ٥١٩٢، قال: وروى الحسن بن محبوب، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(٢) كفاية الأثر: ١٣٩، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ الداري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرج مسلم في صحيحه: ٣ / ١٤٥٢ / ١٨٢١، قال: حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً» ثمّ تكلّم النبيّ صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: «كلّهم من قريش».

وأخرج ابن حنبل في المسند: ٥ / ٩٧، ١٠١، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن
←

١٤٦ ـ *ابن عقدة* ، أنبأنا محمّد بن يوسف بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن سليمان بن الرجّال، عن ابن شهاب، عن محمّد بن جبير بن مطعم

عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»[١].

١٤٧ ـ *ابن عقدة* ، عن القاسم بن محمّد بن حمّاد، عن غياث بن إبراهيم، قال: حدّثني إسماعيل بن أبي زياد، قال: أخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عياش، قال:

حدّثني سليمان القصري، قال: سألت الحسن بن عليّ عليهما السلام عن الأئمّة، قال: عدد شهور الحول[٢].

١٤٨ ـ *ابن عقدة* ، قال: حدّثنا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، قال: حدّثنا أبان بن

⬅ عمير، قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الأمر ماضياً حتّىٰ يقوم اثنا عشر أميراً» ثمّ تكلّم بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبي ما قال؟ قال: «كلّهم من قريش».

(١) عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ٨، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ بن يعقوب الواسطي، أنبأنا الحسين بن عليّ بن محمّد الحلبي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد بالكوفة....

أخرجه البخاري في صحيحه، ٨ / ١٠٥: عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن محمّد بن جبير، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا عاصم بن محمّد، سمعت أبي يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان».

(٢) كفاية الأثر: ٢٢٤، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمّد الهمداني....

أورده ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب، ١ / ٢٤٤: عن سليمان القصري، وذكر مثله.

عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ من أهل بيتي اثنى عشر محدّثاً»[(١)].

١٤٩ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عبدالله بن مستورد، قال: حدّثنا مخول، قال: حدّثنا محمّد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن حصين.

قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش، ثمّ تكون فتنة دوّارة» قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وإنّ علىٰ عبدالله بن أبي أوفى يومئذ برنس خز[(٢)].

١٥٠ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرني القاسم بن محمّد بن حمّاد، قال: حدّثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه

عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أبشروا ثمّ ابشروا ـ ثلاث مرّات.

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي... .

أخرجه الصفّار القمّي في بصائر الدرجات: الباب ٥ / ٢، قال: حدّثنا أبو طالب، عن عثمان بن عيسىٰ، قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمّد بن عمران مولىٰ أبي جعفر بمنزله في مكّة، قال: فقال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبدالله يقول: نحن اثنا عشر محدّثاً. قال له أبو بصير: والله لسمعت من أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: فحلفه مرّة واثنتين أنّه سمعت. فقال أبو بصير: كذا سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

وأخرجه الكليني في الكافي: ١ / ٥٣٥ / ٢٠، والشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٠، وفي الخصال: ٤٧٨ / ٤٥.

(٢) مقتضب الأثر: ٤، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

أورده العلّامة الحلّي في العدد القويّة، ٨١ / ١٤٢: عن عبد العزيز بن حصين، وذكر مثله.

إنّما مثل أُمّتي كمثل غيث لا يدرىٰ أوّله خير أم آخره؟ إنّما مثل أُمّتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثمّ أطعم منها فوج عاماً لعلّ آخرها فوج يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها حبّاً، وكيف تهلك أُمّة أنا أوّلها واثنا عشر من بعدي من السعداء وأُولوا الألباب والمسيح عيسىٰ بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك من بين ذلك نتج الهرج ليسوا منّي ولست منهم»[١].

١٥١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني جعفر بن عليّ بن سحلح الكندي، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثني المسعودي أبو عبدالرحمن، عن محمّد بن عليّ الفراري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ عليه السلام، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين

عن أبيه الحسين بن عليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا حسين أنت الإمام، وأخي الإمام وابن الإمام تسعة من ولدك أُمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن أبغضهم»[٢].

١٥٢ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّث محمّد بن عامر بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبيّ صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارةً في فم الحسن وتارةً في فم الحسين، فلمّا فرغ من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن علىٰ عاتقه والحسين

---

(١) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٦، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي مولىٰ بني هاشم . . . .

وعن ابن عقدة أخرجه أبو الفتح الكراجكي في الاستنصار: ١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٢٩٩، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سعيد بن عليّ الخزاعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بالكوفة . . . .

علىٰ فخذه، ثمّ قال: «يا سلمان أتحبّهم؟» قلت: يا رسول الله كيف لا أحبّهم ومكانهم منك مكانهم. قال: «يا سلمان من أحبّهم فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله». ثمّ وضع يده علىٰ كتف الحسين عليه السلام فقال: «إنّه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمّة أبرار أُمناء معصومون، والتاسع قائمهم»[١].

١٥٣ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عبدالله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيّوب، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن ثابت الصائغ

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهدياً مضىٰ ستّة وبقي ستّة، يصنع الله بالسادس ما أحبّ[٢].

---

(١) كفاية الأثر: ٤٤، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا هارون بن موسىٰ رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

عن الخزاز أورده البياضي في الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٠.

(٢) إكمال الدين: ٣٣٨ / ١٣، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني... .

أخرج الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٩ / ٣٦، قال: حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: منّا اثنا عشر مهديّاً أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحقّ يُحيي الله تعالىٰ به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون، فيقال لهم: متىٰ هذا الوعد إن كنتم صادقين، أما إنّ الصابر في غيبته على الأذىٰ والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يديّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده ابن حجر مختصراً في فتح الباري، ١٣ / ١٨٤: عن كعب الأحبار: يكون اثنا عشر مهديّاً ثمّ ينزل روح الله فيقتل الدجّال.

١٥٤ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن مستورد الأشجعي من كتابه في صفر سنة ست وستّين ومائتين، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبيدالله الحلبي، قال: حدّثنا عبدالله بن بكير

عن عمرو بن الأشعث، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول ـ ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلاً ـ فأقبل علينا وقال: لعلّكم ترون أنّ هذا الأمر في الإمامة إلى الرجل منّا يضعه حيث يشاء، والله إنّه لعهد من الله نزل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ رجال مسمّين رجل فرجل حتّىٰ تنتهي إلىٰ صاحبها[1].

١٥٥ ـ *ابن عقدة*، بإسناده، عن عبدالرزّاق، قال: حدّثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش

عن سليم بن قيس، أنّ عليّاً عليه السلام قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم: يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الأُمّة بعده ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: إنّ رسول الله يهجر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها؟ قال: بلىٰ قد شهدته، قال: فإنّكم لمّا خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامّة، وأنّ جبرئيل أخبره بأنّ الله تعالىٰ قد علم أنّ الأُمّة ستختلف وتفترق، ثمّ دعا بصحيفة فأملىٰ عليَّ ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأبا ذرّ والمقداد، وسمّى من يكون من أئمّة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلىٰ يوم القيامة، فسمّاني

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٣ / ١، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي....

أوّلهم، ثمّ ابني هذا حسن، ثمّ ابني هذا حسين، ثمّ تسعة من ولد ابني هذا حسين، كذلك يا أبا ذرّ وأنت يا مقداد؟ قالا: نشهد بذلك على رسول الله ﷺ، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبي ذرّ: «ما أقلّت الغبراء، ولا أظلّت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبرّ من أبي ذرّ» أشهد أنّهما لم يشهدا إلّا بالحقّ، وأنت أصدق وأبرّ عندي منهما[1].

١٥٦ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم، عن عمران بن حشم

عن عباية، عن عليّ عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلّما مرّ نجم طلع نجم[2].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ١١، قال: وبإسناده [الحديث معلّق على ما قبله والضمير يعود إلى ابن عقدة...].

أورده سليم بن قيس الهلالي ضمن حديث جمع عمر وعثمان للقرآن من كتابه: ٢١٠.

(٢) الأمالي الخميسية: ١ / ١٥٣، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة...

رواه ابن أبي الحديد ضمن الخطبة ١٠٠ من شرح نهج البلاغة: ١ / ١٩٤.

وأخرج الكليني في الكافي، ١ / ٣٣٨ / ٨: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، حتّى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم، غيّب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبد المطّلب، فلم يعرف أيّ من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم.

١٥٧ـ*ابن عقدة* ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أنا الشجرة، وعليّ فرعها، والأئمّة من ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها[1].

١٥٨ـ*ابن عقدة* ، بإسناده، عن عبدالرزّاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش

عن سليم بن قيس، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: مررت يوماً برجل ـ سمّاه لي ـ فقال: ما مثل محمّد إلّا كمثل نخلة نبتت في كباة. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج مغضباً وأتى المنبر ففزعت الأنصار إلى السلاح لمّا رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «فما بال أقوام يعيّروني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إيّاهم وما اختصّهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إيّاهم؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيّي وما أكرمه الله به وخصّه وفضّله من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه، وقرابته منّي، وأنّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، ثمّ يمرّ به فزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش؟

ألا إنّ الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة، ثمّ جعلهم بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً حتّى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب، نظر الله سبحانه إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم، ثمّ نظر نظرة فاختار عليّاً أخي ووزيري ووارثي، ووصيّي وخليفتي في اُمّتي، ووليّ

---

(١) الصراط المستقيم: ١ / ٢٢٨.

قريباً منه معناً أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٢٨ / ١٠، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ٤٠٨ / ٤٣٠، وابن حجر في الإصابة: ٦ / ٣٠٦.

كلّ مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادىٰ الله، ومن أحبّه أحبّه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبّه إلّا كلّ مؤمن ولا يبغضه إلّا كلّ كافر، هو زر الأرض بعدي وسكها وهو كلمة التقوىٰ، وعروة الله الوثقىٰ **﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾**[١] يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

أيّها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللّهم اشهد عليهم، ثمّ إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار أهل بيتي من بعدي، وهم خيار اُمّتي، أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد كلّما هلك واحد قام واحد، مثلهم في اُمّتي كمثل نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، إنّهم أئمّة هداة مهديون لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضرّ الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه علىٰ خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عَليّ حوضي، وأوّل الأئمّة أخي عليّ خيرهم، ثمّ ابني حسن، ثمّ ابني حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين» وذكر الحديث بطوله[٢].

١٥٩ــ*ابن عقدة*، عن رجاله، عن عبدالرزّاق بن همام، قال: حدّثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: لمّا أقبلنا من صفّين مع أمير المؤمنينعليه‌السلام نزل قريباً من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن

---

(١) سورة التوبة: ٣٢.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ١٢، قال: وباسناده [الحديث معلّق علىٰ ما قبله والضمير يعود إلى ابن عقدة...].

الهيئة والسمت معه كتاب حتّى أتى أمير المؤمنين فسلّم عليه، ثمّ قال: إنّي من نسل حواري عيسىٰ بن مريم، وكان أفضل حواري عيسى ـ الاثنى عشر ـ وأحبّهم إليه وآثرهم عنده، وأنّ عيسى أوصىٰ إليه ودفع إليه كتبه، وعلّمه حكمته، فلم يزل أهل هذا البيت علىٰ دينه، متمسّكين بملّته لم يكفروا ولم يرتدّوا ولم يغيّروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسىٰ بن مريم وخط أبينا بيده، فيها كلّ شيء يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك من بعده منهم، وأنّ الله تبارك وتعالىٰ يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها: تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له: أحمد، له اثنا عشر اسماً، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقىٰ اُمّته بعده إلى أن ينزل عيسىٰ بن مريم من السماء، وفي ذلك الكتب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحبّ خلق الله إليه، والله وليّ لمن والاهم، وعدوّ لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضلّ، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كلّ رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتّى ينزل عيسىٰ بن مريم عليه السلام على آخرهم فيصلّي عيسىٰ خلفه ويقول: إنّكم الأئمّة لا ينبغي لأحد أن يتقدّمكم، فيتقدّم فيصلّي بالناس وعيسىٰ خلفه في الصفّ. أوّلهم وخيرهم وأفضلهم ـ وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم ـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه: محمّد وعبدالله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبيّ الله وصفيّ الله وحبيب الله، وأنّه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله على الله، وأحبّهم إلى الله، لم يخلق الله ملكاً مكرماً ولا نبيّاً مرسلاً من آدم فمن سواه خيراً عند الله ولا أحبّ إلى الله منه، يقعده يوم القيامة علىٰ عرشه،

ويشفعه في كلّ من يشفع فيه. باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمّد رسول الله. وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيّه ووزيره وخليفته في أُمّته، ومن أحبّ خلق الله إلى الله بعده عليّ ابن عمّه لأُمّه وأبيه، ووليّ كلّ مؤمن بعده، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولد محمّد وولده، أوّلهم يسمى باسم ابنَي هارون شبّر وشبير، وتسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد، آخرهم الذي يصلّي عيسىٰ بن مريم خلفه. وذكر باقي الحديث بطوله[1].

١٦٠ ـ *ابن عقدة*، عن رجاله، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن أبان

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لعليّ عليه السلام: إنّي سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذرّ أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثمّ سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله يخالفونهم فيها ويزعمون أنّ ذلك كان كلّه باطلاً، أفترىٰ أنّهم يكذبون علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم؟

قال: فأقبل عليّ عليه السلام وقال: قد سألت فافهم الجواب: إنّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصّاً وعامّاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ عهده حتّىٰ قام خطيباً فقال: «أيّها الناس قد كثرت عَلَيَّ الكذّابة، فمن كذب عليَّ متعمّداً فليتبوء مقعده من النار» ثمّ كذب عليه من بعده، وإنّما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للإيمان، متصنّع للإسلام باللسان، لا يتأثّم ولا

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٩، قال: وبهذا الإسناد [أي الإسناد المتقدّم في الحديث ٧، وهو: ابن عقدة عن رجاله ...].

يتحرّج أن يكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً، فلو علم الناس أنّه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدّقوه، ولكنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رآه وسمع منه، وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال عزّوجلّ: ﴿**وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم**﴾[1]. ثمّ بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتقرّبوا إلى أئمّة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتّى ولّوهم الأعمال وحملوهم علىٰ رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله عزّوجلّ، فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ولم يحفظه علىٰ وجهه فوهم فيه ولم يتعمّد كذباً فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلو علم المسلمون أنّه وهَم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنّه وهْم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به، ثمّ نهىٰ عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهىٰ عن شيء، ثمّ أمر به، وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنّه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنّه منسوخ لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا علىٰ رسوله بغضاً للكذب وخوفاً من الله عزّوجلّ، وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسه، بل حفظ الحديث علىٰ وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإنّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعامّ

---

(١) سورة المنافقين: ٤.

وخاصّ، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن، قال الله عزّوجلّ في كتابه: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾**[1] يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنىٰ الله عزّوجلّ، ولا ما عنىٰ به رسول الله ﷺ، وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتّى أنّهم كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي أو الطارئ فيسأل رسول الله ﷺ حتّىٰ يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل علىٰ رسول الله ﷺ كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها خلوة أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربّما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني، وأقام عنّي نساءه، فلا يبقىٰ عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من ابنيّ، وكنت إذا ابتدأت أجابني، وإذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً قط مذ دعا لي.

وإنّي قلت لرسول الله ﷺ: يا نبيّ الله إنّك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس ممّا علّمتني شيئاً وما تمليه عَليّ فلم تأمرني بكتبه أتتخوّف عَليّ النسيان؟ فقال: ياأخي لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عزّوجلّ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنّما تكتبه لهم.

قلت: يا رسول الله ومَنْ شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي، فقال: **﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم فإن خفتم**

(١) سورة الحشر: ٧.

تنازعاً في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم﴾[١].

فقلت: يا نبيّ الله ومن هم؟ قال: «الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلّهم هاد مهتد، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أُمّتي ويمطرون، ويدفع عنهم بعظائم دعواتهم».

قلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: «ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ، ثمّ ابن له على اسمك يا عليّ، ثمّ ابن له محمّد بن عليّ، ثمّ أقبل على الحسين وقال: سيولد محمّد بن عليّ في حياتك فاقرئه منّي السلام، ثمّ تكملة اثنى عشر إماماً».

قلت: يا نبيّ الله سمّهم لي، فسمّاهم رجلاً رجلاً. منهم والله يا أخا بني هلال مهديّ هذه الأُمّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً[٢].

١٦١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني الحميري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن الحسين، عن ابن أخت شعيب العقرقوفي

عن خاله شعيب، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل إليه يونس بن ضبيان، فقال: ياابن رسول الله إنّي دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: إنّ الله له وجه كالوجوه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجّوا بذلك قول الله تعالىٰ: **﴿بيدي استكبرت﴾**[٣] وبعضهم يقول: هو كالشابّ من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا ياابن رسول الله؟

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ١٠، قال: وبهذا الاسناد [أي الإسناد المتقدّم في كتابه ص٦٨، وهو: ابن عقدة، عن رجاله ....].

(٣) سورة ص: ٧٥.

قال: فكان متّكئاً فاستوىٰ جالساً، وقال: اللّهم عفوك عفوك. ثمّ قال: يا يونس من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أنّ لله جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياؤه، وقوله: **﴿خلقت بيدي استكبرت﴾**[1] فاليد القدرة كقوله: **﴿وأيّدكم بنصره﴾**[2]، فمن زعم أنّ الله في شيء أو علىٰ شيء أو تحوّل من شيء إلىٰ شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كلّ شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه، ذلك الله ربّنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبّه بهذه الصفة فهو من الموحّدين، ومن أحبّه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ أُولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتّى ورثوا منه حبّ الله، فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلاً صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة، فإذا تكلّم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة، فإذا عمل به ما في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرىٰ فعاين ربّه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه، الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإنّ الصدّيقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذه بهذه السيرة إمّا أن يسفل وإمّا أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا لم يرع حقّ الله ولم يعمل

---

(١) سورة ص: ٧٥.

(٢) سورة الأنفال: ٢٦.

بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حقّ معرفته فلم يحبّه حقّ محبّته، فلا يغرنّك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنّهم حمرٌ مستنفرةٌ.

ثمّ قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزّوجلّ: **﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾**[1]، فانّا ورثنا واُوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت: ياابن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: ما ورثه إلّا الأئمّة الاثنا عشر.

قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله؟ فقال: أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، ثمّ أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسىٰ عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد، وبعد محمّد عليّ، وبعد عليّ الحسن، وبعد الحسن الحجّة، اصطفانا الله وطهّرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين.

ثمّ قلت: ياابن رسول الله، إنّ عبدالله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألك فأجبته بخلاف هذا. فقال: يا يونس كلّ امرء وما يحتمله ولكلّ وقت حديثه، وإنّك لأهلٌ لما سألت فاكتمه إلّا عن أهله. والسلام[2].

١٦٢ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال:

حدّثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبدالقيس، قالوا: لمّا كان يوم الجمل خرج

---

(١) سورة النحل: ٤٣.

(٢) كفاية الأثر: ٢٥٥، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسىٰ، قال: حدّثني أبو العبّاس بن عقدة....

عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّىٰ وقف بين الصفّين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّة، فنادىٰ: أين طلحة وأين الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتّى التقا بين الصفّين فقال: يا زبير ما الذي حملك علىٰ هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان. فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنّا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله متكئ عليه فضحكت إليك وضحكت إليّ فقلت: يا رسول الله إنّ عليّاً لا يبركه زهو. فقال صلى الله عليه وآله: «ما به زهو ولكنّك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم». قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن؟ إنّه لهو العار. قال: ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار. قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة. قال: متىٰ؟

قال: سمعت سعيد بن زيد يحدّث عثمان بن عفّان في خلافته أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عشرة في الجنّة. قال: ومن العشرة؟ قال: أنا حتّىٰ عدّ تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت. قال: أما أنت فقد شهدت لي بالجنّة، وأمّا أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدّثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ سبعة ممّن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك الجحيم، علىٰ ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّوجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير وهو يقول:

نادىٰ عليّ بصوت لست أجهله ... قد كان عمر أبيك الحقّ من حين
فقلت حسبك من لومي أبا حسن ... فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني
فاخترت عاراً علىٰ نار مؤجّجة ... أنا بقوم لها خلو من الطين
فاليوم أرجع من غيٍّ إلىٰ رشد ... ومن مغالطة البغضان إلى اللين

ثمّ حمل عليّ عليه السلام علىٰ بني ضبّة، فما رأيتهم إلّا كرماد اشتدّت به الريح في يومٍ عاصف، ثمّ أخذت المرأة فحملت إلىٰ قصر بني حلف، فدخل عليّ والحسن والحسين وعمّار وزيد وأبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري.

ونزل أبو أيّوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة فدخلنا إليه وسلّمنا عليه وقلنا: إنّك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وأحُد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين. فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: «إنّك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام». قلنا: الله، إنّك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ. قال: سمعته يقول: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأُمّة، إمامان إنْ قاما أو قعدا، وأبوهما خيرٌ منهما، والأئمّة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوّله، ويفتح حصون الضلالة». قلنا: فهذه التسعة مَنْ هم؟ قال: هم الأئمّة بعد الحسين، خلف بعد خلف. قلنا: فكم عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون بعده من الأئمّة؟ قال: اثنا عشر. قلنا: له سمّاهم لك؟ قال: نعم إنّه قال صلى الله عليه وآله: «لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته بعليّ ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور علىٰ ساق العرش بعد عليّ، منهم الحسن والحسين وعليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً ومحمّداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة. قلت: إلٰهي مَنْ هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمّد هم الأوصياء بعدك والأئمّة، فطوبىٰ لمحبّيهم، والويل لمبغضيهم». قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعته يقول لهم: «أنتم المستضعفون من بعدي». قلنا: فمن القاسطين والناكثين والمارقين؟ قال: الناكثين الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين والمارقين، فإنّي والله لا أعرفهم غير أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «في الطرقات بالنهروانات».

قلنا: فحدّثنا يا حسين ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: سمعته يقول:

«مثل مؤمن عند الله عزّوجلّ مثل ملك مقرّب، فإنّ المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك، وليس شيء أحبّ إلى الله عزّوجلّ من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة».

قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعته يقول: «من قال لا إله إلّا الله مخلصاً فله الجنّة».

قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول: «من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: المكر والخديعة في النار». قلنا: جزاك الله عن نبيّك وعن الإسلام خيراً[1].

---

(١) كفاية الأثر: ١١٤، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله والمعافا بن زكريا والحسن بن عليّ بن الحسن الرازي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد.... .

رواه معنىً الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٢ / ٥، وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٥٤. والعاملي في الجواهر السنية: ٢٨٠.

الفصل الحادي والعشرون

في أهل البيت عليهم السلام

١ ـ حبّهم وبغضهم عليهم السلام

١٦٣ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيغ الخزاز، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن ليث، عن أبي ليلى

عن الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا»[1].

١٦٤ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسن بن عتبة الكندي، أنبأنا بكار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيّات، عن عبدالله بن شريك

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٧ / ١٦، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد . . . .

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢، قال: عن الحسن بن عليّ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله عزّوجلّ وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا. والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا» رواه الطبراني في الأوسط.

عن بشر بن غالب، عن الحسين بن عليّ، قال: من أحبّنا لله وردنا نحن وهو علىٰ نبيّنا ﷺ هكذا ـ وضمّ إصبعيه ـ ومن أحبّنا للدنيا فإنّ الدنيا تسع البرّ والفاجر[١].

١٦٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الحارثي، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهمداني

عن الحسين بن مصعب، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: من أحبّنا لله، وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادىٰ عدوّنا لا لاحنة كانت بينه وبينه، ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر، غفرها الله تعالىٰ له[٢].

١٦٦ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخمري، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، قال: مررت أنا وأبي برجل من ولد أبي لهب يقال له عبيدالله بن إبراهيم، فناداني: يا أبا الفضل، هذا الرجل يحدّثك ـ وذكر اسم المحدّث وهو سديف في آخر الحديث، ولم يذكره هاهنا ـ عن أبي جعفر، فقربنا منهم وسلّمنا عليهم، فقال له: حدّثه. فقال: حدّثني محمّد بن علي الباقر، وما رأيت محمّدياً قط يعدله

---

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢٢٧ / ٢٠٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة . . . .

رواه أبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبيين: ٤٤، والشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٩ / ٤٧، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٦ / ٤٥.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ١١، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني . . . .

عن الطوسي أخرجه محمّد بن عليّ الطبري في بشارة المصطفىٰ: ١٤٧ / ١٠٠، قال: أخبرنا الشيخ أبو عليّ رحمه الله، قال: أخبرنا السعيد الوالد رحمه الله، بالإسناد والمتن سواء.

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ صعد المنبر واجتمع المهاجرون والأنصار في الصلاة، فقال: «أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً».

قال جابر: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله؟ قال: «نعم وإن شهد، إنّما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغر».

ثمّ قال: «أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً، وإن أدرك الدّجال آمن به، وإن لم يدركه بعث من قبره حتّى يؤمن به، إنّ ربّي عزّوجلّ مثل لي أُمّتي في الطين، وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ وشيعته».

قال حنان: وقال لي أبي: اكتب هذا الحديث، فكتبته، وخرجنا من غد إلى المدينة، فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، إنّ رجلاً من المكيّين، يقال له سديف، حدّثني عن أبيك بحديث. فقال: وتحفظه؟ فقلت: كتبته. قال: فهاته، فعرضته عليه، فلمّا انتهى إلىٰ: مثل لي أُمّتي في الطين، وعلّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها، قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير، متى حدّثك بهذا عن أبي؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه، يرويه عن أبيك. فقال: قد كنت أرى أنّ هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد[1].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣٢ / ١٠، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

روىٰ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢، من طريق الطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعته وهو يقول: «أيّها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره ←

٢ ـ منزلتهم عليهم السلام في الدُّنيا

١٦٧ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: نحن سادة في الدنيا وملوك في الأرض[1].

١٦٨ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا نصر بن قابوس، عن جابر

عن محمّد بن عليّ، قال: قال ابن عبّاس: ما وطأت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا.

٣ ـ منزلتهم عليهم السلام في الآخرة

١٦٩ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ العلوي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عيسىٰ، قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسىٰ، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه

⬅ الله يوم القيامة يهودياً». فقلت: يا رسول الله، وإن صام وصلّىٰ؟ قال: «وإن صام وصلّىٰ وزعم أنّه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه، وأن يؤدّي الجزية عن يدٍ وهم صاغرون. مثل لي أُمّتي في الطين فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ وشيعته».

(١) عيون أخبار الرضا: الباب ٣٠ / ٢١٠، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الصدوق في أماليه: المجلس ٨٢ / ١٧ بالإسناد والمتن، إلّا أنّه قال: «وملوك في الآخرة».

(چ) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١٧، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

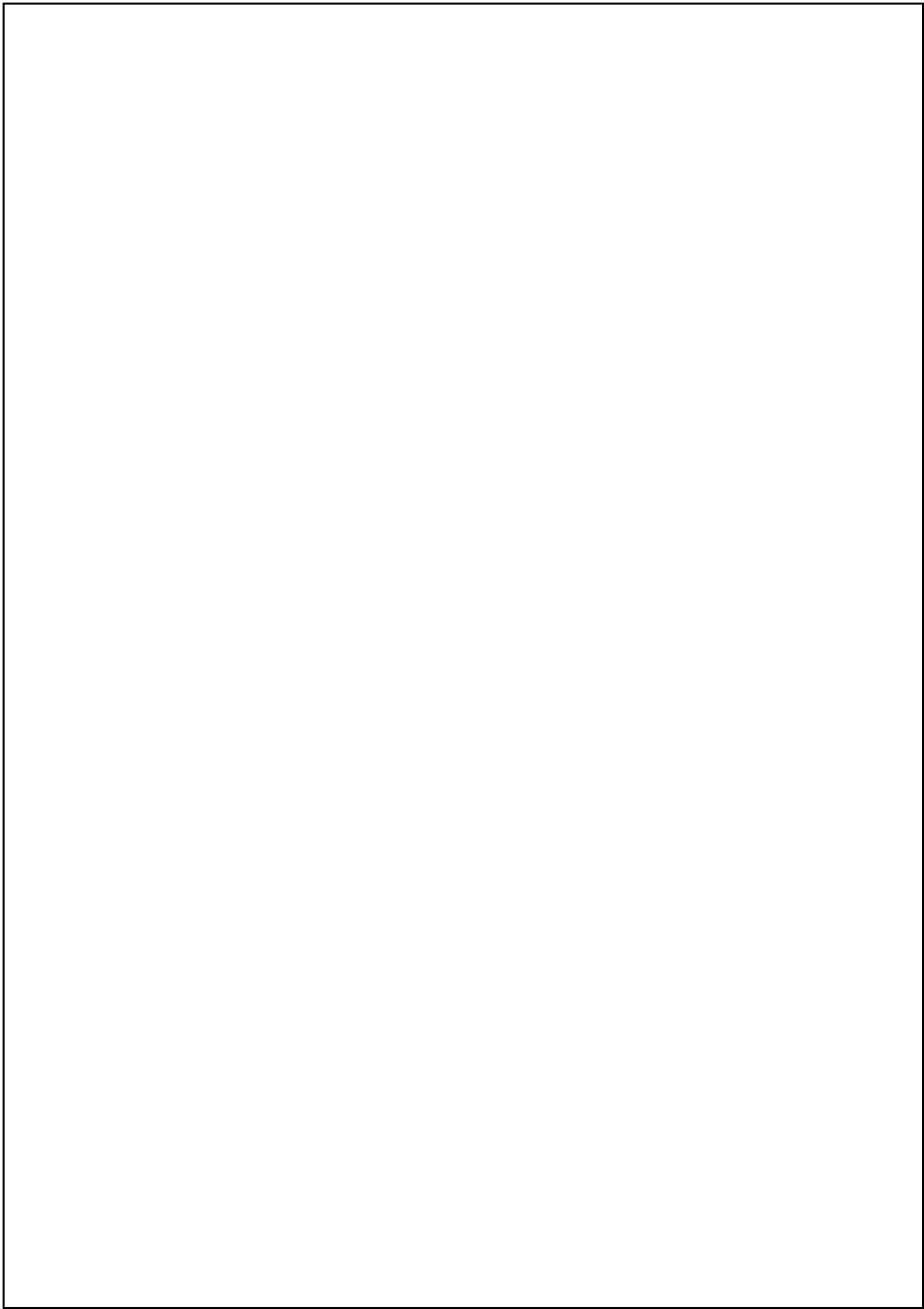
عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي»[1].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٤، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة... .

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك: ٣ / ١٧٢ / ٤٧٤٧، قال: أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثتنا أُمّ بكر بنت المسوّر بن مخرمة، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المسوّر، أنّه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له: قل له فليلقاني في العتمة، قال: فلقيه فحمد الله المسوّر وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: أمّا بعد أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليّ من نسبكم وسببكم وصهركم، ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «فاطمة بضعة منّي يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وأنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري» وعندك ابنتها، ولو زوّجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذراً له. هذا صحيح الإسناد.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٦ / ١٨٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٧ / ٣١٤، وابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٠٨/ ١٥٠ـ١٥٣.



الفصل الثاني والعشرون

في الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام

١ / قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

١٧٠ـ *ابن عقدة*، أنبأنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمّد الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد النور بن عبدالله، عن محمّد بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد

عن ابن عبّاس، قال: بات عليّ ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المشركين علىٰ فراشه ليعمي علىٰ قريش، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾[1].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٣ / ١٨٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه حسام الدين المحلي في محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٧٧، قال: وبالاسناد المقدّم للقاضي أبي عليّ الحسن بن عليّ الصفّار، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ومن طريق ابن عقدة أيضاً أخرجه الشيخ هاشم بن محمّد في مصباح الأنوار في فضائل الأئمّة ←

١٧١ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن عبدالرحمن بن سراج، ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا عبّاد بن ثابت حدّثني سليمان بن قرم، حدّثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبدالله، حدّثني أبي، عن عبدالله بن عبّاس أنّه سمعه يقول: أنامَ رسول الله ﷺ عليّاً علىٰ فراشه ليلة انطلق إلى الغار فجاء أبو بكر يطلب رسول الله ﷺ فأخبره عليّ أنّه قد انطلق، فاتبعه أبو بكر وكانت قريش تنظر عليّاً وجعلوا يرمونه فلمّا أصبحوا إذا هم بعليّ فقالوا: أين محمّد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تضوّرك، كنّا نرمي محمّد فلا يتضوّر، وأنت تتضوّر. وفيه نزلت هذه الآية: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾**[1].

⮌ الأطهار: ٢١، قال: وبالاسناد، قال أبو نعيم: حدّثنا أحمد بن المهرجان المعدل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن الكوفي، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك: ٣ / ٤، قال: قد حدّثنا بكر بن محمّد الصيرفي بمرو، حدّثنا عبيد بن قنفذ البزاز، حدّثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين، قال: إنّ أوّل من شرىٰ نفسه ابتغاء مرضات الله عليّ بن أبي طالب.

وقال النيشابوري في ذيل الآية من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري: ٢ / ٢٩١، يروىٰ أنّه لمّا نام علىٰ فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخٍ بخٍ مَنْ مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة، ونزلت الآية.

وقال أبو حيّان الأندلسي في ذيل الآية من تفسيره: ٢ / ١١٨، نزلت في عليّ حين خلّفه رسول الله ﷺ بمكّة لقضاء ديونه وردّ الودائع وأمره بمبيته علىٰ فراشه ليلة خرج مهاجراً ﷺ.

وذكر القرطبي في تفسيره: ٣ / ٢١، أنّها نزلت في عليّ عليه السلام حين تركه النبيّ ﷺ علىٰ فراشه ليلة خرج إلى الغار.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٣ / ١٨٨، قال: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ....

⮎

١٧٢ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن منصور بن يزيد، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالرحمن الأصناعي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن فرقد الأسدي قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال:

حدّثني السدّي في حديث الغار، قال: فأتى غار ثور، وأمر عليّ بن أبي طالب فنام على فراشه فانطلق النبيّ صلى الله عليه وآله، فجاء أبو بكر في طلب النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له عليّ: قد خرج، فخرج في أثره فسمع النبيّ صلى الله عليه وآله وطئ أبي بكر خلفه فظنّ أنّه من المشركين فأسرع فكره أبو بكر أن يشقّ على النبيّ فتكلّم فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله كلامه فانطلقا حتّى أتيا الغار، فلمّا أراد النبيّ صلى الله عليه وآله أن يدخل دخل أبو بكر قبله فلمس بيده مخافة أن يكون دابّة أو حيّة أو عقرب يؤذي النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا لم يجد شيئاً قال لرسول الله أدخل فدخل، وكانت عيون المشركين يختلفون ينظرون إلى عليّ نائماً على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض شدّوا عليه. فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتّى يقوم فتأخذوه أخذاً. فلمّا أصبح قام عليّ فأخذوه فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري. فأيقنوا أنّه قد توجّه إلى يثرب وأنزل الله في عليّ: **﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾**[1].

١٧٣ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يوسف، أنبأنا محمّد بن يزيد النخعي، أنبأنا عبيدالله بن الحسن، حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن

⊃ ومن طريق ابن عقدة أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ١٢٧/ ١٣٧، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: «وباتت قريش تنظر عليّاً».

(١) شواهد التنزيل: ١ / ١٠٠ / ١٣٩، قال: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع. قال عبيدالله بن الحسن: وحدّثني محمّد بن عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه

عن أبي رافع، أنّ عليّاً كان يجهّز النبيّ ﷺ حين كان بالغار، ويأتيه بالطعام، واستأجر ثلاث رواحل للنبيّ ﷺ ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط. وخلّفه النبيّ ﷺ فخرج إليه أهله فخرج وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال فأدّىٰ عليّ أمانته كلّها، وأمره أن يضطجع علىٰ فراشه ليلة خرج وقال: إنّ قريشاً لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع عليّ علىٰ فراشه، وكانت قريش تنظر إلىٰ فراش النبيّ ﷺ فيرون عليه رجلاً يظنّونه النبيّ ﷺ حتّى إذا أصبحوا رأوا عليه عليّاً فقالوا: لو خرج محمّد لخرج بعليّ معه. فحبسهم الله عزّوجلّ بذلك عن طلب النبيّ ﷺ حين رأوا عليّاً ولم يفقدوا النبيّ ﷺ وأمر النبيّ ﷺ عليّاً أن يلحقه بالمدينة، فخرج عليّ في طلبه بعدما أخرج إليه فكان يمشي من الليل، ويكمن بالنهار حتّىٰ قدم المدينة، فلمّا بلغ النبيّ ﷺ قدومه قال: ادعوا لي عليّاً. فقالوا: إنّه لا يقدر أن يمشي. فأتاه النبيّ ﷺ فلمّا رآه النبيّ ﷺ اعتنقه وبكىٰ رحمةً له ممّا رأىٰ بقدميه من الورم وكانتا تقطران دماً، فتفل النبيّ ﷺ في يديه ثمّ مسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما عليّ حتّى استشهد[1].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٤ / ١٨٩، قال: أخبرنا أبو الأعزقراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري قال: أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ١٩، قال: أنبأنا محمّد بن القاسم بن عليّ بن الحسن بن هبة الله الدمشقي إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الأعزقراتكين بن الأسعد، وذكر تمام السند وذكر مثله، وليس فيه: «أنّ عليّاً كان يجهّز .... ابن أريقط».

١٧٤ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عبدالرحمن، حدّثني الحسن بن محمّد بن فرقد، قال: حدّثني الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا السدّي في قوله عزّوجلّ: **﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾** قال:

قال ابن عبّاس: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبيّ صلى الله عليه وآله من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ونام عليّ عليه السلام علىٰ فراش النبيّ صلى الله عليه وآله[1].

١٧٥ـ *ابن عقدة*، بإسناده، عن ابن عبّاس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أوحىٰ الله إلىٰ جبرئيل وميكائيل: إنّي آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيّكما يؤثر أخاه. فكلاهما كرها الموت. فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل وليّي عليّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبيّي محمّد فآثره بالحياة علىٰ نفسه، ثمّ ظلّ بائتاً علىٰ فراشه يقيه بمهجته، إهبطا إلى الأرض جميعاً فاحفظاه من عدوّه، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول: بخّ بخّ مَنْ مثلك يا بن أبي طالب، والله يباهي بك الملائكة، فأنزل الله: **﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾**»[2].

---

(١) العمدة: ٢٤٠ / ٣٦٧، قال: روىٰ محمّد بن عبدالله القائني قال: حدّثني أبو الحسين: محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي ببغداد، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

(٢) نهج الإيمان: ٣٠٥، قال: من طريق الخاصّة الطوسي وابن شاذان وابن بابويه والكليني وابن عقدة والبرقي وابن فيّاض والعبدلي والصفواني والثقفي بأسانيدهم... .

٢ / قوله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾** [البقرة: ٢٠٨].

١٧٦ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعد
عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام في قوله تعالىٰ: **﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾** قال: ولايتنا أهل البيت[1].

٣ / قوله تعالىٰ: **﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾** [البقرة: ٢٥٦]

١٧٧ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المديني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه
عن آبائه، وأبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: **﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ**

---

(١) الأمالي الخميسية: ١ / ١٤٩، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] أخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة...

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ٤١٧ / ٢٩: عن الحسين بن محمّد، عن معلىٰ بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنىٰ الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾** قال: في ولايتنا.

وأورده القندوزي في ينابيع المودّة، ٢ / ٢٨٧ / ٨٢١: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾** يعني ولاية عليّ عليه السلام والأوصياء بعده.

الْوُثْقَى﴾ قال: مودّتنا أهل البيت[١].

١٧٨ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المديني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن أبي الورد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: **﴿الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾** مودّة آل محمّد صلى الله عليه وآله[٢].

١٧٩ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المديني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن هارون بن سعد عن زيد بن عليّ عليه السلام: **﴿الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾** المودّة لآل محمّد صلى الله عليه وآله[٣].

---

(١) الأمالي الخميسية: ١ / ١٧، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال السيّد: وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة... .

وعن ابن عقدة أورده شرف الدين الموسوي في تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٩ / ١٠، عن محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، بالإسناد والمتن، ولم يذكر: «وأبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام».

(٢) الأمالي الخميسية: ١ / ١٧، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال السيّد: وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي... .

(٣) الأمالي الخميسية: ١ / ١٧، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال السيّد: وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد... .

٤ / قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]

١٨٠ ـ *ابن عقدة*، أخبرنا أحمد بن هشيم بن أبي نعيم، أخبرنا أبو جنادة السلولي، عن الأعمش

عن شقيق، قال: قرأت في مصحف عبدالله بن مسعود: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ [وآل محمّد] عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[1].

٥ / قوله تعالىٰ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]

١٨١ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن أحمد بالسهلة، قال: حدّثنا سعيد بن الحكم

عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، قال: لمّا قدم صهيب مع أهل نجران، ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله ما خاصموه به من أمر عيسىٰ بن مريم عليه السلام وأنّهم ادّعوه ولداً

← وعن ابن عقدة أورده شرف الدين الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٩/ ١١، قال: محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، بالإسناد والمتن سواء.

(١) شواهد التنزيل: ١ / ١١٨ / ١٦٥، قال: أخبرناه أيضاً عن السبيعي عن ابن عقدة... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٥٥ / ٥٥، قال: ومن تفسير الثعلبي، بالإسناد المقدم، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد القاضي، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

ورواه الأمرتسري في أرجح المطالب: ٨٧، ٣١٩، من طريق الثعلبي في تفسيره، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: مثله.

فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فخاصمهم وخاصموه، فقال: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجمعهم فقال لهم العاقب: ما أرىٰ لكم أن تلاعنوه، فإن كان نبيّاً هلكتم ولكن صالحوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لاعنوني ما وجدوا لهم أهلاً ولا مالاً ولا ولداً[١].

٦ / قوله تعالىٰ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]

١٨٢ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن نجيح، قال: حدّثنا حسن بن حسين العذلي، قال:

حدّثنا أبو حفص الصايغ، قال: سمعت جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾ قال: نحن حبل الله[٢].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٥٩، قال: أخبرنا جماعة، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع رضي الله عنه، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد... .

أخرج ابن كثير في تفسيره: ١ / ٣٧٠، من طريق الحافظ ابن مردويه، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن داود المكّي، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا محمّد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر، قال: قدم النبيّ صلى الله عليه وآله العاقب والطيّب، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يلاعناه الغداة، قال: فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، وأقرّا له بالخراج، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو قالا: لا، لأمطر عليهم الوادي ناراً» قال جابر: وفيهم نزلت: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ قال جابر: (أنفسنا) رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب، و(أبناءنا) الحسن والحسين، و(نساءنا) فاطمة.

(٢) مصباح الأنوار في فضائل الأئمّة الأطهار: ٢٢، قال: وبالإسناد، قال أبو نعيم: حدّثنا أحمد بن

٧ / قوله تعالىٰ: **﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾** [النساء: ٥٨]

١٨٣ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب بن حفص جميعاً

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: **﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾** قال: هي الوصيّة يدفعها الرجل منّا إلى الرجل[1].

⮌ عمر بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن عجلان... .

أخرج أحمد بن حنبل في المسند: ٣ / ١٤، قال: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل ـ يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض».

وفي الدرّ المنثور: ٢ / ٦٠، أخرج أحمد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عزّوجلّ حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض».

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٣ / ٢، قال: أخبرني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد... .

أخرجه الكليني في الكافي: ١ / ٢٧٦ / ٣، عن الحسين بن محمّد، عن معلّىٰ بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: **﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾** قال: هم الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله أن يؤدّي الإمام الأمانة إلىٰ من بعده ولا يخصّ بها غيره ولا يزويها عنه.

وأخرج في الكافي: ١ / ٢٧٧ / ٤، عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يعفور، عن المعلّىٰ بن خنيس، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: **﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾** قال: أمر الله الإمام الأوّل أن يدفع إلى الإمام الذي بعده كلّ شيء عنده.

٨ / قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤]

١٨٤ ـ *ابن عقدة*، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا أبو غسّان، حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر ـ يعني محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: نحن الناس[1].

٩ / قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]

١٨٥ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه.

عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحيّة

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٢٦٧ / ٣١٤، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن الطيب الواسطي إذناً، حدّثنا أبو القاسم الصفّار، حدّثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي....

ومن طريق ابن المغازلي أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٣٥٥ / ٦٨٤، قال: وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي: وذكر مثله سنداً ومتناً سواء.

وعن ابن المغازلي أورده ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٥٢.

حتّى إن كان منها سوء يكون إليّ دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾، ثمّ قال: «الحمد لله الذي أكمل لعليّ مُنيته، وهنيئاً لعليّ بتفضيل الله إيّاه». ثمّ التفت فرآني إلىٰ جانبه، فقال: «ما أضجعك هاهنا يا أبا رافع؟» فأخبرته خبر الحيّة، فقال: «قم إليها فاقتلها»، فقتلتها. ثمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: «يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو على الحقّ وهم على الباطل، يكون حقّاً في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء» فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقوّيني علىٰ قتالهم. فقال: «اللّهم إن أدركهم فقوّه وأعنه» ثمّ خرج إلى الناس فقال: «أيّها الناس، من أحبّ أن ينظر إلى أميني علىٰ نفسي وأهلي فهذا أبو رافع أميني علىٰ نفسي»[1].

---

(١) رجال النجاشي: ٤ / ١، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

في الدرّ المنثور: ٢ / ٢٩٣، أخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن ابن عبّاس في قوله تعالىٰ: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ**﴾ الآية، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب.

وفي الدرّ المنثور: ٢ / ٢٩٤، أخرج الطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم، عن أبي رافع، قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم يوحىٰ إليه، فإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أثب عليها فأوقظ النبيّ صلى الله عليه وآله وخفت أن يكون يوحىٰ إليه، فاضطجعت بين الحيّة وبين النبيّ صلى الله عليه وآله لئن كان منها سوء كان فيَّ دونه، فمكثت ساعة، فاستيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يقول: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾ الحمد لله الذي أتمَّ لعليّ نعمه وهنيئاً لعليّ بفضل الله إيّاه.

١٨٦ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه

عن عليّ عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه وهو راكع، فنزلت فيه هذه الآية: **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾**[١].

١٠ / قوله تعالىٰ: **﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾** [الأنفال: ٢٥]

١٨٧ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن نصر التيمي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدّثنا ابن هراسة، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن، قال:

قال الزبير: لقد كنت أقرأ هذه الآية ولا نرىٰ أنّنا نؤخذ بها **﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾**[٢].

---

(١) الأمالي الخميسية: ١ / ١٣٧، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه بإصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي . . . .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ١٠٦، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد . . . .

قال النيسابوري في ذيل الآية الكريمة من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري: ٩ / ١٤٣، روي أنّ الزبير كان يسامر النبيّ صلى الله عليه وآله يوماً إذ أقبل عليّ، فضحك إليه الزبير، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف حبّك لعليّ؟ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي إنّي أحبّه كحبّي لولدي أو أشدّ حبّاً، قال: فكيف أنت إذا سرت إليه تقاتله، ثمّ ختم الآية بقوله: **﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾**.

وقال النيسابوري: وعن الحسن، نزلت في عليّ وعمّار وطلحة والزبير وهو يوم الجمل خاصّة علىٰ ما قال الزبير: نزلت فينا وقرأناها زماناً وما رأينا أنّا من أهلها فإذا نحن المعنيّون بها.

١١ / قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢]

١٨٨ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عيسىٰ بن ورطا الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن منبع، عن يزيد بن هارون، قال:

حدّثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبدالقيس ـ وذكر حديث وقعة الجمل بطوله يقول فيه ـ: ونزل أبو أيّوب الأنصاري في بعض دور الهاشميين، فدخلنا عليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة فسألناه أن يحدّثنا، فكان ممّا حدَّث أن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلىٰ ساق العرش فإذا مكتوب بالنور: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور علىٰ ساق العرش بعد عليّ الحسن والحسين عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً محمّداً وجعفراً وموسىٰ والحسن والحجّة، فقلت: إلٰهي وسيّدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت: يا محمّد هم الأوصياء بعدك والأئمّة، فطوبىٰ لمحبّهم والويل لمبغضهم»[1].

١٢ / قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥]

⇐ ومن طريق البيهقي رواه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١١ / ٣٢٩ / ٣١٦٥١. ورواه من طريق الحاكم في المستدرك: ١١ / ١٩٦ / ٢١٢٠٢.

(١) الجواهر السنية، ٢٨٢: قال الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل محمّد بن عبدالله، والمعافا بن زكريا، والحسن بن عليّ الرازي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

في الدرّ المنثور، ٣ / ١٩٩: أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا إله إلّا أنا وحدي لا شريك لي، محمّد عبدي ورسولي أيّدته بعليّ، وذلك قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٨٩ـ *ابن عقدة*، عن عبدالرحمن بن عوف، قال: لمّا فتح الله برسوله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة، ثمّ فتح الله الطائف، ثمّ قام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «أوصيكم بعترتي خيراً وإنّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يضرب أعناقكم»، ثمّ أخذ بيد عليّ فقال: «هو هذا»[١].

١٣ / قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

١٩٠ـ *ابن عقدة*، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حمّاد، عن أبيه

عن جابر، عن أبي جعفر في قوله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾** قال: مع عليّ بن أبي طالب[٢].

---

(١) ينابيع المودّة: ١ / ١٢٣، قال: أخرج ابن عقدة، والحافظ أبو الفتوح العجلي في كتابه الموجز، والديلمي، وابن أبي شيبة، عن عبدالرحمن بن عوف... .

في الدرّ المنثور، ٣ / ٢١٣: أخرج الحاكم وصحّحه، عن مصعب بن عبدالرحمن، عن أبيه رضي الله عنه، قال: افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة، ثمّ انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة، ثمّ ارتحل غدوة وروحة، ثمّ نزل، ثمّ هجر، ثمّ قال: «يا أيّها الناس إنّي لكم فرط، وإنّي أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً منّي أو كنفسي فليضربنّ أعناق مقاتلهم وليسبينّ ذراريهم». فرأى الناس أنّه يعني أبا بكر أو عمر رضي الله عنهما، فأخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال: «هذا».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٤.

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢١ / ٩٣٠، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

١٤ / قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ [يونس: ٥٨]

١٩١ـ ***ابن عقدة***، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ (بفضل الله) النبيّ صلى الله عليه وآله (وبرحمته) عليّ[١].

١٥ / قوله تعالىٰ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [هود: ١٧]

١٩٢ـ ***ابن عقدة***، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدّثني حفص الفرّاء، أنبأنا صباح الفرّاء مولى محارب

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما من رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه آية أو آيتان، فقال له رجل: فأنت أيّ شيء نزل فيك؟ قال له عليّ: أما تقرأ الآية في سورة هود: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾؟[٢].

➲ في ذيل الآية من الدرّ المنثور، ٣ / ٢٩٠: أخرج ابن مردويه، عن ابن عبّاس، قال: مع عليّ بن أبي طالب.

وفي تذكرة الخواص، ٢٥: قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال علماء السير: معناه كونوا مع عليّ عليه السلام وأهل بيته.

وقال: قال ابن عبّاس: عليّ عليه السلام سيّد الصادقين.

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ١٥، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢٧ / ٩٣٤، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

في الدرّ المنثور، ٣ / ٣٠٨: أخرج الخطيب وابن عساكر، عن ابن عبّاس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ﴾ قال: النبيّ صلى الله عليه وآله، ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ قال: عليّ بن أبي طالب.

(٢) فرائد السمطين: ١ / ٣٤٠ / ٢٦٢، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] عن أبي بكر

١٩٣ـ *ابن عقدة*، حدّثنا يحيىٰ بن زكريا، حدّثنا عليّ بن يوسف بن عمير، حدّثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو عن عبّاد بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً يقول: ما نزلت آية في كتاب الله جلّ وعزّ إلّا وقد علمت متىٰ نزلت؟ وفيمَ أنزلت؟ وما من قريش رجل إلّا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلىٰ جنّة أو نار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزلت فيك؟ فقال: لولا أنّك سألتني علىٰ رؤوس الملأ ما حدّثتك، أما تقرأ: **﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾** رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ بيّنة من ربّه وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه.

والله لإن تعلمون ما خصّنا الله عزّوجلّ به أهل البيت أحبّ إليّ ممّا على الأرض من ذهبة حمراء أو فضّة بيضاء[1].

محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني . . .

أخرج الطبري في تفسيره: ١٢ / ١١، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا رزيق بن مرزوق، قال: حدّثنا صباح الفرّاء، عن جابر، عن عبدالله بن يحيىٰ، قال: قال عليّ عليه السلام: ما من رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه الآية والآيتان، فقال له رجل: فأنت أيّ شيء نزل فيك؟ فقال عليّ: أما تقرأ الآية التي نزلت في هود: **﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾**؟.

وفي الدرّ المنثور، ٣ / ٣٢٤: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، عن عليّ عليه السلام، قال: ما من رجل من قريش إلّا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود: **﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾**. رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ بيّنة من ربّه، وأنا شاهد منه.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٢٧١ / ٣١٩، قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد البيّع مكاتبة، حدّثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا أبو العبّاس بن عقدة الحافظ...

روى السيوطي في مسند عليّ بن أبي طالب: ١ / ٤٢٦، من طريق الحافظ ابن مردويه، عن

١٦ / قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]

١٩٤ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، وإبراهيم بن خيرويه، قالا: حدّثنا حسن بن حسين. وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد العزيز الجوري، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصري، قال: حدّثنا عمر بن عليّ بن سليمان الدينوري، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن ازداد الدينوري، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير

عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا المنذر وعليّ الهادي من بعدي» وضرب بيده إلىٰ صدر عليّ فقال: «أنت الهادي بعدي يا عليّ بك يهتدي المهتدون»[1].

عبّاد بن عبدالله الأسدي، قال: بينا أنا وعليّ بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لإن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضّة، والله، إنّ مثلنا في هذه الأُمّة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإنّ مثلنا في هذه الآية كمثل باب حطة في بني إسرائيل.

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٩٣ / ٣٩٨، قال: حدّثني الوالد رحمه الله، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني . . .

أخرج الطبري في تفسيره: ٣ / ٧٢، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، حدّثنا الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدره فقال: «أنا المنذر» ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وأومأ بيده إلىٰ منكب عليّ فقال: «أنت الهادي، يا عليّ بك يهتدي المهتدون بعدي».

وفي الدرّ المنثور، ٤ / ٤٥: أخرج ابن جرير، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، والديلمي،

١٩٥ ـ **ابن عقدة**، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن. وأخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، أنّ عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك أخبرهم، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخراز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه

عن جدّه، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** فقال: «أنا المنذر، وعليّ الهادي». لفظاً واحداً[1].

١٩٦ ـ **ابن عقدة**، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزدي في شوّال سنة إحدىٰ وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سير، عن موسىٰ بن بكر الواسطي

عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالىٰ: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** قال: كلّ إمامٍ هادٍ للقرن الذي هو فيهم[2].

⇐ وابن عساكر، وابن النجّار، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: لمّا نزلت: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدره فقال: «أنا المنذر» وأومأ بيده إلىٰ منكب عليّ رضي الله عنه فقال: «أنت الهادي، يا عليّ بك يهتدي المهتدون من بعدي».

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٩٨ / ٤٠٩، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، قال: أخبرنا أبو حفص، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٣٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة....

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٩١ / ١: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن أيّوب، عن موسىٰ بن بكر، عن الفضيل، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: **﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** فقال: كلّ إمامٍ هاد للقرن الذي هو فيهم.

١٩٧ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في شوّال سنة إحدى وستّين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن رباط، عن منصور بن حازم

عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالىٰ: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وعليّ الهادي، أما والله ما ذهبت منّا وما زالت فينا إلى الساعة[1].

١٧ / قوله تعالىٰ: **﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾** [الكهف: ٤٦]

١٩٨ ـ *ابن عقدة*، عن محمّد بن الفضيل، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال:

دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبدالله عليه السلام فسلّم عليه، فردّ عليه السلام وأدناه وقال: ابن مَنْ هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل. قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيء عمله، كيف تخلّفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما أبقى الله لنا مودّتكم. قال: يا حصين لا تستصغرنّ مودّتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات. فقال: يا بن رسول الله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها[2].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٤٠، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة....

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٩٢ / ٤: عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٢٩٧ / ٨: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرجه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٨٦.

١٨ / قوله تعالىٰ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢]

١٩٩ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حصين، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال أبو الحمراء خادم النبيّ صلى الله عليه وآله: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ كان النبيّ صلى الله عليه وآله يأتي باب عليّ وفاطمة عند كلّ صلاة فيقول: الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[1]﴾[2].

١٩ / قوله تعالىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧]

٢٠٠ـ *ابن عقدة*، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن الحصين بن مخارق، عن سعد بن طريف

عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: نحن أهل الذكر[3].

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٤٩٧ / ٥٢٦، قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمّد رحمه الله أنّ أبا حفص أخبرهم ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

في الدرّ المنثور، ٤ / ٣١٣: أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا نزلت: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ كان النبيّ صلى الله عليه وآله يجيء إلى باب عليّ صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٢٤ / ٢: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

أخرجه الطبري في تفسيره: ١٤ / ٦٩، قال: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا ابن يمان، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: نحن أهل الذكر.

٢٠ / قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنْ الْمُنْكَرِ﴾ [الحجّ: ٤١]

٢٠١ ـ *ابن عقدة*، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبدالله بن الحسن، عن أمّه

عن أبيها، عن أبيه عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنْ الْمُنْكَرِ﴾ قال: هذه نزلت فينا أهل البيت[١].

٢٠٢ ـ *ابن عقدة*، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن الإمام موسىٰ بن جعفر

عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قوله عزّوجلّ: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنْ الْمُنْكَرِ﴾ قال: نحن هم[٢].

٢١ / قوله تعالىٰ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٤٢ / ٢٣: وقال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، ١ / ٤٠٠ / ٤٥٥: عن فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية، قال: فينا والله نزلت هذه الآية.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٤٢ / ٢٢: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٦ ـ ٣٧]

٢٠٣ ـ *ابن عقدة* ، أخبرنا المنذر بن محمّد القابوسي، حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبان بن تغلب، عن نقيع بن الحرث

عن أنس بن مالك، وعن بريدة، قالا: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: **﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾** فقام رجل فقال: أيّ بيوتٍ هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، قال: فقام إليه أبو بكر فقال: يارسول الله: هذا البيت منها بيت عليّ وفاطمة؟ قال: نعم من أفاضلها[1].

٢٢ / قوله تعالىٰ: **﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾** [الفرقان: ١٤]

٢٠٤ ـ *ابن عقدة* ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا، قال:

حدّثنا كثير بن طارق، قال: سألت زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن قوله تعالىٰ: **﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾** . فقال زيد: يا كثير، إنّك رجل صالح، ولست بمتّهم، وإنّي خائف عليك أن تهلك، إنّه إذا كان يوم

---

(١) الكشف والبيان في تفسير القرآن: ٧٢، قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمّد الدينوري، أخبرنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن عليّ الرازي، أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني بالكوفة... .

في الدرّ المنثور: ٥ / ٥٠، أخرج ابن مردويه، عن أنس بن مالك وبريدة، وذكر مثله سواء.

القيامة أمر الله بأتباع كلّ إمام جائر إلى النار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم: يا من أهلكنا هلم الآن فخلّصنا ممّا نحن فيه، فعندها يقال لهم: **﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾**.

ثمّ قال زيد بن عليّ عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنت يا عليّ وأصحابك في الجنّه، أنت ياعليّ وأتباعك في الجنّة[1].

٢٣ / قوله تعالىٰ: **﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾** [الفرقان: ٧٤]

٢٠٥ـ *ابن عقدة*، عن حريث بن محمّد الحارثي، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدّي، عن أبي مالك

عن ابن عبّاس قال: قوله تعالىٰ: **﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾** الآية، نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2].

---

(١) أمالي الطوسي: الباب ٥ / ٣٧، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني . . . .

وعن الشيخ الطوسي أورده شرف الدين الموسوي في تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٣٧١ / ٢، بالإسناد والمتن سواء.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٨٤ / ٢٤: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد . . . .

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، ١ / ٤١٦ / ٥٧٦: عن فرات، قال: حدّثني عليّ بن حمدون، حدّثنا عليّ بن محمّد بن مروان، حدّثنا عليّ بن يزيد، عن جرير، عن عبدالله بن وهب، عن أبي هارون، عن أبي سعيد في قوله تعالىٰ: **﴿هَبْ لَنَا﴾** الآية، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: ومن ذريّاتنا؟ قال: فاطمة. و **﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾**؟ قال: الحسن والحسين. قال: **﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾**؟ قال: عليّ عليه السلام.

٢٤ / قوله تعالىٰ: **﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾** [الشعراء: ١٤]

٢٠٦ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر بن رباح الثقفي، عن عبدالله بن بكير

عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ينادي منادٍ من السماء: إنّ فلاناً هو الأمير، وينادي مناد: إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إنّ الشيطان ينادي: إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون ـ لرجل من بني أُميّة ـ قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون إنّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون[1].

٢٠٧ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ٢٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ... .

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ٤١٧ / ٥٧٧، قال: حدّثني ابن فنجويه، حدّثني ابن حيّان، عن إسحاق بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني إبراهيم بن عيسىٰ، حدّثني عليّ بن عليّ، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي، قال: حدّثني الكلبي، عن أبي صالح مولى أُمّ هانئ، أنّ عبدالله بن عبّاس قال: نزلت هذه الآية فينا وفي بني أُميّة، سيكون لنا عليهم الدولة فتذلّ لنا أعناقهم بعد صعوبة، وهوان بعد عزّة، ثمّ قرأ: **﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾**.

تعالىٰ: ﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾[1] فقال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هنّ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان. فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عزّوجلّ في القرآن: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنْ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ هي آية تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان[2].

٢٠٨ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب

عن عبدالله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا ويقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متّكئاً فغضب وجلس، ثمّ قال: لا ترووه عنّي وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّوجلّ لبيّن حيث يقول: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنْ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فلا يبقى في الأرض يومئذ

---

(١) سورة مريم: ٣٥.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

أخرج الثعلبي في ذيل الآية من تفسيره المسمّىٰ بالكشف والبيان في تفسير القرآن، قال: أخبرني ابن فنجويه، قال: حدّثنا ابن حيّان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ، قال: حدّثنا عليّ بن عليّ، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي في هذه الآية، قال: بلغنا والله أعلم إنّما صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان تخرج له العواتق من البيوت.

وفي تفسير القرطبي، ١٣ / ٨٩: قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية: صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان، تخرج به العواتق من البيوت وتضجّ له الأرض.

أحد إلّا خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته. قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادي: ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته فإنّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الأوّل. ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤن منّا ويتناولونا فيقولون: إنّ المنادي الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت، ثمّ تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ[1]﴾[2].

٢٠٩ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، مثله سواء بلفظه[3].

٢٥ / قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

٢١٠ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، أنبأنا عليّ بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين بن عليّ، حدّثني إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال:

---

(١) سورة القمر: ٢.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

(٣) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

قال أبو رافع: جمع رسول الله ﷺ ولد بني عبدالمطّلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق من اللبن فقال لهم: «يابني عبدالمطّلب، إنّ الله لم يبعث رسولاً إلّا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصيّاً ومنجزاً لعداته وقاضياً لدينه، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيّي ومنجز عداتي وقاضي ديني؟» فقام إليه عليّ بن أبي طالب وهو يومئذ أصغرهم فقال له: «اجلس». وقدّم إليهم الجذعة والفرق من اللبن، فصدروا عنه حتّى أنهلهم وفضل منه فضلة، فلمّا كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول، ثمّ قال: «يابني عبدالمطّلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وقاضي ديني ومنجز عداتي؟» فقام إليه عليّ بن أبي طالب فقال له: «اجلس». فلمّا كان في اليوم الثالث أعاد عليهم القول، فقام عليّ بن أبي طالب فبايعه بينهم فتفل في فيه. فقال أبو لهب: بئس ما جزيت به ابن عمّك إذ أجابك إلىٰ ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقاً!!![1].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٠٣ / ١٣٩، قال: وبالسند المتقدّم قال: وأنبأنا محمّد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن عليّ بن عبيد الله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ... .

أخرج أحمد في مسنده: ١ / ١١١، قال: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ عليه السلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية: **﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾** قال: جمع النبيّ ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: «من يضمن عنّي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل لم يسمّه شريك: يا رسول الله أنت كنت بحراً. من يقوم بهذا؟ قال: ثمّ قال الآخر، قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال عليّ عليه السلام: أنا.

٢١١ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا جعفر بن عبدالله بن جعفر المحمّدي، أنبأنا عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين

عن أبي رافع، قال: كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبا بكر فسمعت أبا بكر يقول للعبّاس: أنشدك الله هل تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبدالمطّلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش فقال: «يابني عبدالمطّلب إنّه لم يبعث الله نبيّاً قط إلّا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصيّاً وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي في أهلي؟» فلم يقم منكم أحد، فقال: «يابني عبدالمطّلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً، والله ليقومنّ قائمكم أو لتكوننّ في غيركم ثمّ لتندمنّ». فقام عليّ من بينكم فبايعه علىٰ ما شرط له ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم[1].

٢٦ / قوله تعالىٰ: **﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾** [النمل: ٦٢]

٢١٢ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي، قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة

عن عمران بن حصين، قال: كنت أنا وعمر بن الخطّاب جالسين عند النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: **﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾** قال:

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٠٤ / ١٤٠، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد ... .

فانتفض عليّ عليه السلام انتفاضة العصفور، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ما شأنك تجزع؟ فقال: ما لي لا أجزع والله يقول إنّه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: «لا تجزع فوالله لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق»(١).

٢٧ / قوله تعالىٰ: **﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنْ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾** [النمل: ٨٢]

٢١٣ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم

عن عباية بن ربعي الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنّاً، فسمعته يقول: حدّثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّي خاتم ألف نبيّ، وإنّك خاتم ألف وصيّ، وكلّفت ما لم يكلّفوا» فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال: ليس حيث تذهب بك المذاهب يا ابن أخي، والله إنّي لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمّد صلى الله عليه وآله وإنّهم ليقرؤن منها آية في كتاب الله عزّوجلّ، وهي: **﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنْ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾** وما يتدبّرونها حقّ تدبّرها. ألا أخبركم بآخر ملك بني فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس حرام، في يوم حرام، في بلد حرام عن قوم من قريش، والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة ما لهم

(١) أمالي المفيد: المجلس ٣٦ / ٥، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد... .

وعن الشيخ المفيد أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٣ / ٢١، بالاسناد والمتن سواء.

ملك بعده غير خمس عشرة ليلة، قلنا: هل قبل هذا أو بعده من شيء، فقال: صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاة من خدرها[١].

٢٨ / قوله تعالىٰ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ۝ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٨٩ ـ ٩٠]

٢١٤ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الجنيني، قال: حدّثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير، عن عبدالملك ـ يعني ابن زاذان ـ وأبي داود

عن أبي عبدالله الجدلي، قال: قال لي عليّ عليه السلام: ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنّة، والسيّئة التي من جاء بها أكبّه الله في النار، ولم يقبل له عملاً؟ قلت: بلىٰ، ثمّ قرأ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ۝ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾. ثمّ قال: يا أبا عبدالله (الحسنة) حبّنا، و(السيّئة): بغضنا[٢].

---

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٧، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .
أخرج الكليني في الكافي، ٣/١٩٧/١: عن محمّد بن يحيىٰ، وأحمد بن محمّد، جميعاً، عن محمّد بن الحسن، عن عليّ بن حسّان، قال: حدّثني أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... و قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، لا يدخلها داخل ألّا علىٰ حدّ قسمي، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، و المؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلّا أحمد صلى الله عليه وآله وإنّي وإيّاه لعلىٰ سبيل واحد إلّا أنّه هو المدعوّ باسمه، ولقد أعطيت الستّ: علم المنايا والبلايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس.
(٢) خصائص الوحي المبين: ٢١٩ / ١٦٦، قال: من طريق الحافظ أبي نعيم بالإسناد المقدّم، قال الحافظ أبو نعيم: حدّثنا ابن شريك، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العبّاس... .

٢٩ / قوله تعالىٰ: ﴿الم ۝ غُلِبَتْ الرُّومُ﴾ [الروم: ١ ـ ٢]

٢١٥ ـ ***ابن عقدة*** **،** عن الحسن بن القاسم قراءة، عن عليّ بن إبراهيم بن المعلّى، عن فضيل بن إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم

عن عباية، عن عليّ عليه السلام، قال: قوله عزّوجلّ: ﴿الم ۝ غُلِبَتْ الرُّومُ﴾ هي فينا وفي بني أُميّة[1].

٣٠ / قوله تعالىٰ: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [الأحزاب: ٢٥]

٢١٦ ـ ***ابن عقدة*** **،** قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، قال: حدّثني سعيد بن عمرو بن سعيد الثقفي، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه

عن جدّه، عن عليّ، قال: خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق معلماً مع جماعة من قريش، فأتوا نقرة من نقر الخندق، فأقحموا خيلهم فعبروه، وأتوا النبيّ صلى الله عليه وآله ودعا عمرو البراز، فنهضت إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ياعليّ إنّه

⊃ أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ٤٢٥ / ٥٨١، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر يقول: دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين فقال له: يا أبا عبدالله ألا أخبرك بقول الله تعالىٰ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ۝ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾؟ قال: بلىٰ جعلت فداك. قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيّئة بغضنا، ثمّ قرأ الآية.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٤ / ١، قال: روىٰ محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد بن سعيد... .

عمرو». قلت: يا رسول الله وإنّي عليّ!! فخرجت إليه ودعوت بدعاء علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللّهم بك أصول، وبك أجول، وبك أدرء في نحره». فنازلته وثار العجاج، فضربني ضربة في رأسي، فعملت فضربته فجندلته وولّت خيله منهزمة[1].

٣١ / قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣]

٢١٧ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبدالرحمن بن شريك، أنبأنا أبي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن معين مولى أُمّ سلمة عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ

---

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ٧ / ٦٣٥، قال: أخبرنا الحاكم الوالد رحمه الله، قال: حدّثنا أبو حفص، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

في ينابيع المودّة، ١ / ٢٨٣ / ٧: في المناقب، بالسند عن زياد بن مطرب، قال: كان ابن مسعود يقرأ: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ [بعلي]﴾ وسبب نزوله أنّ عمرو بن عبدود كان فارساً مشهوراً يعدل بألف فارس، وكان قد شهد بدراً ولم يشهد أحُداً، ويوم الخندق نادىٰ: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد. فقام عليّ عليه السلام وقال: أنا يارسول الله. فقال: «إنّه عمرو اجلس». فنادىٰ ثانية فلم يجبه أحد، فقام عليّ عليه السلام وقال: أنا يارسول الله. فقال: «إنّه عمرو». فقال: وإن كان عمرو، فاستأذن النبيّ صلى الله عليه وآله. قال حذيفة بن اليمان: ألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفضول وعمّمه عمامته السحاب علىٰ رأسه تسعة أدوار وقال له: تقدّم، فلمّا ولّىٰ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه» وقال: «ربِّ لا تذرني فرداً، اللّهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه». فاستقبل عليّ عليه السلام عمرو، فضربه بسيفه فشج رأسه. ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام ضربه علىٰ حبل عاتقه فسقط إلى الأرض فسمعنا تكبير عليّ عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قتله عليّ»، وقال: «أبشر يا عليّ فلو وزن اليوم عملك بعمل أُمّة محمّد لرجح عملك بعملهم» فنزلت آية: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعليّ.

أيضاً محمّد بن العبّاس: بسنده، عن مرّة، عن ابن مسعود أورد هذا الحديث بعينه.

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ أمرني رسول الله أن أرسل إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه، ثمّ قال: «اللّهم هؤلاء أهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». قالها ثلاث مرّات، قلت: فأنا يارسول الله؟ فقال: «إنّك علىٰ خير إن شاء الله»[١].

٢١٨ ـ *ابن عقدة*، عن الحسن بن عليّ بن بزيع، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمي، عن قتيبة بن محمّد الأعشىٰ عن هاشم بن البريد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه

عن جدّه عليهما السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة فأتي، بحريرة، فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها، ثمّ جلّل عليهم كساءً خيبرياً، ثمّ قال: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**. فقالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يارسول الله؟ قال: «إنّك إلى خير»[٢].

---

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٩٧ / ٩٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

أقول: أجمع حفّاظ وحملة الحديث النبوي الشريف علىٰ نزول الآية الكريمة في حقّ عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خاصّة. ورووا في هذا الشأن أحاديث متينة الاسناد واضحة الدلالة، منهم: أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ٣٣١، والترمذي في سننه: ٥ / ٣٥١ / ٣٢٠٥ ـ ٣٢٠٧، والنسائي في خصائص عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٤٤ / ٩، والطبري في تفسيره: ٢٢ / ٥، والحاكم في المستدرك: ٣ / ١٥٨ / ٤٧٠٥ ـ ٤٧٠٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٤٥٧ / ٢١: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

في الدرّ المنثور، ٥ / ١٩٨: أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن ←

٢١٩ـ*ابن عقدة*، أنبأنا عبدالله بن أسامة الكلبي، وأبو شيبة، قالا: أنبأنا عليّ بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصر، عن السدّي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب

عن أمّ سلمة، قالت: أتت فاطمة النبيّ صلى الله عليه وآله بحريرة فوضعتها بين يديه، فقال: «يا فاطمة ادع لي زوجك وابنيك». قالت: فدعوتهم فأكلوا، وتحتهم كساء، فجمع الكساء عليهم ثمّ قال: «اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»[١].

٢٢٠ـ*ابن عقدة*، حدّثني الحسين بن عبدالرحمن الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالنور بن عبدالله، حدّثني هارون بن سعد

عن عطية، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** فعدّ في يدي، قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[٢].

مردويه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان ببيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً» فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بفضلة إزاره فغشاهم إيّاها، ثمّ أخرج يده من الكساء وأومأ بيده إلى السماء، ثمّ قال: «اللّهم هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» قالها ثلاث مرّات، قالت أُمّ سلمة: فأدخلت رأسي في الستر فقلت: يارسول الله وأنا معهم، فقال: «إنّك إلى خير» مرّتين.

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ٦٦ / ١١٩، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة ... .

(٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٠٨ / ١٠٨، قال: أخبرنا أبو صالح

٢٢١ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن عمّار، أنبأنا هلال أبو أيّوب الصيرفي، قال:

سمعت عطية العوفي يذكر أنّه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله عزّوجلّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ فأخبره أنّها أُنزلت في رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين[1].

٢٢٢ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمّد الأزدي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبدالنور بن عبدالله بن سنان، قال: حدّثني سليمان بن قرم، قال: حدّثني أبو الحجاف، وسالم بن أبي حفصة، عن نُقَيع أبي داود

عن أبي الحمراء، قال: شهدت النبيّ ﷺ أربعين صباحاً يجيئ إلى باب عليّ وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ويقول: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله،

➲ عبدالصمد بن عبد الرحمن الحنوي، وأبو بكر اللفتواني، قالا: أنبأنا أبو محمّد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد الواعظ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد.... .

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ٦٩ / ١٢٥، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة.... .

ومن طريق ابن عقدة أخرجه حسام الدين المحلي في محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٦٠، قال: أخبرنا الشيخ الأجلّ محي الدين رضوان الله عليه، قال: أخبرنا القاضي الأجلّ الإمام شمس الدين جمال الإسلام جعفر بن أحمد بن أبي يحيىٰ تولّى الله مكافاته بقراءتي عليه في داره بصنعاء اليمن، قال: أخبرنا القاضي الإمام الأجلّ العالم قطب الدين علم الإسلام أحمد بن الخير الكتبي أدام الله علوّه بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ الفزاري رحمه الله بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمّد بن عبدالعزيز بن إبراهيم الزعفراني، قال: أخبرنا القاضي الزكي أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي البغدادي، قال: أخبرنا أبو العبّاس بن عقدة الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]».

٣٢ / قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب: ٥٦]

٢٢٣ـ *ابن عقدة*، حدّثنا جعفر بن عليّ بن نجيح الكندي، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبدالمؤمن بن القاسم، عن جابر، عن أبي جعفر

عن ابن مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من صلّىٰ صلاة لم يصلِّ فيها عليَّ وعلىٰ أهل بيتي لم تقبل منه»[2].

٢٢٤ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير

عن حفص بن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبيّ صلوات الله عليه وآله بعد العصر، قال: قيل له: كيف نقول؟ قال: تقولون: صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه علىٰ محمّد وآل محمّد، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته. يقولها مائة مرّة[3].

---

(١) محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٦٠، قال: وبهذا الإسناد إلى القاضي أبي عليّ الحسن بن عليّ الصفّار رحمه الله، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ....

(٢) سنن الدارقطني: ١ / ٣٤٨، باب ذكر وجوب الصلاة على النبيّ في التشهّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

رواه السمهودي في الإشراف علىٰ فضل الأشراف: ٢٨، من طريق الدارقطني والبيهقي، عن ابن مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله سواء.

(٣) جمال الاسبوع: ٢٧٧، قال: حدّث أحمد بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن

٣٣ / قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورىٰ: ٢٣]

٢٢٥ ـ ابن عقدة، حدّثنا عبيد بن الحسن بن قنفذ البزّاز، حدّثنا الحماني، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير

عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله مَنْ هؤلاء الذين أمرنا الله بمودّتهم؟ قال: «عليّ وفاطمة وولدهما»[1].

٣٤ / قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]

٢٢٦ ـ ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبغ بن نباتة

عن عليّ، قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ فيك مثلاً من عيسى أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه». فقال المنافقون: أما يرضىٰ مثلاً إلّا عيسىٰ؟! فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[2].

⮌ محمّد بن سعيد... .

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ١٣١ / ٨٢٣، قال: أخبرنيه الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

في الدرّ المنثور، ٦ / ٧: أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يارسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودّتهم؟ قال: «عليّ وفاطمة وولداهما».

ورواه الزمخشري في تفسيره الكشّاف: ٣ / ٤٠٢، والفخر الرازي في تفسيره: ٢٧ / ١٦٦، وأبو حيّان الأندلسي في تفسيره: ٧ / ٥١٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٨.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٣٤ / ٨٦٩، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، أنّ أبا حفص بن شاهين

٣٥ / قوله تعالىٰ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمّد: ٣٠]

٢٢٧ ـ *ابن عقدة*، في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ببغضهم عليّ بن أبي طالب[1].

٢٢٨ ـ *ابن عقدة*، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك، أنبأنا إسحاق بن يزيد، أنبأنا فضيل بن يسار، وإسماعيل بن زياد، ويونس بن أرقم، وجعفر بن زيادة، وعليّ بن داود، وربعي الأشجعي، عن أبي هارون
عن أبي سعيد، قال: ماكنّا نعرف المنافقين علىٰ عهد رسول الله ﷺ إلّا ببغضهم

⮌ أخبرهم ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: ٣ / ٢٨١، ترجمة ربيعة بن ناجذ، قال: قال مالك بن إسماعيل، حدّثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ: دعاني النبيّ ﷺ فقال: «ياعليّ إنّ لك من عيسىٰ مثلاً، بغضته اليهود حتّىٰ بهتوا أمّه، وأحبّته النصارىٰ حتّىٰ أنزلوه بالمنزل الذي ليس به».

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ١٦٠، والنسائي في الخصائص: ١٩٦ / ١٠٣.

وأخرجه الموفّق الخوارزمي في المناقب: ٣٢٤ / ٣٣٣، قال: وبهذا الإسناد [أي إسناد الحديث ٣٢٩، وهو: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه] حدّثنا عبدالرحمن بن محمّد بن أحمد بن محمّد، حدّثنا أحمد بن الحسن، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٨، قال: ابن عقدة، وابن جرير بالإسناد عن الخدري وجابر الأنصاري، وجماعة من المفسّرين... .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٥ / ٣٥٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إذناً، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا جعفر بن محمّد بن نصير ـ وهو الخلدي، حدّثنا عبدالله بن أيّوب بن زاذان الخزاز، حدّثنا زكريا بن يحيىٰ، حدّثنا عليّ بن قادم، عن رجل، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في قوله عزّوجلّ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ قال: ببغضهم عليّ بن أبي طالب.

وفي الدرّ المنثور، ٦ / ٤٦: أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيدالخدري، مثله.

عليّاً[١].

٣٦ / قوله تعالىٰ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ١٩ ـ ٢٢]

٢٢٩ ـ *ابن عقدة*، حدّثنا محمّد بن أحمد السبيعي، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن محمّد بن رستم، عن زاذان

عن سلمان في قوله تعالىٰ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: عليّ وفاطمة، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: النبيّ صلى الله عليه وآله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام. لفظاً واحداً[٢].

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢١٩ / ٧٢٣، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا عليّ بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد الأهوازي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

عن ابن عقدة أورده ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ١٠، وابن جبر في نهج الإيمان: ٣٣٩.

وفي الدرّ المنثور، ٦ / ٦٦: أخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، مثله.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٠٩ / ٩١٩، قال: أخبرناه أبو القاسم يوسف بن محمّد البلخي، قدم علينا، وأبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد القاضي بريوند، قالا: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ الحسني إملاءاً، حدّثنا أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن الرجل الصالح... .

في الدرّ المنثور، ٦ / ١٤٢: أخرج ابن مردويه، عن ابن عبّاس، مثله.

وفي تذكرة الخواص، ٢١٢: ذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالىٰ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ عن سفيان الثوري، عن سعيد بن جبير، أنّ البحرين عليّاً وفاطمة، والبرزخ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام.

٣٧ / قوله تعالىٰ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُوْلَـئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠]

٢٣٠ ـ *ابن عقدة*، بإسناده، عن رجاله

عن سليم بن قيس، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: أبي أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقرّبين إلى الله وإلى رسوله[1].

٣٨ / قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]

٢٣١ ـ *ابن عقدة*، حدّثنا الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، حدّثنا أبي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه

عن عليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالىٰ: ﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «صالح المؤمنين هو عليّ بن أبي طالب»[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٦٤٢ / ٤: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

في الدرّ المنثور، ٦ / ١٥٤: أخرج ابن مردويه، عن ابن عبّاس في قوله تعالىٰ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الذي ذكر في يس، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكلّ رجل سابق أُمّته وعليّ أفضلهم سبقاً.

وفي تفسير ابن كثير، ٦ / ٥٠٩: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: يوشع بن نون سبق إلى موسىٰ، ومؤمن آل ياسين سبق إلىٰ عيسىٰ، وعليّ بن أبي طالب سبق إلىٰ محمّد رسول الله. رواه ابن أبي حاتم، عن محمّد بن هارون الفلاس، عن عبدالله بن إسماعيل المدائني البزاز، عن سفيان بن الضحّاك المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح به.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٦ / ٩٨١، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، ⇐

٢٣٢ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه

عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب»[١].

٣٩ / قوله تعالىٰ: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين: ٢٧]

٢٣٣ ـ *ابن عقدة*، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه عليّ بن الحسين

عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ قال: «هو أشرف شراب الجنّة يشربه آل محمّد، وهم المقرّبون السابقون: رسول الله وعليّ بن أبي طالب وخديجة وذرّيّتهم الذين اتّبعوهم بإيمان»[٢].

قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني... .

أخرجه أبو نعيم في ما نزل من القرآن في عليّ: ٢٥٧ / ٧١، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر النسائي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن ـ يعني ابن حسين ـ قال: حدّثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حيّان، عن أمّ جعفر بنت عبدالله بن جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله يقرأ هذه الآية: **﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾** قال: **﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾** عليّ بن أبي طالب.

وفي الدرّ المنثور، ٦ / ٢٤٤: أخرج ابن مردويه وابن عساكر، عن ابن عبّاس في قوله تعالىٰ: **﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾** قال: هو عليّ بن أبي طالب.

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٦ / ٩٨٢، قال: وبالسند المتقدّم، قال ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد... .

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٢٦ / ١٠٨٢، قال: حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمّد رحمه الله أنّ عمر بن

٤٠ / قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البيّنة: ٦]

٢٣٤ـ *ابن عقدة*، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن مسلمة، عن أبي الزبير

عن جابر بن عبدالله، قال: كنّا عند النبيّ ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب، فقال النبيّ ﷺ: «قد أتاكم أخي» ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال: «والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة» ثمّ قال: «إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية». قال: ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: فكان أصحاب محمّد ﷺ إذا أقبل عليّ قالوا: قد جاء خير البرية[1].

⬅ أحمد بن عثمان الواعظ حدّثه ببغداد شفاهاً أنّ أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ حدّثه... .

في الدرّ المنثور، ٦ / ٣٢٨: أخرج عبد بن حميد، عن عكرمة، قال: التسنيم أفضل شراب أهل الجنّة.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٤٢ / ٩٥٨، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة... .

عن ابن عساكر أورده السيوطي مختصراً في الدرّ المنثور: ٦ / ٣٧٩.

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفّق الخوارزمي في المناقب: ١١١ / ١٢٠، قال: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد البزاز ببغداد، حدّثني القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمّد الضبي، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله.

⬅

٤١ / قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]

٢٣٥ ـ *ابن عقدة*، عن الحسن بن القاسم، عن محمّد بن عبدالله بن صالح، عن مفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف

عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ﴾ نحن النعيم[١].

٤٢ / قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]

٢٣٦ ـ *ابن عقدة*، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه

عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أراني جبرئيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر»[٢].

⮌ ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمّد بن عليّ الطبري في بشارة المصطفىٰ: ٩١، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمّد بن عبدالوهاب الرازي بها في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين، قال: أخبرني القاضي أبو عليّ الحسن بن عليّ الصفّار بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العبّاس بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وفي الدرّ المنثور، ٦ / ٣٧٩: أخرج ابن عديّ، وابن عساكر، عن أبي سعيد مرفوعاً: عليّ خير البريّة.

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٨٥١ / ٦: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لا بن خالويه، ١٧٢: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ﴾ قيل: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٧٥ / ١١٦١، قال: أخبرنا الوالد، عن أبي حفص بن شاهين في التفسير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

الفهارس



فهرس الآيات النازلة
في أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة الرعد

سورة الكهف

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحجّ

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة الروم

سورة الأحزاب

سورة الشورىٰ

سورة الزخرف

سورة محمّد

سورة الرحمن

سورة الواقعة

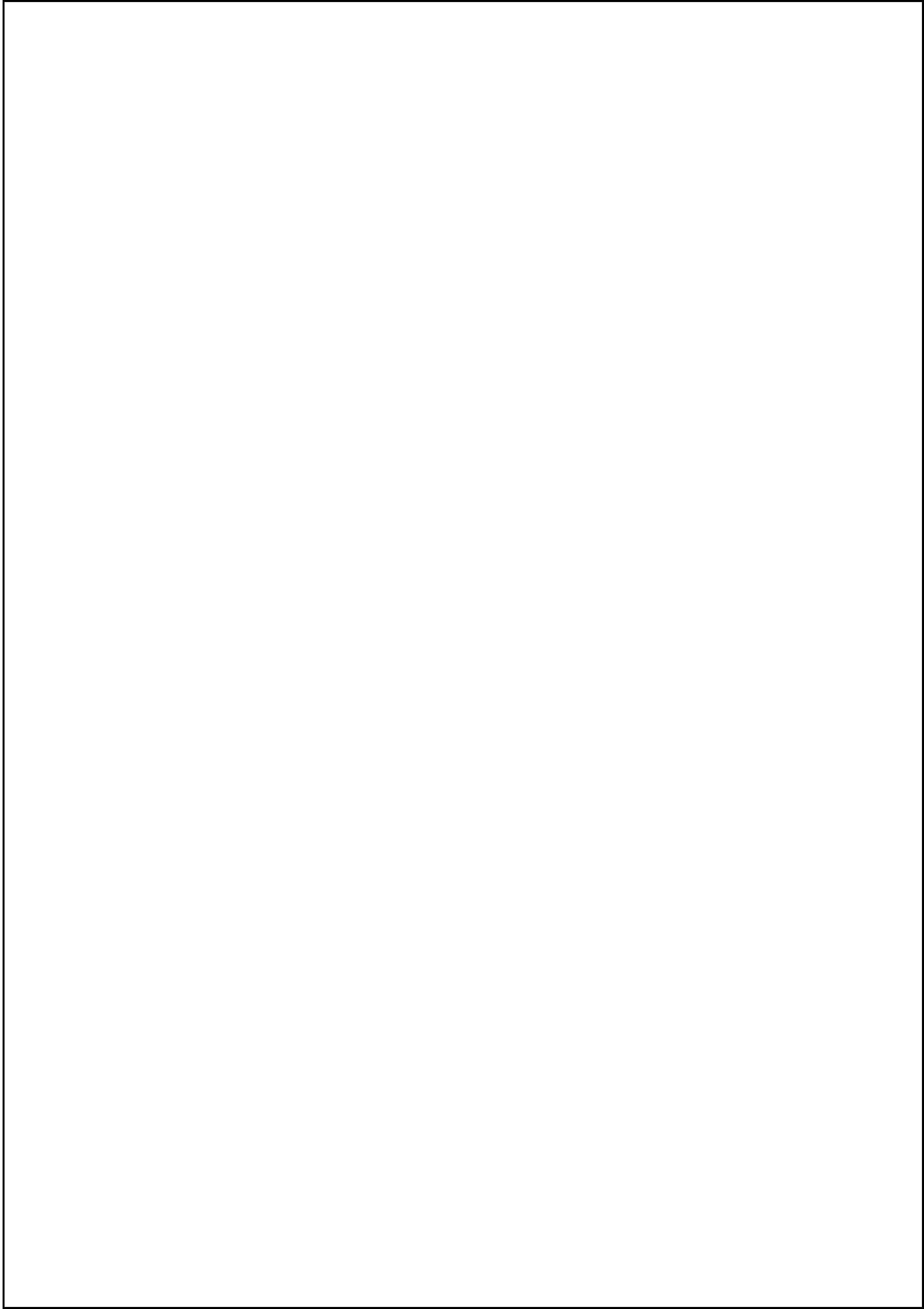
سورة التحريم

سورة المطففين

سورة البيّنة

سورة التكاثر

سورة الكوثر



فهرس الأحاديث النبويّة

فهرس مواضيع الكتاب

فهرس المصادر والمراجع العامّة

القرآن الكريم

١ ـ الاختصاص، أبو عبدالله محمّدبن محمّدبن النعمان العكبري البغدادي، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرّسين.

٢ ـ الاربعون حديثاً، منتجب الدين عليّبن عبيداللهبن بابويه الرازي (ت نحو ٥٨٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الامام المهدي في قم المقدّسة، ط ١.

٣ ـ أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب، عبيدالله الامرتسري، لاهور، نشر شيخ أمان الله كنائي، الطبع القديم.

٤ ـ الاستنصار في النصّ على الائمّة الاطهار، أبو الفتح محمّدبن عليّبن عثمان الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٥هـ ط ٢.

٥ ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، أبو عمر يوسفبن عبداللهبن محمّدبن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، (طبع بهامش كتاب الاصابة في تمييز الصحابة)، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ ط ١.

٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عليّبن أبي الكرم محمّدبن عبد الكريمبن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧ ـ الاشراف على فضل الاشراف، إبراهيم السمهودي المدني الحسني الشافعي (ق ١٠هـ)، نسخة مصوّرة في المكتبة العامّة للسيّد المرعشي النجفي رحمه الله في قم المشرّفة برقم (٩٤٨).

٨ ـ الاصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أبو الفضل أحمدبن عليّبن حجر العسقلاني

(٨٥٢هـ)، مراجعة: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م ـ ١٤١٢هـ.

٩ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبدالله الحسين‌بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م.

١٠ ـ إكمال الدين وإتمام النعمة، أبو جعفر محمدبن عليّ‌بن الحسين‌بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، ١٤٠٥هـ.

١١ ـ الامالي، أبو جعفر محمّدبن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية في مؤسّسة البعثة، قم: دار الثقافة، ١٤١٤هـ ط ١.

١٢ ـ الامالي، أبو جعفر محمدبن علي‌بن الحسين‌بن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية في مؤسّسة البعثة، قم: ١٤١٧هـ ط ١.

١٣ ـ الامالي، أبو عبدالله محمدبن محمدبن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) تحقيق: حسين أستاد ولي، على أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرّسين، ١٤٠٣هـ.

١٤ ـ الامالي الخميسية، أبو الحسين يحيىٰ‌بن الموفق بالله أبي عبدالله الحسين‌بن إسماعيل الجرجاني، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، ط ٣.

١٥ ـ الامامة والتبصرة من الحيرة، عليّ‌بن الحسين‌بن بابويه القمّي (ت ٣٢٩هـ) تحقيق ونشر: مدرسة الامام المهدي، قم.

١٦ ـ البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل‌بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ ط ١.

١٧ ـ بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ، محمدبن أبي القاسم محمّدبن علي الطبري (ت نحو ٥٢٥هـ)، النجف: المكتبة الحيدرية، ط ٢.

١٨ ـ بصائر الدرجات الكبرىٰ، محمدبن الحسن‌بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠هـ) تحقيق: ميرزا محسن كوچه باغي، طهران: مؤسّسة الاعلمي، ١٤٠٤هـ.

١٩ ـ بلاغات النساء، أبو الفضل‌بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ت ٣٨٠هـ)، قم: مكتبة بصيرتي.

٢٠ ـ تاريخ بغداد، أبو بكر أحمدبن عليّ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١ ـ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبدالرحمن‌بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمّد محي الدين عبدالحميد، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م، ط ١.

٢٢ ـ التاريخ الكبير، أبو عبدالله إسماعيل‌بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٣ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين عليّ الحسيني الاسترآبادي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الامام المهدي في قم المشرّفة، ١٤٠٧هـ ط ١.

٢٤ ـ التحصين لاسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين، عليّ‌بن موسىٰ‌بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، قم: مؤسّسة دار الكتاب، ١٤١٣هـ ط ١.

٢٥ ـ التدوين في أخبار قزوين، عبدالكريم‌بن محمد الرافعي القزويني (ق٦هـ)، ضبط نصّه وحقّق متنه: الشيخ عزيز الله العطاردي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٢٦ ـ تذكرة الخواص، شمس الدين أبو المظفّر يوسف‌بن فرغلي‌بن عبدالله البغدادي سبط الحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي الحنفي (ت ٦٥٤هـ)، بيروت: مؤسّسة أهل البيت، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٢٧ ـ ترجمة الامام الحسن‌بن عليّ‌بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، أبو القاسم عليّ‌بن الحسن‌بن هبة الله‌بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمّدباقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، ط ١.

٢٨ ـ ترجمة الامام الحسين‌بن عليّ‌بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، أبو القاسم عليّ‌بن

الحسن‌بن هبة الله‌بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الاسلامية، ١٤١٤هـ ط٢.

٢٩ ـ ترجمة الامام عليّ‌بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، أبو القاسم عليّ‌بن الحسن‌بن هبة الله‌بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمدباقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م، ط٢.

٣٠ ـ تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل‌بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٣١ ـ تفسير البحر المحيط، محمدبن يوسف الشهير بأبي حيّان الاندلسي (ت٧٤٩هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، ط٢.

٣٢ ـ تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)، أبو جعفر محمّدبن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، بولاق: المطبعة الاميرية، ١٣٢٣هـ ط١.

٣٣ ـ تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن)، أبو عبدالله محمدبن أحمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٤ ـ التفسير الكبير، الفخر الرازي، طهران: دار الكتب العلمية، ط٢.

٣٥ ـ تفسير النيسابوري (طبع بهامش تفسير الطبري).

٣٦ ـ التوحيد، أبو جعفر محمدبن عليّ‌بن الحسين‌بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قم: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرّسين، ١٣٨٧هـ.

٣٧ ـ تهذيب الاحكام، أبو جعفر محمّدبن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: السيّد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، قم: دار الكتب الاسلامية، ط ٤.

٣٨ ـ جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع، عليّ‌بن موسى‌بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد قيّومي، ط١.

٣٩ ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، أبو نعيم أحمدبن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)،

بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، ط ٤.

٤٠ ـ خصائص الامام أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب كرّم الله وجهه، أبو عبدالرحمن أحمدبن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، حقّقه وعلّق عليه: الشيخ محمد باقر المحمودي، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، ط ١.

٤١ ـ خصائص الوحي المبين، شمس الدين يحيىٰبن الحسن الاسدي الربعي الحلّي (ت٥٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، قم: دار القرآن الكريم، ١٤١٧هـ ط ١.

٤٢ ـ الخصال، أبو جعفر محمّدبن عليّبن الحسينبن بابويه، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين.

٤٣ ـ دلائل الامامة، أبو جعفر محمّدبن جريربن رستم الطبري (ت٣١٠هـ)، قم: مؤسّسة البعثة، ١٤١٣هـ ط ١.

٤٤ ـ الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبدالرحمنبن أبي بكر السيوطي، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤هـ

٤٥ ـ ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ، محبّ الدين أحمدبن عبدالله الطبري، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٤م ـ ١٣٥٣هـ

٤٦ ـ رجال النجاشي، أبو العبّاس أحمدبن عليّ النجاشي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيّد موسى الشبيري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، ١٤١٦هـ ط ٥.

٤٧ ـ سبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمدبن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ عليّ محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، ط ١.

٤٨ ـ سنن ابن ماجه، أبو عبدالله محمدبن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، مراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.

٤٩ ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسىٰ محمّدبن عيسىٰ الترمذي السلمي

(ت ٢٧٩هـ)، مراجعة: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٠ ـ سنن الدارقطني، أبو الحسن عليّ بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، مراجعة: السيّد عبدالله هاشم يماني المدني، بيروت: دار المعرفة، ١٩٦٦م ـ ١٣٨٦هـ.

٥١ ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٣هـ ط ٩.

٥٢ ـ شرح معاني الآثار، أحمد بن محمّد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م، ط ٣.

٥٣ ـ شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٤ ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني (ق ٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة الاعلمي، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٤م، ط ١.

٥٥ ـ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الفكر، طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة باستانبول ١٤٠١هـ.

٥٦ ـ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيشابوري (ت ٢٦١هـ) مراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٤م ـ ١٣٧٤هـ.

٥٧ ـ الصراط المستقيم الىٰ مستحقّي التقديم، زين الدين أبو محمد عليّ بن يونس العاملي النباطي (ت ٨٧٧هـ)، صحّحه وعلّق عليه: محمد باقر البهبودي، طهران: المكتبة المرتضوية، ١٣٨٤هـ ط ١.

٥٨ ـ الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ)، خرج أحاديثه وعلّق حواشيه وقدّم له: عبدالوهاب عبداللطيف، القاهرة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م، ط ٢.

٥٩ ـ طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلىٰ، بيروت: دار المعرفة.

٦٠ ـ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، عليّ‌بن يوسف، العلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي ﷺ، ١٤٠٨هـ ط ١.

٦١ ـ العقد الفريد، أبو عمر أحمدبن محمدبن عبد ربّه الاندلسي، شرحه وضبطه وصحّحه: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الابياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٦٢ ـ علل الشرائع، أبو جعفر محمّدبن عليّ‌بن الحسين‌بن بابويه القمّي، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، النجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م.

٦٣ ـ العلل المتناهية في الاحاديث الواهية، أبو الفرج عبدالرحمن‌بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) قدّم له وضبطه: الشيخ خليل الميس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، ط ١.

٦٤ ـ العلل الواردة في الاحاديث النبوية، أبو الحسن عليّ‌بن عمربن أحمدبن مهدي الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، مراجعة: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، ١٩٨٥م ـ ١٤٠٥هـ.

٦٥ ـ العمدة، ابن البطريق الاسدي (ت نحو ٦٠٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرّسين، قم: ١٤٠٧هـ ط ١.

٦٦ ـ عيون أخبار الرضا، أبو جعفر محمدبن عليّ‌بن الحسين‌بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: حسين الاعلمي، بيروت: مؤسّسة الاعلمي، ١٤٠٤هـ ط ١.

٦٧ ـ عيون الاخبار في مناقب الاخيار، محمّدبن عليّ الحسيني البغدادي (ت ٤٦٨هـ)، نسخة مصوّرة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي برقم (١٣٢) عن النسخة الخطّية في مكتبة الفاتيكان برقم (١٤٦١).

٦٨ ـ الغارات، أبو إسحاق إبراهيم‌بن محمدبن سعيدبن هلال المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث، قم: المطبعة بهمن.

٦٩ ـ الغيبة، محمّدبن إبراهيم النعماني (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، طهران: مكتبة الصدوق.

٧٠ ـ الفائق في غريب الحديث، محمودبن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ ط١.

٧١ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين أبو الفضل أحمدبن عليّبن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بيروت: دار المعرفة، ط٢.

٧٢ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين والائمّة من ذريّتهم عليهم السلام، إبراهيمبن محمدبن المؤيّد الجويني الخراساني (ت ٧٣٠هـ) حقّقه وعلّق عليه: الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٨م، ط١.

٧٣ ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، عليّبن موسىبن جعفربن محمدبن طاووس(ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: السيّد تحسين آل شبيب الموسوي، قم: ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، ط١.

٧٤ ـ فردوس الاخبار، شيرويهبن شهرداربن شيرويه الديلمي (ت٥٠٩هـ)، قدّم له وحقّقه وخرّج أحاديثه: فوّاز أحمد الزمرلي، محمّد المعتصم بالله البغدادي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م، ط١.

٧٥ ـ فضائل سيّدة النساء، أبو حفص عمربن أحمدبن عثمانبن أيّوببن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الاثري، القاهرة: مكتبة التربية الاسلامية، ١٤١١، ط١.

٧٦ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام، أبو عبدالله محمدبن عليّبن الحسن العلوي الشجري (ت ٤٤٥هـ)، إعداد: السيّد أحمد الحسيني، قم: مطبعة خيام ١٤٠٣هـ

٧٧ ـ الفقه الاكبر، المولوي المعروف بحسن الزمان، حيدرآباد ـ الهند.

٧٨ ـ الكافي، أبو جعفر محمدبن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٧٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبداللهبن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ ط٣.

٨٠ ـ كتاب سليمبن قيس الهلالي، أبو صادق سليمبن قيس الهلالي الكوفي (ت ٧٦هـ) تحقيق:

الشيخ محمد باقر الانصاري.

٨١ ـ الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الاوقايل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمودبن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، بيروت: دار المعرفة.

٨٢ ـ كشف الغمّة في معرفة الائمّة، عليّبن عيسىبن أبي الفتح الاربلي (ت٦٩٣هـ)، بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، ط٢.

٨٣ ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمدبن محمّدبن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، نسخة خطّية في المكتبة العامّة للسيّد المرعشي النجفيﷺ في قم المشرّفة برقم (٩٠٨).

٨٤ ـ كفاية الاثر في النصّ على الائمّة الاثني عشر، أبو القاسم عليّبن محمّدبن عليّ الخزاز القمّي الرازي (ت٤٠٠هـ)، تحقيق: السيّد عبداللطيف الحسيني الكوهكمري، قم: انتشارات بيدار، ١٤٠١هـ

٨٥ ـ كفاية الطالب في مناقب عليّبن أبي طالبﷺ، أبو عبدالله محمّدبن يوسفبن محمّد القرشي الكنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمّد هادي الاميني، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م، ط٢.

٨٦ ـ كنز العمّال في سنن الاقوال والافعال، علاء الدين علي المتّقيبن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، ضبطه وفسّر غريبه: الشيخ بكري حياني، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١هـ، ط٥.

٨٧ ـ كنز الفوائد، أبو الفتح محمدبن علي الكراجكي (ت٤٤٩هـ)، قم: مكتبة المصطفوي، ١٤١٠هـ، ط٢.

٨٨ ـ لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمدبن عليّبن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٣٢٩هـ

٨٩ ـ لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمدبن عليّبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،

مراجعة: دائرة المعارف النظامية في الهند، بيروت: مؤسّسة الاعلمي، ١٩٨٦م ـ ١٤٠٦هـ

٩٠ ـ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، محمدبن أحمدبن الحسن بن شاذان القمّي (ت بعد ٤١٢هـ)، قم: مدرسة الامام المهدي عليه السلام، ١٤٠٧هـ ط ١.

٩١ ـ ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، أبو نعيم أحمدبن عبداللهبن أحمدبن إسحاق الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، جمعه ورتّبه وقدّم له: الشيخ محمد باقر المحمودي، قم: مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي، ١٤٠٦هـ ط ١.

٩٢ ـ المتّفق والمفترق، أبو بكر أحمدبن عليّبن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، بيروت: دار القادري، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م، ط ١.

٩٣ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّبن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، ط ٣.

٩٤ ـ محاسن الازهار في مناقب العترة الاطهار، حسام الدين أبو عبدالله حميدبن أحمد المحلي الوادعي الهمداني (ت ٦٥٢هـ)، نسخة مصوّرة في المكتبة العامّة للسيّد المرعشي النجفي برقم (٦١٧) عن النسخة الخطّية في المتحف البريطاني برقم (or. 3820).

٩٥ ـ المحن، أبو العرب محمدبن أحمدبن تميم التميمي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. يحيىٰ وهيب الجبوري، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، ط ٢.

٩٦ ـ مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلّي (ق ٩هـ)، النجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م، ط ١.

٩٧ ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمّدبن عبدالله، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، حيدر آباد.

٩٨ ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمّدبن عبدالله، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، مراجعة: مصطفىٰ عبدالقادر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م ـ ١٤١١هـ

٩٩ ـ مسند الامام أحمدبن حنبل، أبو عبدالله أحمدبن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مصر:

مؤسّسة قرطبة، نسخة مصوّرة عن الطبعة الميمنية.

١٠٠ ـ مسند عليّ بن أبي طالب، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) اعتنىٰ بتصحيحه والتعليق عليه ونشره: الحافظ عزيز بيك، حيدر آباد، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، ط ١.

١٠١ ـ مصباح الانوار في فضائل الائمّة الاطهار، هاشم بن محمّد، نسخة خطّية في المكتبة العامّة للسيّد المرعشي النجفي ﷺ في قم برقم (٣٦٩١).

١٠٢ ـ معاني الاخبار، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرّسين.

١٠٣ ـ المعجم الاوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمود الطحّان، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م، ط ١.

١٠٤ ـ المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، مراجعة: حمدي عبدالمجيد السلفي، الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٣م ـ ١٤٠٤هـ

١٠٥ ـ معرفة القرّاء الكبار، شمس الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حقّقه وعلّق عليه: بشّار عوّاد معروف، شعيب الارناؤوط، صالح مهدي عبّاس، بيروت: مؤسّسة الرسالة.

١٠٦ ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا، ميرزا محمّد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي، فرغ من تاليفه ٧ محرّم ١١٢٦هـ نسخة خطّية في المكتبة العامّة للسيّد المرعشي النجفي في قم المشرّفة برقم ٤٨٤٢.

١٠٧ ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا، الميرزا محمّد رستم معتمدخان البدخشي (ق ١٢ هـ) نسخة خطّية في المكتبة العامّة للسيّد المرعشي النجفي ﷺ في قم المشرّفة برقم (٤٨٤٢).

١٠٨ ـ مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: كاظم المظفّر، النجف: المكتبة الحيدرية، ط ٢.

١٠٩ ـ مقتضب الاثر، أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عيّاش الجوهري (ت ٤٠١هـ)، قم: مكتبة الطباطبائي.

١١٠ ـ مقتل الحسين، أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد السماوي، قم: مكتبة المفيد.

١١١ ـ مناقب آل أبي طالب، أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م.

١١٢ ـ المناقب، أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ) تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي، ١٤١١هـ ط٢.

١١٣ ـ مناقب سيّدنا عليّ، العيني، حيدر آباد، ١٣٥٢هـ

١١٤ ـ مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الجلابي الشهير بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ)، حقّقه وعلّق عليه: محمد باقر البهبودي، طهران: المكتبة الاسلامية، ١٣٩٤هـ

١١٥ ـ من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرّسين، ١٤٠٤هـ ط٢.

١١٦ ـ الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ)، ضبط وتحقيق وتقديم: عبد الرحمن محمّد عثمان، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م، ط١.

١١٧ ـ نهج الايمان، زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مشهد المقدّسة: مجمع الامام المهدي عليه السلام، ١٤١٨هـ ط١.

١١٨ ـ الوسائل الى معرفة الاوائل، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الجوزو، بيروت: مكتبة الحياة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، ط١.

١١٩ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عليّ بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م.

١٢٠ ـ ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ)، تحقيق: سيّد علي جمال أشرف الحسيني، قم: دار الاسوة، ١٤١٦هـ ط١.